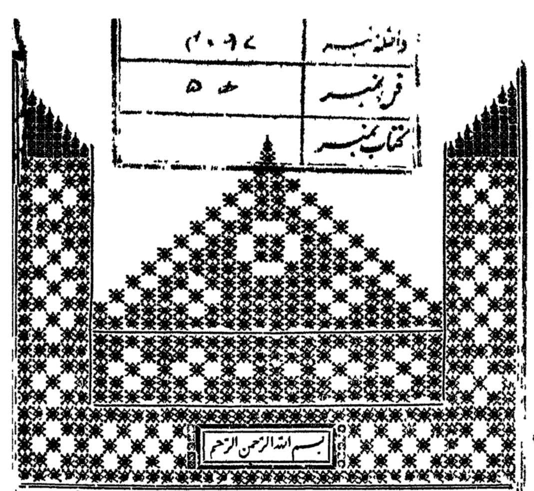
هذا كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن
الترصيف تصنيف شيخ الاسلام وعلامة
الانام الشيخ ابراهيم البيجوري
رحمه الله وأعاد علينا
من بركاته
آمين

وبهامشه المتن المذكور



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي شرف الانسان بالعلم والعرفان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولي العلم والعرفان (أما بعد) فيقول الفقير الى مولاه الخبير البصير ابراهيم البيجوري ذو التقصير هذا شرح لطيف على متن الترصيف في علم التصريف يحل ألفاظه ويبين مراده ويظهر مكنوناته ويبرز مطلوباته على قدر الطاقة مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة انتخبته من مواد الاصول مع ما يسره الله تعالى من فوائد شريفة وزوائد لطيفة حملني عليه بعض الاخوان أصلح الله لي وله الحال والشان وقد سميته فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف والله الله في الاعتذار ممن وقف على عثرة في مطلب من المطالب لاني قد صنفته مع شدة عجلة هذا الطالب وها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول وبالله التوفيق قد افتتح المصنف منظومته بالبسملة حيث قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وثنى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقوله فيما رواه ابن حبان وغيره كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع فان قلت المصنف اتى بجملة اخبارية أحد طرفيها الحمد ومثله ليس بحمد بل هو اخبار بحكم من أحكامه قلت حمد الله هو الثناء عليه بصيغة الحمد أو غيرها والاخبار بذلك الحكم ثناء عليه تعالى لان فيه اثبات صفة جميلة له وهو كونه حمده أفضل الامور والتي تصرف الهمم اليها والباء في البسملة اما أصلية أو زائدة والاسم مشتق عند البصريين من السمو فاصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتي بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من الوسم فاصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتي بهمزة الوصل فوزنه اعل ويدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسماو وقلبت الواو همزة وفي الثاني أسامو قلبت الواو ياء وأصل لفظ الجلالة عند البصريين اله أدخلت عليه الالف واللام فاجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وفخم وعند الكوفيين لاه ادخل عليه الالف واللام وأدغم وفخم والحق انه أحسن بنفسه فكان ذاته لا ترجع الى شيء وكذلك اسمه تعالى والرحمن الرحيم

أبنيتان مشبهتان بتبيان من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم أو نقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة
لا تبنى الا من لازم (أفضل) افعل تفضيل من الفضل (ما) أى شئ أو الذى فما نكرة موصوفة أو اسم
موصول (اليه) متعلق بقوله (تصريف) وأصله تصررف لما سيأتى من أن التفعيل أصله تفعال لكن
لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثانى أبدلت العين الثانية
ياء فصار تفعيلا وعلى هذا فتكليم أصله تكلام وتسليم أصله تسلام وهكذا ولا يخفى ما فى ذلك من براعة الاستهلال
حيث أشار الى ان مقصوده التأليف فى علم التصريف (الهمم) جمع همة وهى حالة للنفس ينبعث بها غايــة
الانبعاث الى مقصود ما لكن ان تعلقت بمعالى الامور كانت عالية وان تعلقت بسفسافها كانت دنيئة و جملة
قوله (يعن) من الفعل والفاعل خبر عن قوله تصريف والجملة من المبتدا والخبر صلة أو صفة لما والعائد
الضمير المجرور بالحرف و (حمد الله) خبر عن قوله أفضل ويحتمل العكس وهو أولى وظاهره أنه أفضل
حتى من الذكر وهو ما جرى عليه القاضى ابن ميمون وخالفه القاضى ابن رشد فقال الذكر أفضل وجرى
بينهما تناظم مشهور و يؤيد الثانى قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله
ولا يعارضه حديث أفضل الدعاء الحمد لله لانه لا يلزم من كون الحمد أفضل من نوع مخصوص ان يكون أفضل
من سائر الانواع ونظير ذلك قولهم افضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم أفضل الملائكة جبريل
ومعنى الحمد لغة واصطلاحا مشهور (وهاب) أى كثير الهبة وهى الاعطاء بلا مقابل (النعم) جمع نعمة
وهى ملائم النفس تحمد عاقبته و بالتقييد بذلك علم انه لا نعمة لله على كافر وقوله (حمدا) مفعول مطلق
فهو معمول للفظ الحمد قبله من باب عمل المصدر فى المصدر وهو هنا لبيان النوع لانه قد وصفه بقوله (ممجدا)
أى غير معلول بعلة تمنعه من القبول (سالما) عن شوائب الاعراض وقد أشار الى انه جمع بين الحمد
والشكر لما بينهما من المناسبة حيث قال (مقرونا بشكره) تعالى الموجب للزيادة قال تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم وفى هذه الاوصاف اشارة الى أقسام الفعل اذ منها كما سيأتى الصحيح وهو ما ليس فى
حروفه الاصول حرف من حروف العلة والسالم وهو ما سلمت حروفه الاصول من حروف العلة ومن التضعيف
والهمزة وعلى هذا فالسالم أخص من الصحيح وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومنها أيضا المقرون وهو الذى فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف
العلة نحو طوى والمفروق وهو الذى فى مقابلة فائه ولامه حرفان من تلك الحروف نحو وقى ولما كان الرياء
محبطا للعمل الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على ما فيه من الخلاف خصه بالذكر وان كان معلوما مما
تقدم حيث قال (عن الريا) وهو رؤية غير الله بالعبادة وفسره بعضهم بأن يعمل ليراه الناس (مصونا)
أى محفوظا ثم بين المحمود عليه بقوله (على مزيد فضله) أى فضله المزيد فهو من اضافة الصفة للموصوف
والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى كائنا على مزيد فضله وجعله بعضهم متعلقا بالحمد (المضاعف) بفتح
العين أى المكرر مرة بعد أخرى وفيه رمز الى ان المضاعف قسم من أقسام الفعل وهو الذى يكون عينه
ولامه من جنس واحد نحو مد بالتشديد أصله مدد بالفك سكن أول المثلين وأدغم فى ثانيهما (على) بتشديد
الياء وهو متعلق بفضله وجعله بعضهم متعلقا بالمضاعف وما قلناه هو المتبادر وقد تبرأ المصنف من الحول
والقوة فى ذلك حيث قال (من مجرد اللطائف) أى من ألطافه تعالى المجردة عن الحول والقوة فالاضافة
فيه من اضافة الصفة للموصوف ولما كان العلم هو المقصود بالذات خصه بالذكر فقال (لاسيما العلم) أى
لا مثل الذى أو شئ هو العلم موجود فلا نافية للجنس وسى بمعنى مثل اسمها وخبرها محذوف وما اسم موصول
أو نكرة موصوفة وعلى كل فالعلم خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة أو صفة لما ثم أشار الى مدح العلم وشرفه بقوله
(الذى) اسم موصول صفة للعلم (به) جار ومجرور متعلق بقوله فى آخر البيت علا والباء فيه للسببية
(على كل الانام) أى سائر الخلق والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله (من) اسم
موصول مبتدا (حظى) بالبناء للمجهول أى خص (به) جار ومجرور متعلق بقوله حظى والباء فيه

أفضل ما اليه تصريف
الهمم
يعن حمد الله وهاب النعم
حمدا ممجدا سالما مقرونا
بشكره عن الريا مصونا
على مزيد فضله المضاعف
على من مجرد اللطائف
لاسيما العلم الذى به على
كل الانام من حظى به

للتعدية والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة من وجملة قوله (علا) من الفعل والفاعل خبرها وجملة
المبتدأ والخبر صلة التي فتقدير البيت نحمد الله الذي من علينا به علا وارتفع به على كل الاشياء
وبذلك علم أن على في المصراع الاول حرف جر وفي المصراع الثاني فعل ماض (ثم) هي هنا للترتيب
الذكري ويحتمل انها للترتيب الرتبي أيضا لان رتبة ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم بعد رتبة ما يتعلق به تعالى
(الصلاة) اسم مصدر لصلى والمصدر التصلية ولم يعبر به لايهامه العذاب (والسلام) اسم مصدر لسلم
والمصدر التسليم ولم يعبر به لمناسبة الصلاة وقرن الناظم بين الصلاة والسلام لانه يكره افراد أحدهما عن
الآخر كما هو مذهب المتأخرين أو لان الجمع بينهما هو الاولى وان لم يكره الافراد كما هو مذهب المتقدمين
واحتجوا على الاول بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا فانه ظاهر في طلب القرن بينهما ورد بأن
الواو للقرن الذكري لا للقرن الفعلي بدليل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وكل من قوله الصلاة
والسلام مفعول مقدم لقوله (أهدى) بضم الهمزة من أهدى يهدي (الى نبي) متعلق بالفعل قبله
والنبي مأخوذ من النبوة وهي الرفعة أو من النبأ وهو الخبر وأصله على الاول نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وعلى الثاني نبيء أبدلت الهمزة ياء للتخفيف
وأدغمت فيها الياء الاولى وعلى كل فهو فعيل بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول (هو) أي ذلك النبي
(هاد) لامته (مهدي) لهم والهداية هي الدلالة الى طريق توصل الى المقصود وان لم يحصل الوصول كما هو
مذهب أهل السنة وذهبت المعتزلة الى اشتراط الوصول بالفعل ونقض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم
الآية ولا يخفى ان أصل هاد هادي فعل به ما فعل بقاض (محمد) بدل من نبي أو عطف بيان عليه وهو بالجر على
الاحسن من جهة العربية وان كان الاحسن من جهة التعظيم الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وأما النصب
على انه مفعول لمحذوف فلا يساعده الرسم الا على طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع [illegible] ومحمد
منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي المكرر العين يقال حمده بالتشديد فهو [illegible]
بكسر الميم المشددة واسم المفعول محمد بفتحها (من) اسم موصول صلته جملة قوله (جل) أي تنزه (عن
مضارع) أي عن مشابه (في أمره) أي شأنه (الماضي) أي النافذ وفي كلامه اشارة الى أقسام الفعل
الثلاثة المضارع والامر والماضي (و) جل أيضا (عن منازع) أي بالحق والا فكثيرا ما نازعوه ولكن لا بالحق
ثم عطف على مدخول الى قوله (وآله) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله أول تحرك [illegible] بدليل تصغيره
على أويل وقيل أصله أهل كسهل بدليل تصغيره على أهيل وضعف باحتمال انه تصغير أهل [illegible]
الناس بالثقلة يدعو هذا الاستعمال والمراد بهم هنا أقاربه صلى الله عليه وسلم بقرينة وصفه بقوله (الاطهار) جمع
طاهر من الطهارة وهي النظافة من الادناس الحسية والمعنوية (ثم صحبه) وهو اسم جمع لصاحب وليس
جمعا له لان فعلا ليس من أوزان الجموع على الصحيح وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه لتحققهما
فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم واجتمع به كسيدنا علي كرم الله وجهه وينفرد الاول فيمن
كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وينفرد الثاني فيمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولم
يكن من أقاربه (وتابعيهم) أي الصحب (بالتقى) أي فيه وهو جمع تقاة أصلها تقية والاصل الاصيل
وقية أبدلت الواو تاء فصارت تقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت تقاة والتقوى ثلاثة أقسام تقوى
العوام وهي ترك الشرك وتقوى الخواص وهي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات وتقوى خواص
الخواص وهي ترك ما سوى الله تعالى (وحزبه) أي جماعته وشيعته (وبعد) أي بعد ما تقدم [illegible]
المضاف اليه ونوى معناه وبني الظرف على الضم ويحتمل انه حذف المضاف اليه ونوى لفظه [illegible]
فالظرف منصوب على الظرفية كما لو لم يحذف المضاف اليه والواو يحتمل أن تكون للعطف وان تكون
نائبة عن أما والاصل أما بعد وهو السنة لانه صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد وهي فصل
الخطاب كما أجمع عليه المحققون والاصل الاصيل مهما يكن من شيء بعد [illegible]

علا
ثم الصلاة والسلام أهدى
الى نبي هو هاد مهدي
محمد من جل عن مضارع
في أمره الماضي وعن منازع
وآله الاطهار ثم صحبه
وتابعيهم بالتقى وحزبه
وبعد

وأقيمت أمامها ثم حذفت أما وأقيمت الواو مقامها فهي نائبة النائب (قال طالب) أي سائل (الغفران) للذنوب أي سترها عن أعين الملائكة وقيل محوها من الصحف (هو ابن عيسى) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وهو المسوق في جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف النحوي فانه المسوق في ابتداء الكلام وتقدير السؤال هنا من هذا الطالب فاجابه بقوله هو ابن عيسى (عابد الرحمن) بدل أو عطف بيان أو خبر بعد خبر وزاد الالف في العبد للضرورة والاقامة عبد الرحمن ويحتمل انه لم يرد العلم بل المعنى الاضافي لكن فيه بعد ومقول القول جملة قوله (على) بالتشديد وهو متعلق بقوله (قد عول) أي اعتمد (بعض الطلبه) جمع طالب ككامل وكملة (ولح) من الالحاح وهو التشديد في الطلب (في تأليف) (منظومة) من النظم وهو في الاصل ادخال اللآلئ في السلك أطلق اصطلاحا على جمع الكلام على وجه التقفية والوزن وهذه المنظومة من بحر الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات (مهذبه) من التهذيب وهو التصفية (في) علم (الصرف) سيأتي تعريفه في كلام المصنف (حتى) أي كي (يسهل حفظها) فحتى هنا بمعنى كي التعليلية (ويعذب للرواة) أي النقلة (لفظها) شبهه بالماء العذب وطوى لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو العذوبة ففي كلامه استعارة بالكناية وتخييل ولما كانت العلة مركبة من جزأين علل بعلة كذلك على طريق اللف والنشر المرتب حيث قال (لان حفظ النثر) يعني الكلام المنثور أي غير الموزون المقفى (ليس يخلو من نوع عسر) ومشقة (والنظام) يعني الكلام المنظوم (يحلو) ويعذب عن النثر (فكان عذري) أي اعتذاري (باشتغال الوقت) أي باشتغالي فيه (عن ما) أي الذي أوثق (رامه) أي قصده (و) عن (ما) أي الذي أوثق (له) أي لبعض الطلبة (بالفكر) أي فيه (عن) أي ظهر وعرض ويتعلق بذلك كل من قوله له وقوله بالفكر (فلم يفد عذري) أي اعتذاري له (ولح) على (في الطلب) الحاحا زائدا على ما تقدم (ولم أجد بدا) أي غنى (عن الذي طلب) يعني وهو المنظومة الموصوفة بما مر (فعندذا) المذكور (شمرت ذيل العزم) شبه العزم بالثياب تشبيها مضمرا في النفس وحذف لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الذيل على طريق الاستعارة بالكناية والذيل تخييل والتشمير ترشيح حال كوني (موجها فكري) وذهني (لهذا النظم) الذي طلبه بعض الطلبة (واخترته) أصلا لذلك (من مقدمات الفن) أي هذا الفن المخصوص وهو علم الصرف فأل للعهد الذكري (مختصر) الامام (العزي) بتشديد الياء وهو المشهور بالزنجاني ونقل عن بعضهم ان المختصر ما جمع مسائل قليلة من فن أو فنون والرسالة ما جمع مسائل قليلة من فن واحد والكتاب ما جمع مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون فالرسالة أخصها والكتاب أعمها والمختصر أعم من الرسالة وأخص من الكتاب فهو أوسطها ثم أشار الى وجه اختياره لهذا المختصر دون غيره من مقدمات الفن بقوله (فهو يغني عن غيره) كافي الشافية ولا يخفى ان الجار والمجرور متعلق بآخر البيت قبله (بل) هي هنا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (ربما) تستعمل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا (زدت على ما) أي الذي أوثق (قد حوا) ه ذلك المختصر (فوائدا منها خلا) وعري والفوائد جمع فائدة وهي لغة ما استفدته من علم أو مال أو نحوهما كما انها مأخوذة من الفيد أو الفود بمعنى استحداث المال والخير وقيل مأخوذة من فأدته اذا أصبت فؤاده واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث هي ثمرته ونتيجته وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فانها هي من حيث هي في طرف الفعل والغرض فانه هو هي من حيث هي مطلوبة للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانها هي من حيث هي باعثة للفاعل على الفعل (ولم أوافقه) أي صاحبه (على ما رتبا) أي على ترتيبه فما مصدرية بمعنى انها آلة في سبك ما بعدها بمصدر (لان عن ترتيبه الطبع) بالنصب على انه اسم ان وجملة قوله (نبا) أي بعد خبرها وبه يتعلق الجار والمجرور قبله (بل) هي هنا أيضا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (فيه) أي في الترتيب (قد خالفته) أي الاصل (كما ترى ذلك) فيما يأتي ان شاء الله تعالى (وكم) هي هنا للتكثير أي وكثيرا (فاق الذي تأخرا) عن الذي تقدم عليه (وعند) ظرف مقدم لقوله سميتها (ما)

قال طالب الغفران
هو ابن عيسى عابد الرحمن
على قد عول بعض الطلبه
ولح في منظومة مهذبه
في الصرف حتى يسهل حفظها
ويعذب للرواة لفظها
لان حفظ النثر ليس يخلو
من نوع عسر والنظام يحلو
فكان عذري باشتغال الوقت
عن
ما رامه وما له بالفكر عن
فلم يفد عذري ولح في الطلب
ولم أجد بدا عن الذي طلب
فعندذا شمرت ذيل العزم
موجها فكري لهذا النظم
واخترت من مقدمات الفن
مختصر العزي فهو يغني
عن غيره بل ربما زدت على
ما قد حوى فوائدا منها خلا
فلم أوافقه على ما رتبا
لان عن ترتيبه الطبع نبا
بل فيه قد خالفته كما ترى
ذلك وكم فاق الذي تأخرا
وعند ما

مصدرية بمعنى أنها آلة في سبك ما بعدها بمصدر كما تقدم (تم أنها) أي المنظومة المتقدمة والجار والمجرور متعلق بقوله (تصنيفي) وتقدير المعنى وعند تمام تصنيفي لها (سميتها) الضمير مفعول أول لسمى وقوله (الترصيف في التصريف) مفعول ثان له كما هو ظاهر والترصيف في الاصل مصدر رصف بالتضعيف والمخفوط فيه رصف بلا تضعيف كضرب رصفا وهو ضم بعض الحجارة الى بعض شبه به ضم بعض الكلام الى بعض فهو استعارة تحقيقية وهذا كله بحسب الاصل والا فقد صار الآن جزء علم (واسال) الله الكريم (الرحمن أن يسهله) أي تسهيله فأن مصدرية بالمعنى السابق (وخالصا) مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وبه يتعلق قوله (لوجهه) أي ذاته (أن يجعله) معطوف على قوله أن يسهله وكل من الضميرين المذكورين راجع للمنظومة باعتبار كونها لفظا والا فكان مقتضى الظاهر التأنيث والمراد من كونه خالصا لوجهه تعالى أن يكون خالصا من الاغراض التي تحبط الثواب ككسب الشهرة والمحمدة ولما كان الشروع في المقصود متوقفا على تصور ذلك المقصود ليكون الشارع على بصيرة بدأ المصنف بتعريف التصريف متعرضا لمعناه اللغوي فقال *(مقدمة)* بكسر الدال وفتحها لكن الاول هو المشهور وعليه فهي مأخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم لانها متقدمة على غيرها أو من قدم المتعدي لانها تقدم من يعتني بها على غيره وهي في الاصل اسم لقدمة الجيش نقلت لاول كل شيء ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة كذا لكن اشتهر أنها مقدمة كتاب وهي ألفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه ومقدمة علم وهي معان يتوقف عليها الشروع في العلم كتعريفه وفائدته وهذه هي المرادة هنا وقد بين المصنف معناه اللغوي بقوله (في اللغة التصريف تغيير) تقول صرفت الشيء اذا غيرته ومنه تصريف الرياح أي تغييرها من حال الى حال واللغة هي الالفاظ الموضوعة للمعان من لغي بالكسر يلغى اذا لهج بالكلام وأصلها لغو أو لغي حذفت لامها وعوض عنها الهاء وجمعها لغى وجاء لغات أيضا ثم بين معناه العرفي بقوله (وفي عرفهم) بالاشباع أي الصرفيين والضمير عائد لمعلوم من المقام (مصدر فعل صرف) بالاضافة التي للبيان أي مصدر فعل هو صرف أمر من صرف يصرف ومعنى ذلك المصدر (تحويل أصل المثال) واحد كان يقال في الطفوق طفق فانه أصل المثال الواحد وهو الماضي يقال طفق زيد يتكلم أي شرع في الكلام فهو من افعال الشروع وليس المراد بالمثال الجزئي الذي يذكر ايضاحا للقاعدة بل المراد به البناء وكذلك المراد بالامثلة في قوله (أو الى أمثلة) للابنية كان يقال في الضرب ضرب يضرب فهو ضارب وهو مضروب الى غير ذلك ولا يخفى ان هذه الامثلة (تخالفت) وتغايرت وكل من الطفوق والضرب أصل حول الى مثال أو امثلة (ليحصلا بذلك) التحويل (معنى) واحد في الاول وذلك المعنى هو الحدث في الزمن الماضي (أو معان جمه) أي كثيرة في الثاني وتلك المعاني هي الحدث في الزمن الماضي أو الحال أو المستقبل والذات الواقع منها الحدث والذات الواقع عليها الحدث وانما عبر المصنف بالتحويل دون التغيير مع انه المناسب للمعنى اللغوي لما في التحويل من معنى النقل كما قال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر ولا يخفى انك تنقل حروف الاصل الى غيره فيكون التحويل هو الاولى كذا قال العلامة السعد وتعقبه الناصر بان كون نقل حروف الاصل الى غيره مما لا يخفى ممنوع بل المقطوع به عدم النقل وانما السمع اذا تعلق بالاصل ثم بمثال منه مثلا حصل في الخيال صورتان متحدتان مادة مختلفتان هيئة وحينئذ فللوهم حكمان أحدهما أن الصورة المادية انتقلت من الاول الى الثاني وهو الذي أشار اليه العلامة السعد والآخر أن الصورة المادية واحدة والهيئات متعاقبة عليها وهذا الحكم أقرب من الاول تنزيلا للحروف منزلة المادة الحقيقية والهيئات المتبدلة منزلة الصورة الحقيقية *(تنبيه)* هذا التعريف يشتمل على العلل الاربع التي كل مركب لا بد له منها علة مادية وهي ما يكون المركب بها بالقوة كالخشب للسرير وعلة صورية وهي ما يكون المركب بها بالفعل كالهيئة الحاصلة للسرير عند تركيب اجزائه وعلة فاعلية وهي ما يحصل وجوده كالنجار للسرير وعلة غائية وهي ما يبعث على ايجاده كجلوس السلطان مثلا عليه وقد يعرف الشيء بالقياس الى علة واحدة أو علتين أو ثلاث واذا عرف بالقياس

تم انها ثم نبغي سميتها الترصيف
في التصريف
وأسأل الرحمن أن يسهله
وخالصا لوجهه أن يجعله
مقدمة
في اللغة التصريف تغيير وفي
عرفهم مصدر فعل صرف
تحويل أصل لمثال أو الى
أمثلة تخالفت ليحصلا
بذاك معنى أو معان جمه

الى الاربع كان أكمل من باقى الاقسام فالعلة المادية هنا حروف الاصل والهيئة العارضية لها والصورية الهيئة الحاصلة من اجتماعهما وقيل التحويل ولايخفى فساده اذ التحويل حقيقة التعريف والفاعلية الواضع لانه هو المحول وقد اختلف فيه على أقوال أصحها انه الله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لكن الخلاف فى غير أسمائه تعالى وأسماء البشر لان واضع أسمائه تعالى هو الله اتفاقا وواضع أسماء البشر الآباء كذلك والغائية حصول المعانى المقصودة واعلم انه لايجوز أن يعرف التصريف لغة بالتحويل لانه أخص منه ولايجوز التعريف بالاخص واختار المصنف التعبير بالاصل دون المصدر ليجرى على كل من مذهب البصريين وهو ان الاصل المصدر والفعل مشتق منه ومذهب الكوفيين وهو عكس ذلك ولك أن تقول اختار التعبير بالاصل دون المصدر ليشمل التعريف تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك والمعنى فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يعنى ويقصد من اللفظ وأصله معنى فعل به ما فعل بفتى واصل معان معانى بالتنوين بناء على تقديم الاعلال على منع الصرف أو بلا تنوين بناء على تقديم منع الصرف على الاعلال فعل به ما فعل بجوار ومحل تفسير التصريف بذلك ان لم تشأ العلم (وان تشا) بلا همز يقال شاء يشا كجاء يجى بترك الهمز فى الجميع أى وان ترد (العلم) المخصوص وهو هذا الفن فأل فيه للعهد (فهاك) أى فخذ لان هاك اسم فعل بمعنى خذ كذا قيل والتحقيق ان الكاف حرف خطاب فها فقط اسم فعل بمعنى خذ (رسمه) أى تعريفه وهو (علم) أى قواعد وضوابط أو ملكة أو ادراك فهو محتمل للمعانى الثلاثة كما فى سائر العلوم (به) الجار والمجرور متعلق بقوله (يعرف حال البنية) المراد بالبنية هنا كما قاله الجاربردى الصيغة باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها وقد فسر المصنف حال البنية بقوله (أى حكمها) ثم بينه بقوله (من صحة أو علة) وبذلك يندفع نقض التعريف بعلم النحو نظرا الى انه علم به يعرف حال البنية أى حكمها ووجه الاندفاع ان ذلك الحكم الاعراب والبناء لا الصحة والاعلال لكن يرد على المصنف انه أغفل التنبيه على الزيادة والاصالة وعبارة بعضهم هو العلم باحكام البنية من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك ومثلوا القوله وشبه ذلك بالاخفاء والاظهار والادغام ومعلوم أن أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف لكن بحث المصنف انما هو عن الفعل وما يتصرف منه فلذلك شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام متعرضا لمعناه فقال *(فصل)* هو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة أبداها السيد الجرجانى فى أسماء التراجم حيث قال يحتمل أن تكون اسما للالفاظ فقط أو للنقوش فقط أو للمعانى فقط أو لاثنين من الثلاثة أو للثلاثة وعلى هذا فالفصل هنا اسم لقوله (الفعل) الخ وهو مبتدأ خبره جملة قوله ماضيه له قسمان وما بينهما اعتراض قصد به المصنف بيان المبتدا ليصح الحكم عليه بالخبر (وهو) بكسر الفاء لغة الحدث وأما بفتحها فمصدر فعل يفعل واصطلاحا (كلمة) بكسر الكاف وسكون اللام كلمة وأحد لغاتها وقد دخل فى الكلمة أنواعها الثلاثة لكنه أخرج الحرف بقوله (دلت على معنى غدا) أى صار (فى نفسها متصلا) وأخرج الاسم بقوله (مقترن ذلك) المعنى (بالزمان) الماضى أو الحال أو المستقبل وقيد بقوله (فى الوضع) وهو تعيين شئ لفظا أو غيره بازاء شئ آخر بحيث يدل عند الاطلاق عليه وما اشتهر فى تعريفه من قولهم جعل اللفظ دليلا على المعنى قاصر على وضع اللفظ كما لايخفى ليصير التعريف جامعا مانعا فلا يرد انه لايشمل نحو عسى من الافعال التى انسلخت عن الزمان وانه يدخل فيه نحو اسم الفاعل من الاسماء التى عرض اقترانها بالزمان *(تنبيه)* ظاهر كلام المصنف ان الزمان معتبر فى مفهوم الفعل على جهة الشرطية لا على جهة الشطرية وليس كذلك لانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان بهيئته بل وعلى النسبة فهى داخلة فى مفهوم الفعل على التحقيق قيل والفاعل أيضا والمختار انه لادلالة له على الفاعل ويمكن أن يقال هو دال بهيئته المخصوصة على ان له فاعلا أو نائبا عنه وان لم يدل بها على خصوصه وفى كلام أهل البيان فى بحث الاسناد رمز اليه وقد عرفت ان الفعل مبتدأ خبره جملة قوله (ماضيه) الخ أى الماضى منه وهو ما دل على حدث مقترن بزمن

وان تشا العلم فهاك رسمه
علم به يعرف حال البنية
أى حكمها من صحة أو علة

فصل

الفعل وهو كلمة دلت على
معنى غدا فى نفسها متصلا
مقترن ذلك بالزمان
فى الوضع ماضيه

فالمصنف (له قسمان) لانه لما ثبت تكون حروفه الاصول لا تنقص عن ثلاثة ولا تزيد على أربعة اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي حيث زيادة الثلاثي على الرباعي بالواحد وهذا الاعتدال لان الخماسي يؤدي الى الثقل والثنائي يؤدي الى الضعف عن قبول غاية طرق من التصريفات وانما لم يمتنع الخماسي في الاسم لخفته دون الفعل وحطا لرتبة الفعل عن مرتبته فان قيل يرد على منع الثنائي نحو قل وبع فانه ثنائي وهو فعل أجيب بان الكلام في الفعل الماضي والا فالامر يجوز أن يكون على حرف واحد نحو ق وع أمر من الوقاية والوعاية فضلا عن أن يكون على حرفين على انك اذا حققت الامر وجدت ذلك ثلاثة باعتبار الاصل لان أصل قل قول واصل بع بيع حذفت العين لالتقاء الساكنين ومورد القسمة في هذا التقسيم الماضي من حيث هو أي بقطع النظر عن كونه ثلاثيا أو رباعيا فلا يرد انه يلزم على تقسيمه الى هذين القسمين تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وتحقيق ذلك ان مورد القسمة مفهوم الماضي لا ما صدق عليه من الثلاثي والرباعي حتى يلزم ما ذكر وهكذا سائر التقسيمات واذا أردت بيان كل من هذين القسمين (فاول) مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل وخبره جملة قوله (هو الثلاثي) نسبة الى ثلاثة على غير قياس (وذا) أي وذلك الثلاثي (ما كان) مصوغا (من ثلاثة) من الاحرف الاصول وذلك (ك) قولك (نبذا) أي طرح وهذا هو قسمه الاول (وقسمه الثاني) هو (الرباعي) بسكون الباء الموزن نسبة الى أربعة على غير قياس كما عرف نظيره (وهو) أي الرباعي ما (جا) مصوغا (من أحرف أربعة) أصول وذلك (ك) قولك (دحرجا) الحجر (وكل نوع منهما) أي من الثلاثي والرباعي (قسمان الاول) (مجرد) عن الزيادة فيه (ثم المزيد) فيه (الثاني) وحينئذ صارت الاقسام أربعة من ضرب اثنين في اثنين (وغاية الفعل) أي نهايته (اذا تجرد أربعة) لما تقدم من انه لم يبن منه الخماسي (و) نهايته (ستة فيما عدا) تلك الحالة أعني حالة تجرده ولا يرد على ذلك انه قد يتجاوز الستة بحرف التنفيس أو نون التوكيد أو تاء التانيث لان هذه في تقدير الانفصال (وكل واحد من الذي ذكر) يعني من الاقسام السابقة (في سالم وغير سالم حصر) بالبناء للمجهول ووجه الحصران حروفه الاصول اما ان تسلم مما يأتي في تعريف السالم أولا فالاول السالم والثاني غير السالم وانما سمي الاول سالما لسلامته من الاعتلال الجاري في غيره ولما كان يلزم من معرفة السالم معرفة غيره اقتصر المصنف على بيانه حيث قال (فالسالم) هو (الفعل الذي قد سلما حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو ظلت بحذف أحد حرفي التضعيف والاصل ظللت بالتضعيف وهو كما سيأتي في الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد نحو المثال المذكور وفي الرباعي كون فائه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك نحو زلزل وليدخل نحو ضارب وأكرم واحمار لسلامة أصولها مما سيذكره وقوله (فيه) جار ومجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما ثم عرف الحروف الاصلية بقوله (وهي ما تقابل العين كذا اللام وفا) لكن ليس المراد ان معرفة الحروف الاصلية موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لتوقفها على معرفة الاصول لاستحالة فيلزم الدور بل المراد انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصول ما ثبت في تصاريف الكلمة كحروف الضرب فانها ثابتة في جميع تصاريفه والزوائد ما تسقط في بعضها كواو العقود فانها تسقط في بعض تصاريفه ثم أريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال الاصول ما قابل الفاء والعين واللام قاله الجاربردي ويمكن أن يقال انه تعريف لفظي يخاطب به من يعرف الطرفين ويجهل حمل أحدهما على الآخر والذي يقابل الفاء يسمى فاء الكلمة والذي يقابل العين يسمى عين الكلمة والذي يقابل اللام يسمى لام الكلمة وانما اختيرت هذه الحروف في المقابلة دون غيرها لان الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط فصار فعل بمكان من الاعتدال وان بقي حرف من الاصول كررت اللام في مقابلتها كما قال ابن مالك وكرر اللام اذا اصل بقي فيقال مثلا دحرج على وزن فعلل هذه هي الحروف الاصول وأما الزوائد فهي التي تقابل بلفظها فيقال مثلا ضارب على وزن فاعل فالالف زائد لانه مقابل بلفظه ويستثنى من ذلك الزائد للتضعيف والمراد به هنا التكرير كما في فرح بتشديد العين فانه على وزن فعل والزائد للالحاق كما في جلبب وجورب فانه على وزن فعلل واما وزن بوزن الاصلي

له قسمان
فاول هو الثلاثي وذا
ما كان من ثلاثة كنبذا
وقسمه الثاني الرباعي وهو ما
من أحرف أربعة كدحرجا
وكل نوع منهما قسمان
مجرد ثم المزيد الثاني
وغاية الفعل اذا تجردا
أربعة وستة فيما عدا
وكل واحد من الذي ذكر
في سالم وغير سالم حصر
فالسالم الفعل الذي قد سلما
حروفه الاصول فيه وهي ما
تقابل العين كذا اللام وفا

للتنبيه فى التضعيف على ان عنايتهم بالثانى كهى بالاول وفى الالحاق على ان الملحق يجرى مجرى الملحق به فى أحكامه *(تنبيه)* ينبغى أن يعلم انه لو كان فى الموزون قلب يجعل نحوه موضع حرف وجب القلب فى الزنة وذلك كما فى أيس فان أصله يئس قلبت الفاء الى موضع العين فصار أيس فيقال وزنه عفل الا اذا أريد بيان الاصل فيقال وزنه فعل وينبغى ان يعلم أيضا انه لو كان فى الموزون حذف وجب الحذف فى الزنة وذلك كما فى تخفقان أصله أوتخفقان حذفت فاؤه مع همزة الوصل فصار تخفقان فيقال وزنه عل الا اذا أريد بيان الاصل على قياس ما قبله فيقال وزنه أفعل ثم رجع المصنف لتكميل تعريف السالم بقوله (من أحرف العلة) الثلاثة التى هى الواو والالف والياء فالجار والمجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما (أو ما) أى ومن الذى أوحرف (ضعفا) فاو بمعنى الواو وما اسم موصول أونكرة موصوفة (أو) أى ومن (همزة) فاو بمعنى الواو أيضا فتلخص من ذلك ان السالم هو ما سلمت حروفه الاصول من هذه الثلاثة وأما الصحيح فهو ما ليس فى حروفه الاصول حرف من حروف العلة وان كان فيه التضعيف أو الهمزة فكل سالم صحيح ولا عكس وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم *(تنبيه)* السالم عند الصرفيين ما ذكره المصنف والسالم عند النحويين ما ليس فى آخره حرف علة فنحو نصر سالم عند الطائفتين ونحو غزا غير سالم عند الطائفتين واستلقى سالم عند الطائفة الاولى غير سالم عند الطائفة الثانية ونحو باع بالعكس فبين السالم فى الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه ثم فرع على ما تقدم من التقسيمات حيث قال (فهذه) أقسام (ثمانيه) فانها من ضرب أربعة فى اثنين والحاصل ان الماضى اما ثلاثى واما رباعى وكل منهما اما مجرد أو مزيد فهذه أقسام أربعة وكل منها اما سالم أو غير سالم فالمجموع ثمانية (ومثلها) بضم فسكون جمع مثال وهى بمعنى الامثلة فكانه قال وأمثلتها (ليست عليك خافيه) بل ظاهرة لك فمثال القسم الاول وهو ما اجتمعت فيه الاوصاف الاولية فى التقسيمات الثلاثة فهو الثلاثى المجرد السالم نصر ومثال القسم الثانى وهو الثلاثى المجرد غير السالم وعد ومثال القسم الثالث وهو الثلاثى المزيد فيه السالم أكرم ومثال القسم الرابع وهو الثلاثى المزيد فيه غير السالم أوعد ومثال القسم الخامس وهو الرباعى المجرد السالم دحرج ومثال القسم السادس وهو الرباعى المجرد غير السالم زلزل ومثال القسم السابع وهو الرباعى المزيد فيه السالم تدحرج ومثال القسم الثامن وهو الرباعى المزيد فيه غير السالم تزلزل ولما كان الثلاثى المجرد هو الاصل لكونه على ثلاثة أحرف مع تجرده من الزوائد قدمه فقال

(باب الثلاثى المجرد)

سالما أو غير سالم والباب فى الاصل فرجة يتوصل منها من داخل الى خارج وعكسه ثم أطلق على كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه اطلاقه عليه صلى الله عليه وسلم فى قول الاستاذ البكرى

وأنت باب الله أى امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

وفى الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة كسائر أسماء التراجم كما مر وأصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء ففيه اعلال وفيه صحة أيضا لان باءه حرف صحيح ومعلوم ان حكمه الاعراب وقد جرت عادة الناس بالبناء عليه ولا يخفى ان أوله وآخره سواء لان كلا منهما باء وقد علمت ان حقيقته الفرجة وتلك الفرجة مجاز بمعنى مكان الجواز والمرور وبذلك الغز بعضهم فقال

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

واذا عرفت انه فى الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة عرفت انه هنا اسم لقوله (مجرد الفعل الثلاثى) من اضافة الصفة للموصوف أى الفعل الثلاثى المجرد (انحصر أبوابه فى ستة) ووجه انحصار أبوابه فى الستة ان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا كما صرح به جماعة وليس محالا اذ يمكن الابتداء بالساكن المدغم نحو اثاقلتم فى تثاقلتم لكن لم يقع وصرح جماعة

من أحرف العلة أو ما ضعفا
أو همزة فهذه ثمانيه
ومثلها ليست عليك خافيه
(باب الثلاثى المجرد)
مجرد الفعل الثلاثى انحصر
أبوابه فى ستة

باسكان التحقيق قال الجاربردي وغيره ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس ولم تحرك بحركة
غير الفتحة لكونها أخف الحركات والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت
والحركات منحصرة في الضمة والفتحة والكسرة ولا يشكل ذلك بما جاء من نحو شهد بفتح الفاء وكسرها مع
سكون العين لانه متفرع عن الاصل وهو فعل بكسر العين سكنت اضربه من الخفة وقد جاء فيه أربع لغات
فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء كذلك وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما كانت عينه
حرف حلق اسما كان كفخذ أو فعلا كان كشهد فان عدم حرف الحلق ككتف امتنع كسر الفاء مع كسر
العين وجاز الباقي فتلخص من ذلك ان الماضي ثلاثة فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها وكان القياس
ان يجيء المضارع من كل واحد من هذه الابنية على يفعل بفتح العين ويفعل بضمها ويفعل بكسرها فتكون
الابواب تسعة لكن منعوا يفعل بالضم في مضارع فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر في مضارع فعل
بالضم فسقط ثلاثة وبقي ستة (كما اشتهر) أي كالذي اشتهر وفيه ان الذي اشتهر هو انحصار الابواب في ستة
وهو عين ما ذكره فيلزم عليه تشبيه الشيء بنفسه ويجاب بان المشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا
بالاعتبار لان المشبه هو الانحصار باعتبار كونه صادرا من المصنف والمشبه به هو الانحصار باعتبار كونه
مشتهرا والاختلاف بالاعتبار كاف واذا أردت ذلك (فخذ بيانه) أي بيان انحصار أبوابه في ستة وذلك
(لانه) أي الفعل الثلاثي المجرد (اذا ماضيه كان مثل وزن) أي موازن (نبذا) وقد فسر موازنه بقوله
(أعني) من العناية وهي القصد أي أقصد (به مفتوح عين كفعل) بفتح العين وجواب الشرط جملة قوله
(ففي مضارع له جاء العمل يفعل بالضم) أي بضم العين وهذا هو الباب الاول فهو فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع كطلب يطلب كما سيأتي التمثيل به (كذلك) أي مثل ذلك يعني يفعل
بالضم للعين (يفعل بالكسر للعين) وهذا هو الباب الثاني فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في المضارع كضرب يضرب كما سيأتي التمثيل به وكلام المصنف صادق بجواز الضم والكسر على البدل في
مضارع مخصوص كما في قولك رمز يرمز فانه يجوز في المضارع الضم والكسر وبوجوب الضم في مضارع
آخر كما في قولك طلب يطلب وبوجوب الكسر كذلك كما في قولك ضرب يضرب وتفصيل ذلك يعلم من
المطولات (وجاء) المضارع له أيضا (يفعل بالفتح) أي بفتح العين وهذا هو الباب الثالث فهو فعل يفعل
بفتح العين فيهما كشهد يشهد كما سيأتي التمثيل به (لكن) بتشديد النون هذا الباب (الاخير) وهو فعل
يفعل بفتح العين فيهما (يشترط في عينه أو لامه) الحرف (الحلقي) بتخفيف الياء للوزن أي الذي مخرجه
الحلق (فقط) أي فحسب بمعنى كاف دون غيره لثقل الحرف الحلقي حسنة فتح العين فان حروف
الحلق أثقل الحروف والفتحة أخف الحركات ولم يعدوا هذا الشرط للفاء بل قصروه على العين واللام فلم
يفتحوا العين في مضارع نحو أمر بل ضموها حيث قالوا يأمر بالضم لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف
الحلق بسكونه في ذلك ولا يشكل على الاشتراط المذكور نحو دخل يدخل وجاء يجيء مما عينه أو لامه حرف
حلق ولم يجئ مضارعه على يفعل بفتح العين بل ضمها أو كسرها لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط وانما يلزم من عدم الشرط عدم المشروط ولذلك عرفوه بانه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم
من وجوده وجود ولا عدم لذاته وقد بين حروف الحلق بقوله (ثم حروف الحلق) أي التي مخرجها الحلق
(ألها) بقطع الهمزة للوزن نحو جبه يجبه و(الهمزة) نحو سأل ولعله قدم الهاء على الهمزة للضرورة
والا فكان المناسب ان يقدم الهمزة على الهاء لان الهمزة من أقصى الحلق وتليها الهاء والبواقي على الترتيب
الذي أشار اليه بقوله (والعين) نحو منع يمنع (والحا) نحو منح يمنح و(الغين) نحو شغل يشغل (والخا)
نحو فخر يفخر وهذه الحروف التي ذكرها المصنف (ستة) وفي بعض النسخ بدل هذا البيت ثم حروف
الحلق هاء والهمزة عين وحاء غين وخاء ستة وهو قريب من الاول وعدها ستة باسقاط الالف وانما اسقطها
وان كانت من تلك الحروف لان غرضه بيان الحروف التي تفتح العين لاجلها وهي لا يمكن ان يكون الفتح

كما اشتهر
فخذ بيانه لانه اذا
ماضيه كان مثل وزن نبذا
أعني به مفتوح عين كفعل
ففي مضارع له جاء العمل
يفعل بالضم كذلك يفعل
بالكسر للعين وجاء يفعل
بالفتح لكن الاخير يشترط
في عينه أو لامه الحلقي فقط
ثم حروف الحلق ألها الهمزة
والعين والحا الغين والخا
ستة

لاجلها

لاجل الزوم الدور لانه في الاصل ياء ولم تقلب ألفا الا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور لتوقف كل على الآخر فظاهر من ذلك ان حروف الحلق سبعة كما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه من ادخال الالف وجعلوا مخرجها أقصى الحلق ونقل عن الجمهور انها ستة باسقاط الالف وجعلوها حرفا هوائيا لا مخرج لها وكلام المصنف ظاهر في ذلك واذا أردت بيان امثلة الابواب الثلاثة السابقة (فأول مثاله جا) بلا همز (طلب يطلب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بضمها (و) الباب (الثاني أتى في ضرب يضرب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها يقال ضربه بالسوط وغيره وهو ظاهر وضرب في الارض أي سار فيها وضرب مثلا كذا أي بين كذا حال كونه مثلا قال تعالى ضرب الله مثلا قرية الآية (و) الباب (الثالث جاء في شحذ يشحذ) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما يقال شحذ السكين أحدها والجوع المعدة أضرمها والرجل طرده وبعينه رماه بها ولما استشعر اعتراضا بان نحو أبى يأبى كعلى يعلى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط أجاب بقوله (أما نحو) أبى (يأبى) بالفتح (فهو شذ) فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وقد جاء في أفصح الكلام قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره أجيب بان شذوذه لا ينافي وقوعه في ذلك لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كاستحوذ قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس قلب حرف العلة ألفا وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وأم أوعال كها أو أقربا فان الاستعمال ان يقول مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير والا لزمهم ادخالها على كاف الخاطب وتاء المتكلم وهو مستقبح وكلا هذين القسمين مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلي الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهذا القسم مردود وما هنا من القسم الاول وقد حكى أبو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما وهو ليس من ذلك بل من تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فأخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ثم رجع الى تكميل الابواب الستة حيث قال (وان يكن جاء) الماضي (على وزن) أي موازن (فعل) حال كونه (مكسور عين) وذلك (نحو قولنا جهل) وعلم (فذا) أي فهذا (على) وزن (يفعل بالفتح) للعين (أتى مضارعه) أي الفعل مكسور العين (كيجهل) ويعلم (الفتى) وهذا هو الباب الرابع فهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها (وقل منه) أي من فعل مكسور العين مجيء مضارعه على يفعل بكسر العين في الصحيح (نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب) وكثر ذلك في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع واخواتها وهذا هو الباب الخامس فهو فعل يفعل بكسر العين فيهما ولم يجئ مضارع ذلك على يفعل بالضم للاستثقال وأما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فأخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني (وان يكن ماضيه) أي الفعل (قد أتى) على وزن (فعل بالضم في العين فعند ذلك) أي فعند اتيانه على فعل بضم العين (قل يفعل في مضارع أيضا) مقدم من تأخير والاصل (بضم) أيضا وهو مصدر آض يئيض اذا رجع وانما اختير الضم فيهما لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير في كل من الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين ولزوم أحدهما الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فان قيل كون الصفات لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه أي حصوله شيأ فشيأ أجيب بان التجدد لا ينافي اللزوم لانه يصدق بتعاقب الامثال وذلك (كقولنا) حسن (يحسن) وقبح يقبح وكرم يكرم ونحوها من أفعال الطبائع وما أجرى مجراها وهذا هو الباب السادس فهو فعل يفعل بضم العين فيهما ولا يكون الا لازما وأما قولهم رحبتك الدار فاصله رحبت بك حذفت الباء لكثرة الاستعمال (ثم الباب) أي باب الثلاثي المجرد (تم) من التمام وهو ضد النقصان ولما فرغ من الكلام على الابواب الستة أشار الى ان بعض الافعال السابقة يسمى باسم فقال *(تنبيه)* هو في الاصل مصدر نبهه ينبهه اذا أيقظه فهو لغة الايقاظ واصطلاحا عبارة عن عنوان البحث اللاحق المفهوم من البحث السابق اجمالا وكثيرا ما يقع في كلام

فأول مثاله جا طلبا يطلب والثاني أتى في ضربا يضرب والثالث جاء في شحذ يشحذ أما نحو يأبى فهو شذ
وان يكن جاء على وزن فعل مكسور عين نحو قولنا جهل فذا على يفعل بالفتح أتى مضارعه كيجهل الفتى
وقل منه نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب
وان يكن ماضيه قد أتى فعل بالضم في العين فعند ذاك قل يفعل في مضارع أيضا بضم كقولنا يحسن ثم الباب تم
(تنبيه)

للمضارع بالمعنى الآخر لانه يطلق على ما يعلم من الكلام السابق كما علمت ذلك لبعض المصنفين الآتي
فعل بفتح العين يفعل بضمها أو فعل بفتح العين يفعل بكسرها أو فعل بكسر العين يفعل بفتحها كما أشار الى ذلك
بقوله (وهذه الافعال) المتقدمة (أصل) أي أقصد بذلك (غيرهما) أي غير ماض ومضارع (توافقا
في العين) بان كان الماضي مفتوح العين والمضارع مضمومها كما في الباب الاول أو كان الماضي مفتوح
العين والمضارع مكسورها كما في الباب الثاني أو كان الماضي مكسور العين والمضارع مفتوحها كما في الباب
الرابع واحترز عما توافقا في العين بان كان كل من الماضي والمضارع بفتح العين كما في الباب الثالث أو كان
كل منهما بكسرها كما في الباب الخامس أو كان كل منهما بضمها كما في الباب السادس ولا يخفى ان اسم الاشارة
المتقدم مفعول مقدم لقوله (سم) ومفعوله الثاني قوله (دعائما) جمع دعامة وهي في الاصل عماد البيت
والخشب المنصوب للتعريش كما في عبارة القاموس ونصها الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن عماد البيت
والخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم ودعائم انتهت (كذلك) أي مثل ذلك المذكور من تسميتها
دعائما وقد أكد التشبيه المستفاد من ذلك بقوله (أيضا) فهو تأكيد والا فلا حاجة اليه (سمها) أي هذه
الافعال السابقة (أصولا) جمع أصل وهو في اللغة ما انبنى عليه غيره والفرع ما انبنى على غيره ولذا قيل
للوالد أصل وللولد فرع ثم أشار الى العلة السابقة بقوله (مذ خالف الثاني) بفتح الياء على انه مفعول
مقدم والجار والمجرور أعني قوله (فيها) متعلق بالفعل قبله والضمير عائد للافعال المتقدمة واذا علمت ان
الثاني مفعول مقدم علمت ان (الاولى) فاعل مؤخر والمراد بالاولى الافعال الماضية وبالثاني الفعل
المضارع والمعنى انه لابد ان يخالف الماضي المضارع في العين كما تقدم توضيحه ولما انتهى الكلام على الثلاثي
بقسميه شرع يتكلم على الرباعي المجرد فقال

(باب الرباعي المجرد)

سالما أو غير سالم وهذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة وانما قدمهما هنا على
مزيد الثلاثي لتجردهما من الزيادة وقد أخذ في بيان ذلك فقال (أما المجرد الرباعي) بسكون الياء
للوزن وهذا مقابل لقوله فيما تقدم مجرد الفعل الثلاثي الخ ويصح ان يكون مقابلا لمحذوف والتقدير أما
المجرد الثلاثي فقد تقدم وأما المجرد الرباعي (فهو) قد (جا) حال كونه (ممثلا بقولنا قد دحرجا)
يقال دحرج زيد الحجر اذا ازاله من علو الى سفل على التدريج وعلم من ذلك ان هذا الباب فعلل بفتح فائه
ولامه وسكون عينه و(تصريفه) أي تصريف ذلك الباب (الجم) بالاشباع أي عندهم يعني
الصرفيين لانهم الباحثون عن ذلك حيث قالوا فعلل في الماضي (يفعلل) في المضارع (فعلالا
أو فعللة) في المصدر (والاول) منهما وهو فعلال (غير مقيس) لانه لم يوافق القواعد (والمقيس
الثاني) وهو فعللة وعند بعضهم ان كليهما مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل (وألحقت بالباب ذا)
يعني باب الرباعي المجرد (مباني) جمع مبنى وهو الصيغة نحو جورب يقال جوربته فتجورب أي ألبسته
الجورب فلبسه ونحو بيطر يقال بيطر الشئ أي شقه ومنه البيطار ونحو هرول يقال هرول الرجل اذا
عدا في مشيه ونحو عثير يقال عثير الرجل اذا زلت قدمه وانكب على وجهه ونحو جلبب يقال جلبب
الرجل المال اذا أخذه وذهب به الى البيع وقد عد ابن الحاجب وغيره من المحققين أنواع الملحق بدحرج
ستة قال ابن مالك والحاق ما عداها بادر يشير الى مثل قلنس أي لبس القلنسوة وهلقم اذا أكثر اللقم
ودهدم أي هدم وغيرها ودليل الالحاق اتحاد المصدرين زنة *(تنبيه)* الالحاق جعل مثال على وزن
مثال آخر ليعامل معاملته في أحكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد ملحق بجعفر ولذلك قالوا
في تصغيره قريدد كما قالوا جعيفر وقالوا في تكسيره قرادد كما قالوا جعافر ثم ان هذا الباب يسمى باسمين أحدهما
باب الفعللة وهو ما ذكره بقوله (وسم هذا الباب باب الفعلله) والآخر باب مجرد الرباعي وهو ما أشار اليه
بقوله (كذا مجرد الرباعي) بتخفيف الياء (ضففله) ولما فرغ من الكلام على المجرد بقسميه شرع

وهذه الافعال أصل غيرها
توافقا في العين سم دعائما
كذلك أيضا سمها أصولا
مذ خالف الثاني فيها الاولى
(باب الرباعي المجرد)
أما المجرد الرباعي فهو جا
ممثلا بقولنا قد دحرجا
تصريفه الجم يفعلل
فعلالا أو فعللة والاول
غير مقيس والمقيس الثاني
وألحقت بالباب ذا مباني
وسم هذا الباب باب الفعلله
كذا مجرد الرباعي ضففله

يتكلم

يتكلم على المزيد كذا التمقدما الثلاثي المزيد لمناسبة ما تقدم فقال

(باب الثلاثي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم) هي هنا للاستئناف (الثلاثي المزيد) مبتدأ مع وصفه وقد عرف ذلك بقوله (وهو ما) أي الثلاثي الذي (زيد) فيه (على أصوله) ثم أخبر عن المبتدأ بجملة قوله (قد قسما الى ثلاثة من الاقسام) لان الزائد فيه اما حرف أو اثنان أو ثلاثة لا أكثر لئلا يلزم زيادة الحروف المزيدة على الحروف الاصلية فيلزم مزية الفرع على الاصل فانحصرت الاقسام في ثلاثة (لا غير) بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه كقبل وبعد والاصل لا غيرها واذا اردت بيان كل من الاقسام الثلاثة (فخذ بيانه مفصلا) لا مجملا (فاول الاقسام) أي الاول منها حال كونها (من ذلك) أي من الثلاثي المزيد (ماقد زيد فيه) حرف (واحد) وهذا القسم له ثلاثة أبواب الباب الاول أفعل (كاكرما) ومضارعه يفعل كيكرم وأصله يؤفعل لان حروف المضارع هي حروف الماضي بعد حرف المضارعة حذفت الهمزة تخفيفا لكراهتهم اجتماع الهمزتين في المسند للمتكلم وحده وحملت عليه البواقي أعني المسند للمتكلم مع غيره والمسند للمخاطب والمسند للغائب طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا الباب للتعدية غالبا وهي ايصال معنى الفعل الى مفعول لا يصل اليه الفعل بدون الحرف المعدى كقولك اذهبت زيدا أي أوصلت الذهاب الذي هو معنى ذهب الى زيد وقد يكون لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير أي صار ذا غدة ولوجود الشيء على صفة وتلك الصفة اما ان تكون في معنى اسم الفاعل وذلك ان كان أصل الفعل لازما نحو اعجبته أي وجدته نجيبا ومنه عند أبي الفتح قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واليه ذهب سائر أهل الاعتزال لانهم لا يرون اسناد الاغفال اليه تعالى على ما هو مبسوط في موضعه واما ان تكون في معنى اسم المفعول وذلك ان كان أصل الفعل متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب كاعجمت الكتاب أي أزلت عجمته ومنه حروف المعجم أي الخط المزال عجمته أي لبسه بالنقط وذكر اللغويون انه يكون لضد السلب وهو الاحواج الى الشيء وحكوا انه يقال أشكيته أي أحوجته الى الشكوى كما نقله أبو حيان وغيره وللتعريض للامر كاباع الجارية أي عرضها للبيع ومنه أيضا ابعت فلانا فرسه أي عرضته لبيع فرسه وللكثرة نحو اظبأ المكان وأضبأ أي كثر ظباؤه وضبابه ولجعل المفعول صاحب شيء بوجه ما كاقبرته أي جعلت له قبرا ولغير ذلك ومن الغرائب انه قد ينقل الفعل الى افعل فيصير لازما بعد ان كان متعديا يقال كبه أي القاه على وجهه فاكب أي صار ذا كب ويقال عرضه أي أظهره فاعرض أي صار ذا عرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمع اهـ وتعقب بانه قد سمع قشعت الريح السحاب أي فرقته فاقشع أي تفرق وشنقت البعير أي استوقفته بجذب زمامه فاشنق أي وقف ونسلت ريش الطائر وو برالبعير أي اسقطته فانسل أي سقط ونزفت البئر أي أذهبت ماءها فانزفت أي ذهب ماؤها وغير ذلك والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ومنه) أي من هذا القسم (أيضا) أي كما كان منه ما تقدم (قد أتانا فعلا) حال كونه (مضعف العين) أي مكررها ومصدره التفعيل وأصله التفعال لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا نحو فرح تفريحا وقد تحذف الياء ويعوض عنها التاء فيصير تفعلة نحو كرم تكرمة وهذا الباب للتكثير غالبا نحو غلقت الابواب وللنسبة الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللسلب نحو جلدت البعير أي ازلت جلده وللصيرورة نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزا وللتوجه نحو شرق وغرب وكوف أي توجه الى الشرق أو الغرب أو الكوفة ولاختصار الحكاية نحو أمن أي قال آمين وأيه أي قال يا أيها وسوف أي قال سوف وسبح أي قال سبحان الله وللدعاء للشيء أو عليه نحو بركته أي دعوت له بالبركة ونحو جدعته أي دعوت عليه بالجدع وللرمي بالشيء نحو شجعته أي رميته بالشجاعة وللعمل المتكرر ... كذا قال أبو حيان وقد يأتي لضد فعل يقال غي الحديث بالتحديث

(باب الثلاثي المزيد)
ثم الثلاثي المزيد وهو ما
زيد على اصوله قد قسما
الى ثلاثة من الاقسام لا
غير فخذ بيانه مفصلا
فاول الاقسام من ذلك ما
قد زيد فيه واحد كاكرما
ومنه أيضا قد أتانا فعلا
مضعف العين

أى نقله على جهة الصلاح ونم الحديث بالتشديد أى نقله على جهة الفساد والنميمة فالثالث والباب الثالث ما أشار
اليه بقوله (كذلك فاعلا) ومصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة ومن حافظا على بقاء حروف
الفعل فى المصدر فقال كذب كذابا يقول هنا قاتل قيتالا بقلب الالف التى عقب فاء الكلمة ياء وهو أقيس
من قتال بالتخفيف كما قاله الفراء بل هو أصل له كما قاله السيد ركن الدين وأصل هذا الباب أن يكون بين
اثنين فعل كل منهما بصاحبه ما فعله الآخر به لكن تدل الصيغة صريحا على حصول الفعل من أحدهما
متعلقا بالآخر وضمنا على العكس نحو ضارب زيد عمرا وقد يأتى للتكثير نحو ضاعفته أى كثرت من ضعفه
وبمعنى افعل نحو عافاك الله أى أعفاك بمعنى جعلك عافيا أى كثير القوة من عفا الشئ كثر ومنه حتى عفوا
وبمعنى فعل نحو قاتلهم الله أى قتلهم واختلف فى الزائد من فعل بالتضعيف هل هو الاول من الحرفين
المكررين أو ثانيهما كما أشار اليه بقوله (وهل مزيد فعل) أى الزائد منه (الاول) من الحرفين المكررين
(أم ثانيهما) حق التعبيران تبدل أم بأو أو تبدل هل بالهمزة لان أم هنا متصلة وهى لا تستعمل مع غير
الهمزة الا شذوذا لكن قد وقع مثل هذا التركيب فى كلام العلامة السعد وبعضهم جعلها فيه منقطعة
مع الاتيان بالتردد انتقل من الاستفهام عن حكم الى حكم آخر وقد يقال بمثله هنا (قولان لاهل الصرف)
بحذف الهمزة بعد نقل حركتها للام بعد سلب حركتها (ثم) بفتح المثلثة لانه ظرف مكان بمعنى هنالك والقول
الاول هو مذهب الخليل واختاره ابن عصفور وابن مالك والثانى مذهب يونس واختاره الفارسى وابن
الحاجب وغيرهما والكلام فى أدلة الفريقين طويل الذيل قليل النيل والوجهان جائزان عند سيبويه حيث
قال وكلا الوجهين صواب ومذهب (وثانى الاقسام) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى الثانى منها (ما)
قد (زيد) فيه (على اصوله حرفان) وهذا القسم له خمسة أبواب لانه اما مبدوء بالتاء وينحصر حينئذ فى بابين
أحدهما تفعل بالتضعيف مع زيادة التاء والآخر تفاعل بزيادة الالف مع التاء واما مبدوء بالهمزة وينحصر
حينئذ فى ثلاثة أبواب أحدها افتعل بزيادة الهمزة مع التاء وثانيها افعل بزيادة الهمزة مع احدى اللامين
وثالثها انفعل بزيادة الهمزة مع النون فالجملة خمسة أبواب وقد بين ذلك المصنف حيث قال (فى تفعلا) حال
كونه (مضعفا) ومصدره التفعل بضم العين نحو تكلم تكلما لكن التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من
الناقص نحو تمنى تمنيا لمناسبة الياء وهذا الباب لمطاوعة فعل بالتشديد وهى قبول الاثر الناشئ من تعلق فعل
الفاعل بمفعوله كقبول الاناء الانكسار الناشئ من تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذات الاناء فى قولك مثلا
كسرت الاناء فانكسر وللتكلف نحو تحلم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسدته أى أخذته وسادة وللدلالة
على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد أى جانب الهجود وهو النوم ليلا كذا قال العلامة السعد وفى
البيضاوى وغيره نحوه وفى الصحاح هجد وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر وهو من الاضداد اه
وهو صريح فى ان الهجود والتهجد مشترك بين النوم ليلا والسهر وللدلالة على ان الفعل حصل مرة
بعد أخرى نحو تجرعته أى شربته جرعة بعد جرعة قال ابن الحاجب ومنه تفهمت المسئلة وفيه تجوز لان
المسئلة شئ واحد ولا يتصور التدريج فى فهمها نفسها وانما يتصور فى طريقها واليه أشار فى شرح المفصل بقوله
انما حصل التدريج فى طريقه كانه حصل له الفهم شيئا بعد شئ وللتلبس بمسمى ما اشتق منه نحو تقمص أى لبس
القميص وتعمم أى لبس العمامة وللعمل فيه نحو تضحى وتعشى ولموافقة المجرد كتبين بمعنى بان وللصيرورة
نحو تحجر الطين ولسؤال أصله نحو تعطى أى سال العطاء وترحم أى سال الرحمة وغير ذلك (وفى تفاعل)
ومصدره التفاعل بضم العين نحو تضارب تضاربا لكنهم التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص
نحو تغاشى تغاشيا وهذا الباب أصله أن يكون للمشاركة بين أمرين فاكثر فى أصله أى مصدر فعله الثلاثى
صريحا كما قاله ابن الحاجب واحترز بقوله صريحا عن فاعل فانه يدل على المشاركة التزاما لا صريحا كما تقدم
وقد يكون للتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه ومنه قول الشاعر

وما أنا من أن ارأيت الجهل فى الناس فاشيا * تجاهلت حتى ظن انى جاهل

كذلك فاعلا
وهل مزيد فعل الاول أم
ثانيهما قولان لاهل الصرف ثم
وثانى الاقسام ماز يد على
أصوله حرفان فى تفعلا
مضعفا وفى تفاعل

ولا يخفى ان الجار والمجرور في ما تقدم متعلق بقوله (انحصر) فلا يخرج عن هذين البابين (وذا) أي وهذا المنحصر في البابين المذكورين هو (الذي بالتاء في ابتدا قر) أي الذي استقر وثبت حال كونه ملتبسا بالتاء في أوله فجملة قر من الفعل والفاعل صلة الموصول و(أما الذي بالهمز جاء) أي الذي جاء حال كونه ملتبسا بالهمز في ابتدائه (ف افتعل) ومصدره الافتعال واصل هذا الباب أن يكون لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع وقد يكون للمبالغة نحو اكتسب أي بالغ في الكسب قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والكسب تحصيل الشيء على أي وجه كان والاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ففي الآية تنبيه على لطف الله بخلقه حيث أثبت لهم ثواب الفعل على أي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال وقال في الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله أعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في الخير كذلك وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف اه والمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب قال في الصحاح الجذب المد جذبه وجبذه على القلب واجتذبه أيضا اه وتذكر بعضهم لافتعل معاني أخر ترجع عند التامل الى ما ذكر (وافعل) ومصدره افعلال ولا يكون هذا الباب الا للمبالغة ويختص بالالوان والعيوب في الاصل الغالب فالاول نحو احمر احمرارا والثاني نحو اعور اعورارا وقيد صاحب التسهيل وغيره العيوب بالحسية وقولي في الاصل الغالب للاحتراز عن افعال جاءت لغيرهما شذوذا كقولهم ازور الليل اذا انتصف وابهار القمر اذا قوي ضوءه وجواب اما جملة قوله (جا منحصرا) وتقدير البيت هكذا أما الذي جاء بالهمز فقد جاء منحصرا في افتعل وافعل (وفي انفعل) ومصدره الانفعال وهذا الباب لمطاوعة المجرد الثلاثي لا بقيد فتح عينه بل واذ خطفته فانخطف وقطع بالبناء للمجهول فانقطع وشذ مجيئه لمطاوعة أفعل نحو أغلقت الباب أي رددته فانسفق وغلقته فانغلق وأزعجته فانزعج وأقحمته فاقتحم وأفردته فانفرد قال ابن مالك ويجوز أن يكون انسفق وانغلق على لغة من قال سفقت وغلقت فانهما لغتان ولا يكون هذا الباب للمطاوعة لا يكون الا لازما اذ المطاوعة كما قال الجاربردي تقتضي اللزوم لكن هذا انما هو في مطاوع المتعدي لواحد اما مطاوع المتعدي لاثنين فيتعدى لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتسى هو تلك الجبة *(تنبيه)* لا يبنى هذا الباب الا من فعل فيه تأثير وعلاج ظاهر بان يكون فعلا بالجوارح الظاهرة ليتولد عنه فعل آخر هو أثر فلا يقال أكرمته فانكرم ولا أعدمته فانعدم ولا علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم لانه لا تاثير ولا علاج في الجميع أما الكرم فلا أثر فيه بالكرم بالفتح وأما العدم فلان المعدوم ليس بموجود حتى يقوم به أثر وأما العلم والفهم فلان كلا منهما افعال لا فعل ولو سلم تأثره فانه غير ظاهر للحس بل معقول (وثالث الاقسام) أي الثالث منها (ما قد زيد في أصوله) أي عليها (ثلاثة) من الاحرف وهذا القسم له ستة أبواب على ما سيأتي الباب الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء ومصدره الاستفعال لكنهم حذفوا حرف العلة وعوضوا عنه التاء في مصدر الفعل الاجوف نحو استقام استقامة وقد يجيء على الاصل نحو استحوذ استحواذا وهذا الباب لطلب أصل الفعل كاستلطف على صيغة الماضي أي طلب اللطف لكن المصنف مثل به على صيغة الامر لضرورة النظم حيث قال (كاستلطف) بكسر الطاء والفاء قال الجاربردي ومعنى ان استفعل للطلب نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفاعل فعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته أي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنالك طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب اه ولاعتقاد الشيء كذا كاستعظمته أي اعتقدته عظيما والتحول كاستحجر الطين أي تحول الى الحجرية وبمعنى صار ذا كذا كاستنذل الموضع صار ذا نخل وبمعنى فعل كاستعلى بمعنى علا وبمعنى افعل كاستيقن بمعنى أيقن وبمعنى تفعل كاستكبر بمعنى تكبر ومنه استبدل بمعنى تبدل قال الله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان وبمعنى افتعل كاستعصم بمعنى اعتصم وقد يغني عن فعل كاسترجع بمعنى رجع اذا

انحصر
وذا الذي بالتاء في ابتدا قر
أما الذي بالهمز جاء ف افتعل
وافعل جا منحصرا وفي
انفعل
وثالث الاقسام ما قد زيد في
أصوله ثلاثة كاستلطف

قال الله والنار يه راجعون ويأتي بمعنى أتى الميتوتة كاستحصد الزرع بمعنى حان وقت حصاده وكما في قولهم استحقر النهر أي حان له أن يحفر (و) الباب الثاني (افعال) بتشديد اللام الأخير وزنه والمزيد فيه الهمزة والألف واحدى اللامين ومصدره افعيلال بقلب الالف ياء لكسر ما قبلها وزيادة ألف بين حرفي التضعيف وهذا الباب للمبالغة فحكمه حكم افعل الا أن المبالغة فيه أكثر ويختص بالالوان والعيوب فالاول نحو احمار احمرارا والثاني نحو اعوار اعورارا (و) الباب الثالث (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين ومصدره افعيعال وأصله افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا الباب للمبالغة نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا أي كثر عشبها وقد يأتي للصير ورة نحو احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد يكون بمعنى استفعل فيتعدى الى المفعول به كما في قوله

ولو كنت تعطي حيث تسأل سامحت ... لك النفس واحلولاك كل خليل

أي استحلاك قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى كما ذكر واعرورى يقال اعرورى الفرس أي ركبه عريانا (ثم) الباب الرابع (افعولا) بزيادة الهمزة والواوين ومصدره افعوال نحو اجلوذ اجلواذا أي دام به السير مع السرعة وانما لم تقلب فيه الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها للادغام وهذا الباب للمبالغة والغالب عليه اللزوم وقد يكون متعديا نحو اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه والباب الخامس ماذكره بقوله (ومثله افعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف ومصدره افعنلاء وأصله افعنلاي قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة اثر ألف زائدة نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على ظهره ووقع على قفاه واذا نصر الجار يردى على ذلك لان اللزوم ليس بشرط والباب السادس ماذكره بقوله (كذلك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا أي قدم بطنه وأخر صدره قال أبو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم بطنه وأخر صدره ولما استشعر سؤالا صورته كيف تجعل هذين البابين من الاصول مع ان التحقيق انهما ملحقان باحرنجم اعتذر عن ذلك بانه تبع الاصل حيث قال (وجعلي) بفتح ياء المتكلم وهو مبتدأ والاضافة فيه من اضافة المصدر لفاعله وقوله (افعنال ثم افعنلا) مفعوله الاول وقوله (من الاصول) مفعوله الثاني وجملة قوله (قد تبعت الاصل فيه) خبر المبتدأ ومراده بالاصل الامام العزي كما علم مما قدمه في صدر المنظومة وقد تعقبه بذلك العلامة السعد فيه والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم اه وانما قال من الملحقات بن التبعيضية مع ان الذي اشتهر ان الملحق باحرنجم انما هو البابان المذكوران لانه نظر الى ما ندر من الحاق غيرهما به وهو احبنطأ بالهمز واحر نصل الطائر لكن قال أبو حيان والمحفوظ الكثير احبنطى بالالف للالحاق فيحتمل ان تكون الهمزة بدلا منها وأما احرنصل فلم ينقله الا صاحب كتاب العين فلا يلتفت اليه اه (والا) يكن كذلك (ف) لا يصح لان (هما قد الحقا في المصدر) باحرنجم فيما حققا) أي فيما حققه الصرفيون وقد تقدم في القسم الثاني جعل تفاعل وتفعل من الاصول وهو الصحيح وذكر في الشافية تبعا للمفصل انهما من الملحقات بتدحرج وقد رده المصنف بقوله (ومن يقل) الانسب ومن قال (تفاعلا) كتباعد و (تفعلا) كتكسر (من ملحقات قولنا تفعللا) كتدحرج (زيف قوله) وذلك (لأن الالف لم تأت للالحاق حشوا) لا في الاسم ولا في الفعل قال ابن الحاجب وغيره لانها عند المحققين انما الحقت بالحرف حركة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فلو الحقت حشوا فاما ان تلحق متحركة بعد فتحة أولا فان كان الاول انقلبت ألفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من أجله الحقت وان كانت الثاني وجب ان تبقى فلا تكون ألفا بخلاف مالو كانت في الآخر فان حركته عارضة غير معتد بها في الزنة اه وتحصل في الشافية في باب ذي الزيادة هذا ضابطا بالاسم والراجح عمومه لكل من الاسم والفعل (فاعرفا) بنون التوكيد الخفيفة المقلوبة ألفا للوقف وهذا رد لجعل تفاعل من الملحقات وقد أشار لرد جعل تفعل منها بقوله (ولا يجي التضعيف للالحاق في عين) كما نص عليه في شرح الهادي (ونقل) العلامة (السعد فى ذا) أي في ذا المعنى جعل تفاعل وتفعل من الملحقات

وافعال وافعوعل ثم افعولا
ومثله افعنلى كذلك افعنللا
وجعلي افعنلال ثم افعنلى
من الاصول قد تبعت الاصلا
فيه والا فهما قد ألحقا
في المصدر احرنجم فيما حققا
ومن يقل تفاعلا تفعلا
من ملحقات قولنا تفعللا
زيف قوله لان لا الفا
لم تأت للالحاق حشوا فاعرفا
ولا يجي التضعيف للالحاق في
عين ونقل السعد في ذا

حيث قال بعد العبارة المتقدمة منه وكذلك تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج ثم قال والمصنف لم يفرق بين ذلك اهـ وقد عرفت انه ذكر ذلك فى الشافية تبعا للمفصل وتبعهما العلامة السعد فى ذلك (زيف) ولما فرغ من بيان الثلاثى المزيد فيه شرع فى بيان الرباعى المزيد فيه فقال

(باب الرباعى المزيد)

ما الما أو عبر سالم وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (ثم الرباعى المزيد) فيه (قد قسم الى ثلاثة) من الاقسام (كتقسيم علم فى سابق) أى فى الثلاثى المزيد المتقدم وليس المراد ان الرباعى المزيد ينقسم الى مزيد بحرف ومزيد بحرفين ومزيد بثلاثة كما قد يتوهم من ظاهر كلام المصنف لانه اما مزيد بحرف وله باب واحد وهو تفعلل واما مزيد بحرفين وله بابان وهما افعلل بتشديد اللام الثانية وافعنلل فصارت أبوابه ثلاثة وهى المرادة بالاقسام وقد زاد بعضهم افعلل بتخفيف اللام الثانية حيث عد من ابنيته احرنز أى اجتمع لكن قال أبو حيان يظهر لى انه من مزيد الثلاثى فلعل المصنف جرى على ذلك فحصره فى ثلاثة أبواب الباب الاول ما أشار اليه بقوله (أولها تفعللا) بزيادة التاء ومصدره التفعلل نحو تدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجورب أى لبس الجورب ونحو تفيهق أى أكثر فى كلامه ونحو ترهوك أى تبختر والباب الثانى ما أشار اليه بقوله (ثم افعنلل) بزيادة الهمزة واللام ومصدره افعلال نحو اقشعر اقشعرارا أى أخذته قشعريرة وهى انتشار شعر الرجل والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (وكذلك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون ومصدره افعنلال نحو احرنجم احرنجاما أى ازدحم وهو مطاوع فعلل يقال حرجم الابل فاحرنجمت ويلحق به نحو اقعنسس ونحو اسلنقى كما علم مما تقدم (فهذه) الابواب (أصوله الثلاثة) وهى تفعلل وافعلل وافعنلل (وألحقت به فروع خمسة) وهى نحو تجورب ونحو تفيهق ونحو ترهوك ونحو اقعنسس ونحو اسلنقى فتلخص ان المجرد الثلاثى له ستة أبواب والمجرد الرباعى له باب واحد الحق به ستة فروع والمزيد الثلاثى له أربعة عشر بابا والمزيد الرباعى له ثلاثة أبواب والحق به خمسة فروع (فجملة الابواب) خمسة وثلاثون فهى (كلها قد (اتت فى خمسة لها ثلاثون تلت) أى تبعت ولما اشتدت الحاجة الى معرفة حروف الزيادة تعرض المصنف لبيانها فقال

(فصل) فى احرف الزيادة وهى حروف عشرة يجمعها قولك امان وتسهيل أو هويت السمان كما سيذكره المصنف واسقط المبرد منها الهاء وهو مردود وقد أخذ فى بيان ذلك بقوله (الاحرف التى تزاد يشترط فيهن ان تكون (من) حروف (سألتمونيها) وان شئت قلت امان وتسهيل كما علمت (فقط) أى دون غيرها وهذا هو معنى كونها حروف الزيادة فليس المراد انها لا تكون الا زائدة كما قد يتوهم لانها قد تكون أصولا كما هو ظاهر بل المراد ان الحروف التى تزاد لا تكون الا منها (الا لالحاق) بالدحرج والورن وذلك كما فى جلبب فان الباء فيه للالحاق وليست من تلك الحروف (أو التضعيف) لاصل كالعين فى نحو فرح (فذا) أى الزائد لما ذكر لا يشترط ان يكون من حروف سألتمونيها فقط بل (يعم سائر الحروف) أى جميعها ولما فرغ من بيان الافعال السابقة شرع فى بيان أمثلة تصريفها فقال

(فصل فى) بيان (أمثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثى المجرد والمزيد والرباعى كذلك فاذا صرفت الثلاثى المجرد قلت فيه نصر ينصر نصرا فهو ناصر وهو منصور الى غير ذلك وهكذا الباقى فالمراد بالافعال المشار اليها بهذه الثلاثى المجرد وما بعده وبتصريفها ابرازها فى أنواعها المندرجة تحتها من الماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول الى غير ذلك وقد مهد المصنف أولا لبيان أنواع الفعل حيث قال (فالفعل أى أنواعه) فهو كالجنس وهذه كالانواع له فكان المصنف قال من اجزاء الامر ازاء (قد حصرت فى العرف فى ثلاثة) فلا تخرج عنها (واشتهرت) بين العام والخاص واحترز بالتقييد بالعرف عن اللغة فان أنواعه فيها لا تنحصر فى ثلاثة ولا فى غيرها لانه فى اللغة الحدث الذى يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو ضرب الى غير ذلك وقد بين تلك الثلاثة بقوله (ماض كذا مضارع والامر) [illegible]

زيف
(باب الرباعى المزيد)
ثم الرباعى المزيد قد قسم
الى ثلاثة كتقسيم علم
فى سابق أولها تفعللا
ثم افعلل وكذاك افعنللا
فهذه أصوله الثلاثة
والحقت به فروع خمسة
فجملة الابواب كلها أتت
فى خمسة لها ثلاثون تلت
(فصل)
الاحرف التى تزاد يشترط
فيهن من سألتمونيها فقط
الا لالحاق أو التضعيف
فذا يعم سائر الحروف
(فصل) فى أمثلة تصريف
هذه الافعال
فالفعل أى أنواعه قد
حصرت
فى العرف فى ثلاثة واشتهرت
ماض كذا مضارع والامر

ان تأخر التلفظ به عن وقوعه فهو الماضى والا فان لم يدل على طلب فالمضارع والا فالامر ولا ينتقض الحصر بالنهى لانه داخل فى المضارع غاية الامر انه حدث له هيئة مخصوصة نحو لا تضرب فهو غير خارج عن هذا الحصر كما أشار اليه بقوله (والنهى قد حواه هذا الحصر) فلا ينتقض به وهذا البيان على سبيل الاجمال وقد أخذ فى بيانها على سبيل التفصيل مقدما الماضى على المضارع والامر لانه أصل بالنسبة للمضارع لانه يحصل بزيادة حرف على الماضى وهو حرف المضارعة ويلزم من اصالته بالنسبة للمضارع اصالته بالنسبة للامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا على القول بعدم اقتطاعه للمساواة بينه وبين المضارع فى العلة المذكورة ثم الماضى اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (الماضى المبنى للفاعل)

وقد عرفت مما تقدم ان المقصود اغا هو بيان الامثلة لكن المصنف مهد لذلك ببيان تعريف الماضى وبيان علامته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول ثم قسمه الى هذين القسمين وبين ضابط المبنى للفاعل كما ستراه حيث قال (فماضى الافعال) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى فالماضى منها (مادل على معنى أتى) وحصل (فى الزمن الذى خلا) ومضى فان قيل هذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب أو الواقع فى سياق لو نحو لو يطيعكم أجيب بان الاعتبار باصل الوضع ولا شك ان تجرد الافعال المذكورة عن الزمن عارض بسبب الاستعمال فلا اعتداد به وكذا الكلام فى صيغ العقود نحو بعت واشتريت وامثال ذلك ولا شك أيضا ان دلالة الفعل المضارع المجزوم بلم أو الواقع فى سياق لو على الزمن الماضى عارض نشأ من دخول لم ولو عليه فلا اعتداد به كما لا اعتداد بدلالة الفعل الماضى على المستقبل بواسطة ان الشرطية كما فى قولك ان قام زيد قام عمرو ولا يقال ينتقض التعريف بما لا يتصور معه زمان نحو أراد الله ذلك أزلا فانه لا زمان حينئذ لانا نقول نص بعضهم على انه يكفى فى ذلك توهم الزمان فان الازل يتوهم فيه انه زمان وليس هو به ولما ذكر تعريف الماضى أخذ فى بيان علامته حيث قال (قبوله) أى الماضى (لتاء تانيث) من اضافة الدال للمدلول أى للتاء الدالة على التانيث يعنى تانيث الفاعل فخرج تاء ربت وثمت بالاسكان فهما لتانيث اللفظة لا لتانيث الفاعل وهذه التاء (أتت) حال كونها (ساكنة) بخلاف ما لو أتت متحركة كتاء فاطمة ولا يرد نحو قوله تعالى قالت امرأة العزيز لانها انما تحركت لعارض اذ الاصل قالت امرأة العزيز باسكان التاء واثبات الهمزة فلما سقطت الهمزة للدرج التقى الساكنان فحركت التاء تخلصا من التقاء الساكنين (علامة له ثبت) أى استقر حال كونه علامة عليه جملة قوله ثبت خبر عن القبول وقوله علامة حال مقدمة فيما يظهر فان قيل كثير من الافعال الماضية لا يقبل تاء التانيث الساكنة كفعل التعجب وخلا وعدا وحاشا فى الاستثناء أجيب بان تلك الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها لزوم استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء على ان العلامة لا يجب انعكاسها وانما يجب اطرادها فكل كلمة قبلت تاء التانيث الساكنة فهى فعل ماض ولا يلزم ان كل كلمة لا تقبل تاء التانيث الساكنة ليست فعلا ماضيا فالعلامة مطردة لا منعكسة ولما بين كلا من تعريف الماضى وعلامته شرع فى تقسيمه الى مبنى للفاعل ومبنى للمفعول فقال (وهو) يعنى الماضى (لفاعل ومفعول بنى) لانه لدلالته على حدث احتاج الى مسند اليه فتارة يسند الى فاعل وتارة يسند الى مفعول فالاول (كقولنا أتى) زيد الجبل بالبناء للفاعل (و) الثانى (كقولنا أتى) الجبل بالبناء للمفعول وقد يسند أيضا الى الظرف زمانيا أو مكانيا نحو صيم اليوم ونحو جلس امام الامير والى الجار والمجرور نحو جلس فى الدار ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم والى المصدر نحو ضرب الضرب الحسن ومنه قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة لكن المصنف اقتصر على ما هو الكثير الغالب واذا أردت بيان ضابط الاول (فما بنى للفاعل) حال كونه (من ذاك) أى من الماضى (ما أوله بالفتح جا) حال كونه (متمما) نحو نصر فان أوله جاء متمما بالفتح (أو أول محرك فيه وجد) متمما بالفتح نحو

والنهى قد حواه هذا الحصر

(باب الماضى المبنى للفاعل)

فماضى الافعال مادل على
معنى أتى فى الزمن الذى خلا
قبوله لتاء تانيث أتت
ساكنة علامة له ثبت
وهو لفاعل ومفعول بنى
كقولنا أتى وقولنا أتى
فما بنى للفاعل من ذاك ما
أوله بالفتح جا متمما
أو أول محرك فيه وجد

اجتمع فان أول محرك فيه وجد مفتوحا بالفتح لان الفاء ساكنة والهمزة فيه همزة وصل عدم السقوط لها في الدرج كما سيأتي وأو هنا للتقسيم لا للشك فكأنه قال ما كان على أحد هذين الوجهين فليست أو مفسدة للتعريف لانه انما يفسده أو التي يراد بها الشك والمراد بها هنا التنويع (وذا) الاشارة لقوله وأول محرك الخ أى وهذا الضابط (يعم) ضابطا (سابقا) عليه لانه يصدق على نصران أول محرك فيه وجد مفتوحا بالفتح لان أول متحرك منه هو النون كالتاء من اجتمع و (لذا) أى لاجل هذا (انتقد) واعترض على من جمع بينهما بان الثاني يغني عن الاول ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لكن أجاب عنه بانه انما ذكر ذلك للتوضيح وقد شرع في بيان الامثلة حيث قال (مثاله ان شئت تصريفا) ان تقول (نصر) للمفرد الغائب نصرا للمثناه نصروا لجمعه نصرت للمفردة الغائبة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب المفرد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة المفردة نصرتما لمثناها فمثنى المؤنث كمثنى المذكر والتعيين بالقرائن نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره أو له اذا كان معظما نفسه كما أشار لذلك كله بقوله وانته (لآخر الوجوه) التي تاتي في الغائب والمخاطب والمتكلم كما (جا) بيانها (في المختصر) يعني مختصر تصريف العزي وعلم من ذلك انهم زادوا ألفا علامة للفاعل في الاثنين وواوا علامة للفاعل في الجمع والمراد بالفاعل هنا الذات الفاعلة لا الفاعل الاصطلاحي والا فكل من الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع فاعل اصطلاحي لا علامة له وقد تحذف واو الجمع ندورا كما في قول الشاعر * فلو ان الاطبا كان حولي * وزادوا تاء ساكنة للدلالة على التانيث في المفردة الغائبة كما زادوا تاء متحركة للدلالة على التانيث في الاسم نحو ناصرة وانما خصوا الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف والتاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاعطيت الخفيفة للثقيل والثقيلة للخفيف وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وضموها قبل الميم لانهم اشفوية كالواو فناسبها الضم وزادوا تاء لكل من المتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركوها في الجميع خوف الالتباس بتاء التانيث الساكنة وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أشرف مما عداه وفتحوها للمخاطب لانه لا يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر أشرف مما عداه فبقي الكسر للمخاطبة فاعطيته ووضعوا للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه ضميرا آخر وهو نا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث كذلك باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لان الواو اقدم من النون فقدم بهم المذكر وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاصه بالمذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامته في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوها لانهم قالوا أصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا التاء قبلها ولمناسبة الميم المدغمة في النون وهذه انما هي مجرد مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير (وقس على هذا المثال) في تصريف فعل المثال في تصريف (فعللا) فتقول دحرج للغائب المفرد دحرجا للمثناه دحرجوا لجمعه الى آخر ما تقدم (و) كذا المثال في تصريف (افعلّ) فتقول احمر للغائب المفرد احمرا للمثناه احمروا لجمعه الخ (و) كذا المثال في تصريف (افعوعل) فتقول اعشوشب للغائب المفرد اعشوشبا للمثناه اعشوشبوا لجمعه الخ (ثم) تقول مثل ذلك في تصريف (افعوّلا) فتقول اجلوذ للغائب المفرد اجلوذا للمثناه اجلوذوا لجمعه الخ (كذا) المثال في تصريف (افعال قسه أيضا) فتقول اقشعر للغائب المفرد اقشعرا للمثناه اقشعروا لجمعه الخ (و) كذلك المثال في تصريف (افتعل) فتقول اجتمع للغائب المفرد اجتمعا للمثناه اجتمعوا لجمعه الخ (ومثله استفعل أيضا) فتقول في تصريفه استخرج للغائب المفرد استخرجا للمثناه استخرجوا لجمعه الخ (و) كذلك (انفعل) فتقول في تصريفه انكسر للغائب المفرد انكسرا للمثناه انكسروا لجمعه الخ (ومثل ذا) التصريف (يجيء) بالهمز (في تفعللا) فتقول تدحرج للغائب المفرد تدحرجا للمثناه تدحرجوا لجمعه الخ فياتي فيه ما أتى فيما قبله (من غير فرق حاصل) بينهما (و) كذلك (افعنللا) فتقول في تصريفه افعنلل للمفرد الغائب

وذا يعم سابقا لذا انتقد
مثاله ان شئت تصريفا نصر
لآخر الوجوه جا في المختصر
وقس على هذا المثال فعللا
وافعلّ وافعوعل ثم افعوّلا
كذا افعال قسه أيضا وافتعل
ومثله استفعل أيضا وانفعل
ومثل ذا يجيء في تفعللا
من غير فرق حاصل وافعنللا

اقتضيا المثال المقتضى واجمعه الخ واما التقصير المصنف فى بيان التصريف فعل حيثما [illegible]
فلا حاجة الى تكثير الامثلة لان الذكى يدرك بنظير واحد مالا يدركه الغبى بالف شاهد فالادراك الآيس بكثرة
الشواهد ولا بنظر بل العبارة وقد علم مما تقدم ان حركة الهمزة فى أوائل افعل وافتعل واستفعل وما أشبهها
مما أوله همزة زائدة سوى أفعل كأكرم فان همزته للقطع لانها لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت غير معتبرة
فلا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا تكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل والى هذا
أشار بقوله *(تنبيه)* (وان يكن فى أول الفعل وجد همز محرك) كما فى انفعل وافتعل واستفعل
وما أشبهها سوى ما تقدم (فذا لا تعتمد تحريكه) ولا تعول عليه (لانه) أى ذلك الهمز (لا يثبت) فى
حالة من الحالات (الا اذا ابتدى به كـ) قولك (استثبتوا) فانه يثبت فى هذه الحالة للاحتياج اليه فانه
يتعذر الابتداء بالساكن فيؤتى به ليتوصل الى النطق بذلك ولهذا سماه الخليل سلم اللسان ويسمى أيضا الف
الوصل وهمزة الوصل لانه يتوصل به كما علمت وقيل لانه يتصل ما قبلها بما بعدها عند سقوطه فى الدرج كما ذكره
المصنف بقوله (وان يجى) بلا همز (فى الدرج فهو يسقط) لعدم الاحتياج اليه حينئذ كما فى قولك
وانكسر واقتدر واستخرج ونحو ذلك بحذف الهمز واتصال الواو بالكلمة و (لاجل ذا) المذكور من
كونه لا يثبت الا اذا ابتدئ به وان جاء فى الدرج سقط (اعتباره) مفعول مقدم لقوله (لم يشرطوا) بل
اشترطوا اعتبار أول متحرك بعده كما علم مما مر ولما فرغ من الكلام على الماضى المبنى للفاعل شرع فى
الكلام على الماضى المبنى للمفعول فقال

(باب) بيان (الماضى المبنى للمفعول)*

وقد أخذ فى بيانه بقوله (أما الذى منه) أى من الماضى (للمفعول بنى) وهذا مقابل لقوله فيما تقدم فما بنى
للفاعل الخ ثم ان المصنف أراد أن يذكر تعريفا للماضى المبنى للمفعول فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق الفعل المبنى للمجهول سواء كان ماضيا أو مضارعا فقوله (وهو) أى المبنى للمفعول مطلقا الفعل (الذى
لم يسم) بسكون السين المهملة أى لم يذكر (فاعله) بتسكين اللام للضرورة وقد (كنى) بهذا اللفظ فيطلق
على الفعل الذى لم يسم فاعله وينتقض التعريف المذكور بالمبنى للفاعل اذا حذف فاعله عند من يجوز
حذفه وهو الكسائى ومن وافقه وقد يقال هذا التعريف منظور فيه لما عليه الجمهور من عدم جواز
حذفه الا فى مواضع معلومة ولقوة هذا الرأى اعتمده المصنف وبنى عليه التعريف ولم يبال بانتقاضه على ذلك
الرأى لضعفه *(تنبيه)* عدم تسمية الفاعل اما للايجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به واما
للتعظيم كقولك قطع اللص واما للتحقير كشتم الامير واما للخوف منه أو عليه كقولك ظلم زيد واما للجهل به
كقولك سرق المتاع ولكثرة هذه النكتة سمى الفعل بالمبنى للمجهول واما للعلم به كقوله تعالى وخلق الانسان
ضعيفا واما التصحيح كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته واما لقصد صدور الفعل عن أى فاعل
كان اذا لم يكن الغرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله واما لغير ذلك مما تعرف فى
علم المعانى ولا يخفى ان جواب اما جملة قوله (فهو الذى ضممت منه الاولا ثم كسرت ما أخيره تلا) أى ولو
تقديرا فدخل نحو قيل وبيع فان أصلهما قول وبيع بضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما لكن استثقلت
الكسرة على الواو فى الاول فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة
فصار قيل وكذلك استثقلت الكسرة على الياء فى الثانى فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فصار بيع وظاهر
ان محل الاحتياج الى احداث كسر ما قبل آخره اذا لم يكن مكسورا بالاصالة والا كما فى نحو شرب مبنيا
للمفعول فان ما قبل آخره مكسور بالاصالة لم يحتج لذلك وذهب بعضهم الى انه يقدر ان الكسر الاصلى
ذهب وخلفه كسر آخر ولا داعى اليه وذلك (كفعلا) فى الثلاثى المجرد نحو ضرب (وفعللا) فى الرباعى
المجرد نحو دحرج (وأفعلا) فى الثلاثى المزيد بحرف نحو أكرم (وفوعلا) فى الثلاثى المزيد بحرف أيضا
نحو [illegible] (و) كذلك (فعلا) نحو [illegible] و (تفعلا) فى الثلاثى المزيد بحرفين نحو تكسر (ومثله تفعللا)

(تنبيه)
وان يكن فى أول الفعل وجد
همز محرك فذا لا تعتمد
تحريكه لانه لا يثبت
الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وان يجئ فى الدرج فهو يسقط
لاجل ذا اعتباره لم يشرطوا

(باب الماضى المبنى للمفعول)
اما الذى منه للمفعول بنى
وهو الذى لم يسم فاعله كنى
فهو الذى ضممت منه الاولا
ثم كسرت ما أخيره تلا
كفعلا وفعللا وأفعلا
وفوعلا وفعلا تفعلا
ومثله تفعللا

فى الرباعى المزيد بحرف نحو تدحرج ومثله أيضا (تفوعلا) فى الثلاثى المزيد بحرفين نحو تبوعد ثم أحال ذلك على ما مر حيث قال (أى كالذى مر لنا) حال كونه (مفصلا) هذا كله فى غير المبدوء بهمزة الوصل وأما المبدوء بها فلا يعتبر فيه ضم الهمزة لانها تسقط فى الدرج كما تقدم فلا اعتداد بها وانما يعتبر فيه ضم أول محرك منه كما أشار لذلك بقوله (وضم منه أول محرك) نحو اجتمع فانه ضم فيه أول محرك منه بعد الهمزة لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها كما مر (وذا) الضابط (بهم ماضى) فى قوله فهو الذى ضممت منه الاولا لانه يصدق عليه انه ضم من أول محرك (ف) بذلك (استدركوا) عليه بان هذا يغنى عن ذلك الضابط ولذلك قال السعد فى شرح الاصل ولو قال لما كان أول محرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم لكن يجاب عنه بما مر من انه انما ذكر ذلك للتوضيح (ومثل) بضم الميم وسكون المثلثة بمعنى أمثلة (هذا) أى ضم أول محرك منه (افتعلا) نحو اجتمع (واستفعلا) نحو استخرج وهكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل وانما لم يذكر انفعل وافعوعل وافعال ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وقد عرفت ان المعول عليه انما هو ضم أول محرك بعد همزة الوصل وأما هى فهى تابعة له فى الضم عند الابتداء بها كما أشار لذلك بقوله (والهمز) فيما أول محرك منه مضموما (فى الضم ل) لحرف (ذى الضم تلا) أى تبع ويتعلق بذلك الجار والمجرور قبله (ك) قولك (استخرج المال) بضم الهمزة تبعا لضم التاء لكن المصنف أسقط الهمزة للدرج وهكذا فى قوله (وذاك) الشخص (استوسرا) فهو باسقاط الهمزة للدرج (و) قد (تم بحث الماضى) أى ما يبحث فيه عنه من المسائل المندرجة (فيما ذكرا) أى فيما تقدم ذكره *(تنبيه)* السر فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر التمييز بين المبنى للمفعول والمبنى للفاعل ولو كسر الاول وضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم الى الكسر أولى من العكس لما فيه من طلب الخفة بعد الثقل وعكسه بعكسه وما قيل من أن ضم الاول عوض عن المرفوع وهو الفاعل المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف فى العوضية ولا ينتقض ضم الاول بحكاية قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد ولا بقراءة بعضهم ردت الينا بكسر الراء لان ذلك مما لا يعتد به ومذهب الجمهور فى ردت تعين الضم وأجاز الكسر بعض الكوفيين قال ابن عقيل تبعا للشيخ وهو الصحيح وهو لغة لبنى ضبة وبعض بنى تميم ومن جاورهم يقولون رد الرجل وقد قيصه وفى التسهيل ما يوافقه قال أبو حيان وهو على مذهب من يقول قيل وحيل الا ان الاوجه فى فاء رد الضم وفى فاء قيل وحيل الكسر وقد جاء نحو جن وشل وزكم وحم ووعك وعنى وهزل وعين ووكس ونكب وفلج ما ثم جيم ونتجت الناقة ونفست المرأة وغم الهلال وزهى اذا تكبر وثلج فؤاده اذا كان بليدا وانتقع لونه وأغمى على المريض بالبناء للمفعول فى الجميع قال ابن خالويه فى شرح الفصيح ومعناه ان الفعل من هذا الباب لا ينطق به الا على لفظ ما لم يسم فاعله وعليه فبعض المذكورات فيه نظر والصحيح كما قاله بعضهم أن بعضها لم يبن قط للفاعل وبعضها بنى له أيضا لكن الفصيح بناؤه للمفعول ولما انهى الكلام على الفعل الماضى أخذ يتكلم على الفعل المضارع فقال

(باب) بيان (الفعل المضارع)

وانما قدمه على الامر لانه قيل انه ماخوذ منه فهو كالاصل له على هذا القيل وانما سمى الفعل المضارع بذلك لانه قد أشبه اسم الفاعل فى الحركات والسكنات والمضارعة فى اللغة المشابهة ماخوذة من الضرع كأن المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا ولهذه المشابهة أعرب من بين سائر الافعال وقد شرع فى بيان ذلك بقوله (اما) الفعل (المضارع الذى قد أشبها الاسم) بزيادة اللام فى المفعول وفى ذلك اشارة الى ان سبب تسميته مضارعا مشابهته للاسم كما علمت (خذ ابحاثه) أى مسائله التى يبحث فيها عنه (وفز) أمر من الفوز وهو الظفر (بها) أى بتلك الابحاث (فحده) أى تعريفه ويسمى حدا لمنعه من دخول غير المعرف فى التعريف والحد فى اللغة المنع ولذلك سميت العقوبات الشرعية حدودا كحد الزنا وشرب الخمر والقذف ونحو ذلك (الفعل الذى دل على معنى) وهو الحدث (غدا) أى صار (زمانه) الذى اقترن به

تفوعلا
أى كالذى مر لنا مفصلا
وضم منه أول محرك
وذا بهم ماضى فاستدركوا
ومثل هذا افتعلا واستفعلا
والهمز فى الضم لذى الضم
تلا
كاستخرج المال وذاك
استوسرا
وتم بحث الماضى فيماذكرا
(باب الفعل المضارع)
اما المضارع الذى قد أشبها
الاسم خذ أبحاثه وفز بها
فحده الفعل الذى دل على
معنى غدا زمانه

(مستقبلا) بفتح الباء كما هو المشهور لانك تستقبله فان الزمان قارفي نفسه وأنت ذاهب اليه والاستقبال ينسب الى الآتي دون القار او بكسرها وهو الاولى لانه الانسب بمقابلته للماضي فكما انه على صيغة اسم الفاعل قياسه أن يكون مستقبل بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل أيضا وتوجيه بعضهم له بان الزمان يستقبل الفعل فاسد لانه ان أراد بالفعل الحدث كان الزمان ظرفا له فكيف يستقبله وان أراد به اللفظ كان الزمان غير جامع له فلا يصح أن يستقبله (أو حاضرا) أى حالا وقيد المصنف بقوله (بالوضع) دفعا لما قيل ان هذا التعريف غير جامع لانه لا يشمل الفعل المضارع المجزوم بلم اذ لا يدل على معنى غد ازمانه مستقبلا أو حاضرا وانما يدل على معنى غد ازمانه ماضيا ووجه الدفع ان الفعل المذكور يدل على ذلك بحسب الوضع لكن عرض عدم دلالته عليه بواسطة دخول لم (ثم جاءله) أى للمضارع (علامة) بالنصب على انه حال مقدم من قوله (حرف) الواقع فاعلا للفعل قبله وذلك الحرف (يكون أوله) وهذا التعبير أسلم من قول بعضهم في أوله لانه يرد عليه ان فيه ظرفية الشئ في نفسه وان كان قد يجاب عنه بان المراد بالاول ما قابل الآخر فلا يلزم ما ذكر ولا يكفي أن يكون ذلك الحرف من مطلق الحروف بل لابد أن يكون (من الزوائد الحروف الاربع) التي هي الهمزة والنون والياء والتاء كما أشار لذلك بقوله (وهي) الحروف (التي يجمعها) قولنا (نأتي) من الاتيان (فعي) ذلك واحفظه (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد لقوله كذلك (في) قولك (أنيت) أى أدركت من الانى وهو الادراك (تجمع) هذه الحروف الاربع (و) كذلك تجمع (في) قولك (نأيت) أى بعدت من النأى وهو البعد (و) كذلك تجمع في قولك حكاية عن جمع المؤنث الغائب (أتين) من الاتيان (فاسمعوا) ذلك واصغوا اليه (قيل وأولى هذه) الصيغ (الاربعة) ثانيها وهو (أنيت) وذلك (للتضعيف في المرتبة) فيكون فيه التفاؤل بترقي الطالب وبيان ذلك ان الهمزة للواحد وهو المتكلم وحده والنون لضعف الواحد وهو اثنان أحدهما المتكلم مع غيره والآخر المتكلم المعظم نفسه والياء لضعف الاثنين وهو أربعة أحدها المفرد المذكر الغائب وثانيها مثناه وثالثها جمعه ورابعها جمع المؤنث الغائب والتاء لضعف الاربعة وهو ثمانية أحدها وثانيها المفرد المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وثالثها ورابعها مثناه كذلك وخامسها وسادسها جمعه كذلك وسابعها المفردة الغائبة وثامنها مثناها وقد أشار لذلك كله بقوله (فالهمز للافراد في) حال (التكلم) نحو أنصر سواء كان المتكلم (مذكرا أو ضده) وهو المؤنث (فليعلم) ذلك (والنون جا أيضا له) أى للتكلم لكن (بشرط أن يكون مع موصوفه الغير اقترن) فهي للمتكلم مع غيره وذلك حقيقة (وقد تجي للمفرد المعظم لنفسه) سواء كان عظيما في نفس الامر كما في قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أولا كما في قولك نحن نفعل كذا (وذا) أى وذلك الاستعمال (مجاز) لانها موضوعة للمتكلم مع غيره (فافهم) ذلك (والتا أتتنا) في كلامهم (للخطاب المطلق) أى سواء كان للمفرد المذكر نحو أنت تنصر يا زيد أو لمثناه نحو أنتما تنصران يا زيدان أو لجمعه نحو أنتم تنصرون يا زيدون أو للمفردة المؤنثة نحو أنت تنصرين يا هند أو لمثناها نحو أنتما تنصران يا هندان أو لجمعها نحو أنتن تنصرن يا هندات (والياء لما عدا) ذلك الا ما سيأتي استثناؤه فهي للمفرد المذكر الغائب نحو هو ينصر ولمثناه نحو هما ينصران ولجمعه نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن فقد أتى (على ذا النسق) وعبارة المصنف أسلم من قول غيره والياء للغائب لانه معترض بان الفعل المبدوء بالياء قد يسند الى الله تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مع انه تعالى ليس بغائب لكن أجيب بان المراد اللفظ ولا ضير في وصف اللفظ بذلك ثم استثنى من عموم قوله ما عدا ذلك شيئين أحدهما المثنى المؤنث والثاني المفردة الغائبة فقال (الا المؤنث المثنى والتي مفردة أتت لما في) حال (الغيبة) لا في غيرها من الحالات (فذان) ليسا بالياء بل (بالتا ليس غير) أى ليس غيرها (فاعلما) فتقول في المثنى المؤنث الغائب هما تنصران وفي المفردة الغائبة هي تنصر واعلم ان الفعل الماضي مختص بزمن وهو الزمن الماضي وفعل الامر مختص بزمن وهو الزمن المستقبل وحينئذ فالمناسب أن يختص المضارع أيضا بزمن وهو الزمن

مستقبلا
أو حاضرا بالوضع ثم جاءله
علامة حرف يكون أوله
من الزوائد الحروف
الاربع
وهي التي يجمعها نأتي فعي
كذلك أيضا في أنيت تجمع
وفي نأيت وأتين فاسمعوا
قيل وأولى هذه الاربعة
أنيت للتضعيف في المرتبة
فالهمز للافراد في التكلم
مذكرا أو ضده فليعلم
والنون جا أيضا له بشرط ان
يكون مع موصوفه الغير
اقترن
وقد تجي للمفرد المعظم
لنفسه وذا مجاز فافهم
والتا أتتنا للخطاب المطلق
والياء لما عدا على ذا النسق
الا المؤنث المثنى والتي
مفردة أتت لما في الغيبة
فذان بالتا ليس غير فاعلما

الحال ولذلك ذهب بعضهم الى انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ويدل له أيضا تبادر الحال عند الاطلاق لانه من علامات الحقيقة وذهب بعضهم الى عكس ذلك والاصح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كما أشار اليه المصنف بقوله (ثم المضارع الذى تقدما) فيما سبق (يصلح للحال) والمراد به ما تركب من طرف الماضى والمستقبل مع ما بينهما لا خصوص اللحظة التى أنت فيها ولذلك تقول زيد يصلى فى الحال مع ان بعض الصلاة وقع فى الماضى وبعضها يقع فى المستقبل وبعضها واقع الآن وهذا هو الحال العرفى وأما الحال اللغوى فالزمن الذى أنت فيه (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه وصلاحيته لهما (على الاصح فيه من أقوال) ثلاثة كما علمت ومحل ذلك عند عدم القرينة المخصصة للحال أو الاستقبال (فان أتت قرينة تخصصه زمانه) باحد الزمانين فحينئذ (يحق أن تخاصه لما اقتضته هذه القرينه) من زمن الحال أو الاستقبال فالاول (ك) قولك (يرحل) زيد (الآن الى المدينه) ويلحق بالآن ما فى معناه كالساعة واللحظة تقول يفعل زيد الساعة أو اللحظة وجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كما فى قوله تعالى فمن يستمع الآن ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الحال باسمين كما ذكره بقوله (فذا) أى فذلك الفعل الذى اقترن بالقرينة المذكورة (بحاضر وحال قد وسم) أى علم (و) الثانى كقولك (فى غد يقوم زيد المستلم) ومثل ذلك ما اذا اقترن بحرف من حروف النصب كما فى قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الاستقبال باسم واحد كما ذكره بقوله (فى عرفهم) أى عرف الصرفيين (مستقبلا) بفتح الباء أو كسرها على ما تقدم وهو مفعول ثان مقدم لقوله (يسمى) ونائب الفاعل هو المفعول الاول ومن القرائن التى تخصصه بالاستقبال حرف التنفيس أى تأخير الفعل فى الزمن المستقبل يقال نفسته أى وسعته وذلك الحرف هو السين وسوف لكن سوف أكثر تنفيسا كما أشار اليه بقوله (وهو) أى الفعل المضارع (بالاستقبال خص) دون الحال (لما) أى حين (سوف) وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء فيقال سف (أو السين) والصحيح انه حرف مستقل لا منقوص من سوف لانه أكثر استعمالا من سوف ولو كان فرعا لكان أقل لان الاصل أحق بكثرة الاستعمال من الفرع (عليه يدخل) الضمير للفعل المضارع (ك) قولك (سوف يعلمون) كذا (أو سيفعل) كذا ومن القرينة التى تخصصه بالحال لام الابتداء كما أشار اليه بقوله (وان بلام الابتدا قد اقترن) أى الفعل المضارع (بالحال خصصه) دون الاستقبال (فقل ليحزنن) زيد بنون التوكيد الخفيفة وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به لكن قال ابن مالك هذا الفعل مستقبل لان فاعله الذهاب وهو لم يوجد عند نطق يعقوب به ولا يسبق الفعل فاعله اه وأجيب بان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال فيكون الفعل حالا وقد ينزل المستقبل منزلة الحال كما فى قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اذ لا شك فى وقوعه فلذلك نزل منزلة الواقع وامثال ذلك فى كلام الله تعالى أكثر من أن تحصى وقد تتمحض اللام للتوكيد و يضمحل عنها معنى الحالية كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف أخرج حيا لانها انما تفيد الحالية اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المخصوص بالمستقبل و يجوز ان تكون اللام هنا للدلالة على ان ذلك كائن لا محالة فنزل منزلة الواقع وان تأخر لحكمة كما فى الآية السابقة كما قاله البيضاوى ثم المضارع اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا وقدم الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للفاعل)

وقد ذكر ذلك علامة بقوله (أما الذى منه) أى من المضارع من حيث هو (للفاعل بنى) فهو (بفتح أول به زيد) أى بفتح حرف أول زيد فيه وهو حرف المضارعة سواء ضم ما قبل آخره كينصر أو فتح كيعلم أو كسر كيضرب (عنى) بذلك محل فتح حرف المضارعة اذا كان ماضيه ثلاثيا كنصر أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج بخلاف ما اذا كان رباعيا فانه يضم ذلك ولذا استثناه من عموم ما تقدم حيث قال (الا)

ثم المضارع الذى تقدما
يصلح للحال و لاستقبال
على الاصح فيه من أقوال
فان أتت قرينة تخصصه
زمانه يحق أن تخاصه
لما اقتضته هذه القرينه
كيرحل الآن الى المدينه
فذا بحاضر وحال قد وسم
وفى غد يقوم زيد المستلم
فى عرفهم مستقبلا يسمى
وهو بالاستقبال خص لما
سوف أو السين عليه يدخل
كسوف يعلمون أو سيفعل
وان بلام الابتدا قد اقترن
بالحال خصصه فقل ليحزنن

(باب المضارع المبنى للفاعل)

اما الذى منه للفاعل بنى
بفتح أول به زيدا عنى
الا

المضارع (الذي ماضيه جا) بالقصر (على أربعة) من الحروف باسقاط الهمزة للضرورة (فالبنا ضم الحرف) بالرفع على انه نائب فاعل الفعل قبله ان جعل مبنيا للمفعول أو بالنصب على انه مفعوله ان جعل مبنيا للفاعل و يكون حينئذ فعل أمر والمعنى عليه ضم أنت الحرف الزائد (للمضارعه) ولا فرق في ذلك بين ان يكون من باب الفعللة كالدحرجة أو الافعال كالاكرام أو المفاعلة كالمقاتلة أو التفعيل كالتفريح كما أشار لذلك بتكرار المثال في قوله (مثال هذا) يعني الذي ماضيه جاء على أربعة أحرف (قولنا) زيد (يدحرجو ويكرمو) و (يقاتلو) و (يفرحو) بواو الاشباع في الجميع أما الفتح فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف فهو الاصل لخفته ولا يرد على ذلك نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة لان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا ولا يرد أيضا اخال بكسر الهمزة في قول الشاعر

كأن لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

لان ذلك شاذ خارج عن القياس وان كان في لغة بني أسد لانهم يكسرون غير الياء فيما ماضيه مكسور العين ولا يكسرون الياء استثقالا للكسرة على الياء نعم يكسرونها اذا كان بعدها ياء أخرى نحو ييأس لتقوى احدى اليائين بالاخرى وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة أحرف فلانه لو فتح يجلس مضارع اجلس مثلا لحصل الالتباس لانه لا يعلم انه مضارع المجرد كجلس أو المزيد كاجلس ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وان لم يحصل فيه التباس لو فتح نحو يدحرج ويقاتل فان قيل حمل الاقل على الاكثر أولى فكان الانسب ان يحمل نحو يجلس على غيره أجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس كما علمت ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا وليس من ذلك نحو يخصم ويقتل لان أصل ماضيه وهو خصم وقتل بالتشديد اختصم واقتتل فهو على خمسة أحرف تقديرا ولذا فتح حرف المضارعة فيه وقد علم مما تقدم ان فتح الاول ليس علامة البناء للفاعل فيما كان ماضيه على أربعة أحرف وانما العلامة في ذلك كسر ما قبل آخره كما أشار لذلك بقوله (ثم علامة البنا) بالقصر (للفاعل) فيما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح كما ذكره بقوله (بهذه الاربع كون النازل قبيل) بضم أوله على صيغة التصغير (آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا) في قوله مثال هذا قولنا يدحرجو الخ ولما تكلم على ضابط المبني للفاعل أخذ يتكلم على أمثلته حيث قال (فان ترد مثاله من يفعل) بضم العين (ينصر قل) للمفرد الغائب وانته (الى اخيره مثلوا) فتقول ينصران لمثنى المفرد الغائب ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها فهو كمثنى المذكر لكن التعيين بالقرائن تنصرن لجمعها أنصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك والاصح ان الالف ضمير فاعل وكذلك الواو والياء خلافا لما قاله المازني من ان الفاعل مستكن وهذه حروف دالة على أحواله كتاء فعلت ووافقه الاخفش في الياء واذا عرفت مثاله من يفعل بضم العين (قس على هذا المثال) يعني المثال المذكور مثاله من يفعل بفتح العين نحو (يعلمو) فتقول يعلم للمفرد الغائب يعلمان لمثناه يعلمون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك من يفعل بكسر العين نحو (يضربو) فتقول يضرب للمفرد الغائب يضربان لمثناه يضربون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك من يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك من يفعل بالتخفيف نحو (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ماتقدم (كذاك قس) يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفعل نحو (يتكسرو) باسكان التاء للوزن فتقول يتكسر للمفرد الغائب يتكسران لمثناه يتكسرون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك

الذي ماضيه جا على أربعه
فالبنا ضم الحرف للمضارعه
مثال هذا قولنا يدحرجو
و يكرمو يقاتلو يفرجو
ثم علامة البنا للفاعل
بهذه الاربع كون النازل
قبيل آخرها مكسورا
كما مضى تمثيله مسطورا
فان ترد مثاله من يفعل
ينصر قل الى أخيره مثلوا
قس على هذا المثال يعلمو
و يضربو يقاتلو يكرمو
كذاك قس يفرحو يدحرجو
يتكسرو

ويفوعل نحو (يشوشبو) فتقول يشوشب المفرد الغائب يشوشبان لمثناه يشوشبون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج المفرد الغائب يستخرجان لمثناه يستخرجون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال بتشديد اللام بعد المد نحو (يعمار) فتقول يعمار المفرد الغائب يعماران لمثناه يعمارون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بتشديد اللام أيضا نحو (يعمر) فتقول يعمر المفرد الغائب يعمران لمثناه يعمرون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) يفتعل نحو (يجتمع) فتقول يجتمع المفرد الغائب يجتمعان لمثناه يجتمعون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعنلل نحو (يقعنسسو) فتقول يقعنسس المفرد الغائب يقعنسسان لمثناه يقعنسسون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفاعل نحو (يتباعدو) باسكان التاء للضرورة فتقول يتباعد المفرد الغائب يتباعدان لمثناه يتباعدون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل نحو (ينقطع) فتقول ينقطع المفرد الغائب ينقطعان لمثناه ينقطعون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) نحو (يسلنقي) فتقول يسلنقي المفرد الغائب يسلنقيان لمثناه يسلنقون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك يفعلل بكسر اللام الاولى وتشديد الثانية نحو (يقشعر) فتقول يقشعر المفرد الغائب يقشعران لمثناه يقشعرون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك (قل) في يفعنلل نحو (يحرنجمو) فتقول يحرنجم المفرد الغائب يحرنجمان لمثناه يحرنجمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج المفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ماتقدم (وقد كمل) باب المضارع المبني للفاعل ولذلك أخذ في بيان المضارع المبني للمفعول فقال

(باب) بيان (المضارع المبني للمفعول)

وان بنيت أي صغت (منه) أي من الفعل المضارع من حيث هو (للمفعول فسمه المبني للمجهول) لان من نكات حذف فاعله كونه مجهولا بل هو الكثير الغالب فلذلك اعتبر في التسمية واذا أردت ضابطه (فالضم في أوله حتما) أي وجوبا (أتى) حملا على الماضي (وفتح ماقبل الاخير اثبتا) لتعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو أثقل من الماضي ولايخفى انه ان كان مفتوحا في الاصل أبقي على فتحه نحو يشرب وقيل يقدر ان الفتح الاصلي ذهب وخلفه فتح آخر ولاحاجة اليه وتصريفه على قياس المبني للفاعل فتقول في يفعل (كينصرو) مضارع نصر مبنيا للمجهول أيضا ينصر للمفرد الغائب ينصران لمثناه ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك (و) هكذا في (يكرمو) فتقول يكرم المفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج المفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل المفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بالتشديد نحو (يطرحو) فتقول يطرح المفرد الغائب يطرحان لمثناه يطرحون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج المفرد الغائب ويستخرجان لمثناه ويستخرجون لجمعه الخ ماتقدم ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قل ماوجد منه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع أمور ومنها مالايغيره ومنها مايغيره وقد عقد لذلك فصلا فقال

(فصل) في بيان مايدخل على الفعل المضارع وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (تدخل ما) حال كونها (نافية كذلك لا) فتدخل حال كونها نافية (على مضارع بيانه خلا) ومضى (فلا يغيران أصلا صيغته) عما كانت عليه (ولايبدلان أيضا هيئته) التي يكون عليها من الحركات والسكنات فتقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ولا ينصر ولا ينصران ولا ينصرون الخ كما تقول قبل دخولهما للتوقيد وسمع من كلامهم الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو قولك جئتك لا يكن له علي حجة (وان عليه جازم) كلم ولما ولام الامر ولا الناهية وان

يشوشبو يستخرجو
يعمار يعمر كذلك يجتمع
يقعنسسو يتباعدو وينقطع
كذلك يسلنقي ويقشعر قل
يحرنجمو يدحرجو وقد
كمل

*(باب المضارع المبني
للمفعول)*

وان بنيت منه للمفعول
فسمه المبني للمجهول
فالضم في أوله حتما أتى
وفتح ماقبل الاخير أثبتا
كينصرو ويكرمو ويدحرجو
يقاتلو يطرحو يستخرجو

(فصل)

تدخل ما نافية كذلك لا
على مضارع بيانه خلا
فلا يغيران أصلا صيغته
ولا يبدلان أيضا هيئته
وان عليه جازم

الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها كمن ومهما ومتى وحيثما والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم فاى واحد من الجوازم (قد دخلا) عليه (فذا) أى فذلك الجازم (بحذف الحركات كفلا) أى تكفل (من) فعل (معرب بها) كينصر (و) كذلك كفل بحذف (نون التثنيه) من معرب بها كينصران (و) بحذف (نون جمع المذكر هيه) بهاء السكت من معرب بها كينصرون (كذاك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد (نون فعل الواحده ان خوطبت) كتنصرين (فاصغ لهذى الفائده) وانما حذفت النون فى هذه الامثلة لانها علامة الرفع كالضمة فى فعل الواحد فكما حذفت الضمة فى ذلك حذفت النون هنا وبهذا التعليل فارقت النون فى هذه الامثلة نون النسوة فانها ليست علامة الرفع بل ضمير فاذا لم تحذف بالجازم كما أشار اليه بقوله (ونون جمع للاناث تذكر) فيقال لم ينصرن (لانها كالواو) فى أن كلا منهما (اسم) بقطع الهمزة (مضمر) ثم أشار الى امثلة ذلك بقوله (تقول فى تمثيله) للمفرد المخاطب (لم تنصر) ولمثناه (لم تنصرا) ولجمعه (لم تنصروا) وللمفردة المخاطبة لم تنصرى ولمثناها لم تنصرا كمثنى المذكر لكن التمييز بالقرائن ولجمعها لم تنصرن وللمفرد الغائب لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن وللمتكلم وحده لم أنصر مذكرا كان أو مؤنثا وللمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك لم ننصر وقد أشار الى ذلك بقوله وانتبه (لا آخر) من الامثلة التى ذكرها فى المخاطب والغائب والمتكلم وقد جاءت فى الضرورة غير جازمة كما فى قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كذا قال السعد وغيره لكن ظاهر كلام ابن مالك انه لغة وجاءت أيضا مفصولة عن المجزوم كما فى قول ذى الرمة

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

يريد كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش قال ابن عصفور وهو من قبيح الضرورات فلا يقاس عليه فى شعر ولا فى غيره وجاء حذف المجزوم بها كما فى قوله

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أى وان لم تصل (وناصب) كأن وان وكى ولام كى (اذا عليه) أى على الفعل المضارع (يدخل ففتحه ضمته يبدل) فى المعرب بالحركات لا يقال الفتح والضم انما يستعملان فى المبنيات وهذا من المعربات فكان الواجب التعبير بالنصب والرفع لانا نقول الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الفتحة والضمة لا النصب والرفع (ويسقط) ذلك الناصب (النونات) من المعرب بها كينصران وينصرون وتنصرين (ماعدا) النون (التى على جماعة النساء عدلت) كينصرن (للماضى) قريبا (فى سابق) من الكلام (من علة) بيان للماضى ويعنى بتلك العلة ماذكره فيما تقدم بقوله لانها كالواو الخ ثم أشار الى أمثلة ذلك بقوله (وان تشا البيان فى أمثلة) ذلك فقل لمثنى الغائب المذكر (لن ينصرا) وللمفردة المخاطبة (لن تنصرى) وجمع المذكر المخاطب (لن تنصروا وباقى التمثيل) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى والباقى منه (ليس يعسر) عليك فتقول للمفرد الغائب لن ينصر ولجمعه لن ينصروا وللمفرد المخاطب لن تنصر ولمثناه لن تنصرا الخ (ثم من الذى الفعل) بزيادة اللام تقوية للعامل وهو قوله (يجزم) لانه ضعف بالتأخير ولا يخفى ان الجار والمجرور خبر مقدم عن قوله (لام افادت طلبا) وهى لام الامر وتكون مكسورة تشبيها بلام الجر لان الجزم بمنزلة الجر وحكى الفراء عن بنى سليم فتحها وقيد بعضهم النقل عنهم بما اذا كان ما بعدها مفتوحا واذا دخل عليها الواو والفاء أو ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وقد مثل ذلك بقوله (كاليعلموا) وهو امر بالعلم لجمع المذكر الغائبين (وجزمها) أى هذه اللام (الفعل) فاعل (غائب) مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا (كثر) فتقول لينصر لينصرا لينصروا

قد دخلا
فذا بحذف الحركات كفلا
من معرب بها ونون التثنيه
ونون جمع المذكر هيه
كذاك أيضا نون فعل الواحده
ان خوطبت فاصغ لهذى
الفائده
ونون جمع الاناث تذكر
لانها كالواو اسم مضمر
تقول فى تمثيله لم تنصر
لم تنصرا لم تنصروا ولا آخر
وناصب اذا عليه يدخل
ففتحه ضمته يبدل
ويسقط النونات ماعدا التى
على جماعة النساء عدلت
للماضى فى سابق من علة
وان تشا البيان فى أمثلة
لن ينصرا لن تنصرى لن
تنصروا
وباقى التمثيل ليس يعسر
ثم من الفعل يجزم
لام أفادت طلبا كاليعلموا
وجزمها الفعل غائب كثر

لتنصرى

لتنصرن لتنصرن لينصرن ولا فرق في ذلك بين ان يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول (و) جزمها الفعل لفاعل (ذي تكلم) وللفعل لفاعل (مخاطب نزر) بضم الزاي أي قل ففي الحديث قوموا فلأصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطايا كم وقرئ فلتفرحوا بتاء الخطاب وهو شاذ وجعل كون ذلك نزرا (اذاهما) يعني فعلى المتكلم والمخاطب (الفاعل قد بنيا) كما مر في الحديث والآيتين (وان) بنيا (للمفعول فذا) أي جزم اللام اياهما (قد رويا) نحو لأنصر لتنصرا الخ وكذا لأنصر ولننصر ونحو ذلك لان الامر ليس للمخاطب ولا المتكلم بل للفاعل المحذوف (و يستوي فيه) أي في الجزم بلام الامر (الثلاثي وما زاد عليه في البنا) من الرباعي والخماسي والسداسي (كا) لينصر و (ليكرما) وليقاتل وليطرح وليتكسر وليتباعد وليقطع وليجتمع الى آخر الامثلة (ومثلها) أي مثل لام الامر (في الجزم لادات الطلب) أي طلب ترك الفعل وهي لا الناهية واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها (وجزمها غير) فعل (متكلم) من فعل مخاطب أو غائب (غاب) وجاء في فعل المتكلم قليلا كلام الامر (فان بها نهيت شخصا غائبا تقول لا يفعل) كلا ينصر وتقول في مثناه لا ينصرا وفي جمعه لا ينصروا وفي الغائبة لا تنصر وفي مثناها لا تنصرا وفي جمعها لا ينصرن (وان) شخصا (مخاطبا مؤنثا) بها (نهيت) (قل لا تمتثل) أصله لا تمتثلي لكن المصنف أتى به هكذا للضرورة وتقول في مثناها لا تمتثلا وفي جمعها لا تمتثلن وفي المخاطب المذكر لا تمتثل وفي مثناه لا تمتثلا وفي جمعه لا تمتثلوا (وهكذا قياس سائر المثل) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم واعلم انه اذا اجتمع في أول المضارع تاآن جاز اثباتهما وجاز حذف احداهما تخفيفا وقد عقد المصنف لذلك فصلا فقال

(فصل) في حكم التاءين المبدوء بهما المضارع (اذا أتى باول) الفعل (المضارع) أي في أوله (تاآن) أولاهما تاء المضارعة وثانيتهما تاء الماضي (جاز فيه وجهان فهي) ذلك أحدهما (ابقاء كليهما) بالقصر وذلك هو الاصل (و) الآخر (حذف الواحده) منهما تخفيفا لانه لما اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة بتاءين في الجميع واختلف في المحذوف فقال البصريون هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقال بعضهم هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل وقد أشار لذلك بقوله (والحذف) على الوجه الثاني (هل للاصل) الذي هو التاء التي كانت في أول الماضي (أم للزائده) التي هي حرف المضارعة (قولان) لاهل الصرف كما علمت (والاول منهما) وهو ان الحذف للاصل الذي هو الثانية (رجح) عن الثاني وهو ان الحذف للزائدة التي هي حرف المضارعة لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما حصل عند الثانية وذهب بعضهم الى تساوي الامرين لتساوي الامارتين كما تقدم نظيره ولما كان الحذف خلاف الاصل لم يرتكبوه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل دون المبني للمفعول فلم يجوزوا فيه الحذف لانه أضعف من المبني للفاعل ولانه لو دخله الحذف لحصل فيه الالتباس اذ لو حذفت منه التاء الاولى لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء فان الفارق بينهما ضم التاء الاولى ولو حذفت منه الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل كما أشار لذلك بقوله (وليس ذا) أي المذكور من الوجهين (في كل فعل مصطلح) عليه ولو مبنيا للمفعول (وانما يجوز في) مضارع (تفعلا) نحو تعلم فتقول في مضارعه تتعلم باثبات التاءين وتعلم بحذف احداهما (ومثله) مضارع (تفاعلا) نحو تقاتل فتقول في مضارعه تتقاتل باثبات التاءين وتقاتل بحذف احداهما وكذلك مضارع (تفعللا) نحو تدحرج فتقول في مضارعه تتدحرج باثبات التاءين وتدحرج بحذف احداهما (أعني) أي أقصد (الذي بني للفاعل فقط) دون الذي بني للمفعول وانما اختص ذلك بالذي بني للفاعل (تجنبا) وتحرزا (في غيره) وهو الذي بني للمفعول (عن الغلط) المرتب على حذف احدى التاءين فتتعلم مثلا مبنيا للمفعول لو حذفت احدى تاءيه لحصل فيه ذلك اذ لو حذفت الاولى وقيل تعلم لالتبس بالمبني للفاعل

وذي تكلم مخاطب نزر
اذاهما لفاعل قد بنيا
وان للمفعول فذا قد رويا
ويستوي فيه الثلاثي وما
زاد عليه في البنا كليكرما
ومثلها في الجزم لادات الطلب
وجزمها غير متكلم غاب
فان بها نهيت شخصا غائبا
تقول لا يفعل وان مخاطبا
مؤنثا نهيت قل لا تمتثل
وهكذا قياس سائر المثل

(فصل)

اذا أتى باول المضارع
تاآن جاز فيه وجهان فهي
ابقا كليهما وحذف الواحده
والحذف هل للاصل أم الزائده
قولان والاول منهما رجح
وليس ذا في كل فعل مصطلح
وانما يجوز في تفعلا
ومثله تفاعلا تفعللا
أعني الذي بني لفاعل فقط
تجنبا في غيره عن الغلط

[illegible]
أنهى الكلام على كل من الماضي والمضارع أخذ في الكلام على الأمر فقال

(باب) بيان (الامر بالصيغة)

التقييد بالصيغة احترازا من الامر باللام وقد تقدم الكلام عليه والصيغة مأخوذة من الصوغ فاصلها صوغة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وقد بدأ بتعريف ذلك حيث قال (الامر) اللفظي هو (كلمة) دخل فيها سائر أنواع الكلمة وخرج بقوله (أفادت الطلب) الكلمة التي لم تفده نحو ضرب ويضرب ولما دخل في ذلك الكلمة التي أفادت الطلب باللام نحو ليضرب أخرجها بقوله (بذاتها) لا باللام حال كون تلك الكلمة (قابلة اليا) أي لياء المخاطبة واحترز بذلك عن اسم فعل الامر نحو صه ودلك (ك) قولك للمفرد المخاطب (هب) فانه يصدق عليه انه كلمة أفادت الطلب بذاتها الخ (وخص ذا) أي الامر (بآمر من قد حضرا) وهو المخاطب فلا يكون لمتكلم ولا لغائب بل لمخاطب (اذا الفاعل بني) وذلك (كاصطبرا) دون ما اذا بني للمفعول لانه لا يبنى فعل الامر للمفعول اذ لو بني له لفسد المعنى لدلالته حينئذ على الاخبار مع انه موضوع للانشاء (وذا) أي فعل الامر (على لفظ) فعل (مضارع جزم جار) في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم فليس بينهما اختلاف الا في حرف المضارعة ألا ترى ان قولك انصر مثل لم تنصر فيما ذكر ولما كان قد يتوهم من ذلك انه معرب كالمضارع استدرك عليه بقوله (ولكن) بالتشديد (بناءه حتم) كما هو مذهب البصريين لان الاصل في الافعال البناء وما أعرب منها فلمشابهة الاسم وهذا لم يشابهه فلم يعرب بل بني خلافا للكوفيين في قولهم بانه معرب بجزوم بلام الامر مقدرة لانه خلاف الاصل مع ان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وقد تقدم انه قيل ان فعل الامر مقتطع من المضارع وكيفية ذلك ان تنظر الى ما بعد حرف المضارعة فاما أن يكون متحركا واما أن يكون ساكنا (فان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (أتى) حال كونه (محركا) كما في تدحرج (فزائد الاتثبتا) في الفعل (بل احذف الزائد) منه (ثم جئ) بعد حذفه (بما بقي) منه (كمضارع) بزيادة ما أي كمضارع (قد جزما) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما لان صورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة ليس مجزوما بل مثل المجزوم لكن وجهت عبارة الاصل بامور أحسنها ان المراد صورة الباقي تعامل معاملة المجزوم واذا حذفت الزائد وجئت بما بقي كالمضارع المجزوم (فقل اذا في) فعل (الامر من تدحرج) للمفرد المخاطب (دحرج) بسكون آخره (كذاك) تقول للمثناه (دحرجا) بحذف النون (و) لجمعه (دحرجوا) بحذف النون أيضا وللمفردة المخاطبة دحرجي بحذف النون كذلك ولمثناها دحرجا مثل ما تقدم ولجمعها دحرجن باثبات النون لانها ضمير لا علامة وقد أشار لذلك بقوله وانته (الى الاخير) من الامثلة (ثم هكذا) أي مثل هذا (افعل في كل فعل) تحرك فيه ما بعد حرف المضارعة نحو فرح من فرح يفرح وقاتل من قاتل يقاتل الى غير ذلك فتفعل فيه (مثل سابق تلى) وتبع (وان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (سكن) كما في تنصر (فالزائد احذفه) من الفعل (وجوبا واتين بصورة الذي بقي) منه (ك) مضارع (منجزم) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما كما تقدم لكن توجه عبارة الاصل بما مر ثم بعد ذلك يفصل بين الرباعي وغيره (فان يكن غير رباعي) بان كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا (لزم أن تأتين بهمز وصل) فتقول انصر وانقطع واستخرج (أولا) يكن غير رباعي بان كان رباعيا فيلزم ان تأتين (بهمز قطع) فتقول أكرم (ثم حكم الاولى) التي هي همزة الوصل (الكسر) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر من أول الامر لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فلا وجه لزيادتها ساكنة ثم تحريكها (لكن ذا) أي ذلك الحكم وهو الكسر ثابت (لها ما لم تضم عين مضارع) ضما أصليا بان كسرت نحو اضرب أو فتحت نحو اعلم أو ضمت ضما عارضا نحو أقضوا فان أصله اقضيوا نقلت ضمة الياء للضاد بعد سلب حركتها ثم حذفت

(باب الامر بالصيغة)
الامر كلمة أفادت الطلب
بذاتها قابلة اليا كهب
وخص ذا بآمر من قد حضرا
اذا الفاعل بني كاصطبرا
وذا على لفظ مضارع جزم
جار ولكن بناءه حتم
فان يكن ما بعد زائد أتى
محركا فزائد الاتثبتا
بل احذف الزائد ثم جئ بما
بقي كمضارع قد جزما
فقل اذا في الامر من تدحرج
دحرج كذاك دحرجا
ودحرجوا
الى الاخير ثم هكذا افعل
في كل فعل مثل سابق تلى
وان يكن ما بعد زائد سكن
فالزائد احذفه وجوبا واتين
بصورة الذي بقي كمنجزم
فان يكن غير رباعي لزم
ان تأتين بهمز وصل أولا
فهمز قطع ثم حكم الاولى
الكسر لكن ذا لها ما لم تضم
عين مضارع

الياء لالتقاء الساكنين (والا) بان ضم عين المضارع ضما أصليا (فهو) أى حكمها (ضم) نحو أنصر وقد مثل لكل ماقبل الاو ومابعدها بقوله (مثاله اضرب) فى مكسور العين (واخش) فى مفتوحها (وانصر) فى مضمومها (وكذا تمثيل ماأتى ثلاثة) بان كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا (نحذا) وقد تقدم ذلك (والهمز من قولك أكرم فتحوا) فحكمه الفتح (رعاية لاصله الذ طرحوا) وذلك (لان أصل تكرموا تؤكرموا) بهمزة بعد تاء المضارعة لان حروف المضارع يجب أن تكون هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة لكن حذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى المضارع المسند للمتكلم وحده ثم حملوا غيره عليه وقد استعمل الاصل المرفوض فى قول بعضهم

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * فانه أهل لان يؤكرما

(فالفتح أصلى له) بالنظر للاصل المرفوض (فيلزم) ولا يجوز العدول عنه الى الكسر

(فصل) فى بيان حكم تاء الافتعال بعد حروف الاطباق ونحوها وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (متى تكن فاء لافتعال صادا) كما اذا بنيت من الصلح صيغة الافتعال (أو طاء) كما اذا بنيت من الطرد صيغة الافتعال (أو ظاء أتت) كما اذا بنيت من الظلم صيغة الافتعال (أو ضادا) كما اذا بنيت من الضرب صيغة الافتعال (فتاؤه) أى الافتعال (اذ ذاك) أى وقت كون فاء الافتعال واحدا من الاحرف المذكورة المسماة بأحرف الاطباق لان اللسان ينطبق مع ما حاذاه عند النطق بها (طاء تنقلب) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيرت الطاء لقربها من التاء مخرجا (فان) من الصلح تصغ صيغة الافتعال (قلت اصطلح) والاصل اصتلح قلبت تاؤه طاء لسكون فائه صادا (وان من الضرب تصغ) صيغة الافتعال (قلت اضطرب) والاصل اضترب قلبت تاؤه طاء لسكون فائه ضادا والوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول وادغامه فيه وضعف اطجع فى اضطجع بقلب الاول الى الثانى وادغامه فيه (وان من الطرد تصغ) صيغة الافتعال (أو من ظلم) تصغ صيغة الافتعال (قل اطرد فى الامر) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل اطترد قلبت تاؤه طاء لسكون فائه طاء (والماضى اظطلم) والاصل اظتلم قلبت تاؤه طاء لسكون فائه ظاء وفيه ثلاثة أوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثانى اظلم بقلب الطاء المهملة الى الظاء المعجمة مع الادغام والثالث اطلم بقلب الظاء المعجمة الى الطاء المهملة مع الادغام وروبت الوجوه الثلاثة فى قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

(وهكذا قياس ما تصرفا) من كل واحد مما مر كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح بكسر اللام وذلك مصطلح بفتحها اصطلح لا تصطلح وهكذا باقى الامثلة باسرها (فكل مشتق لاصله قفا) وتبع (وان تكن فاء لافتعال ذالا) معجمة كما اذا بنيت من الذكر صيغة الافتعال (أو دالا) مهملة كما اذا بنيت من الدرء صيغة الافتعال (أو زايا) كما اذا بنيت من الزجر صيغة لافتعال (فتلك) أى تاء الافتعال (دالا تقلبها) لان التاء مخالفة لهذه الاحرف فى الصفات (فقل من الذكر اذ كر) والاصل اذتكر قلبت تاؤه دالا لسكون فائه ذالا معجمة وفيه ثلاثة أوجه الاول اذدكر بلا ادغام والثانى اذكر بقلب الدال المهملة الى الذال المعجمة مع الادغام والثالث ادكر بقلب الذال المعجمة الى الدال المهملة مع الادغام وفى التنزيل وادكر بعد أمة (و) قل من (الدرء) وهو الدفع (و) من (الزجر) وهو المنع (ادرئ) والاصل ادترئ قلبت تاؤه دالا لسكون فائه دالا مهملة ولا يجوز فيه الا الادغام (ثم ازدجر) والاصل ازتجر قلبت تاؤه دالا لسكون فائه زايا وفيه وجهان الاول ازدجر بلا ادغام وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والثانى ازجر بقلب الدال زايا مع الادغام ولا يجوز العكس لفوات صفير الزاى وقد ورد قلب تاء الافتعال دالا بعد الجيم أيضا نحو اجدز وأصله اجتز أى اقتطع قلبت تاؤه دالا لوقوعها بعد الجيم وهو شاذ لا يقاس عليه

والا فهو ضم
مثاله اضرب واخش وانصر
وكذا
تمثيل ماأتى ثلاثة نحذا
والهمز من قولك أكرم
فتحوا
رعاية لاصله الذ طرحوا
لان أصل تكرموا تؤكرموا
فالفتح أصلى له فيلزم
(فصل)
متى تكن فاء لافتعال صادا
أو طاء أو ظاء أتت أو ضادا
فتاؤه اذ ذاك طاء تنقلب
فان من الضرب تصغ قلت
اضطرب
وان من الطرد تصغ أو من
ظلم
قل اطرد فى الامر والماضى
اظطلم
فهكذا قياس ما تصرفا
فكل مشتق لاصله قفا
وان تكن فاء لافتعال ذالا
أو دالا أو زايا فتلك دالا
تقلبها فقل من الذكر اذكر
والدرء والزجر ادرئ ثم ازدجر

(باب) بيان (نونى التوكيد)

أى النونين الدالين على التوكيد بالواو مصدر وكد أو بالهمزة مصدر أكد وقد تبدل الهمزة ألفا تخفيفا ففيه ثلاث لغات والافصح اللغة الاولى وبها جاء القرآن قال تعالى ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (وتلحق الفعل) لكن لا مطلقا بل خصوص المستقبل قال فيه للعهد ولذلك فسره بقوله (أى المستقبلا) فلا يلحقان الماضى ولا الحال لان الحاصل فى الزمان الماضى لا يحتمل التأكيد والحاصل فى الزمان الحال وان كان محتملا للتأكيد لكن لما كان موجودا يمكن المخاطب فى الاغلب الاطلاع على قوته وضعفه لم يحتج لتقويته ولا يتوهم جواز لحوقهما بالمستقبل الصرف نحو سينصر لانهما لا يلحقان فى السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الامستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب و يشبهه بالقسم نحو اما تفعلن فى ان ما للتأكيد كلام القسم و يلحق النفى بالنهى فيلحقانه وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فان الاصل ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة قلبت ألفا فى الوقف وعلم من التقييد بالسعة انهما يلحقان فى الضرورة ما لم يكن فيه معنى الطلب ولذلك قال سيبويه يجوز فى الضرورة أنت تفعلن (نونان للتوكيد) أى لافادته فكل منهما لافادة التوكيد لكن الثقيلة ابلغ فى التأكيد من الخفيفة وهاتان النونان (قسما) بضم أوله على انه فعل ماض مبنى للمجهول أو بفتحه على أنه فعل أمر والالف على الاول نائب الفاعل وعلى الثانى بدل من نون التوكيد الخفيفة والاصل قسمن اياهما (الى خفيفة) أى غير مشددة (ساكنة) على الاصل لانها مبنية والاصل فى البناء ان يكون على السكون لانه ضد الاعراب والاصل فيه ان يكون بالحركة وتلك النون (مثل) النون فى قولك للمفرد المذكر (اضربن) بتخفيف النون مسكنة (كذا الى ثقيلة) اى مشددة (كا) لنون فى قولك (لتعجبن) بتشديد النون الا ان المصنف خففها للضرورة (وهذه) أى الثقيلة (مفتوحة) لانها لو سكنت لزم التقاء الساكنين مع كون الفتح أخف من غيره وحل كونها مفتوحة (فى غير ما نصت به) أى انفردت به دون الخفيفة فالمراد من هذه العبارة ان الثقيلة اختصت وانفردت دون الخفيفة بذلك وتوهم بعضهم ان المراد منها ان الثقيلة لا تدخل الا على ذلك فقال كان من حق العبارة ان يقول فى غير ما يختص بها لان الثقيلة لا تختص بذلك بل تعم الجميع وقد عرفت ان الذى أداه لذلك فهمه الفاسد وذهنه الكاسد

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وكسرها) أى الثقيلة (فيه) أى فيما نصت به (الزما) تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية ثم بين ما نصت به الثقيلة دون الخفيفة بقوله (وذاك فعل اثنين) مذكرين أو مؤنثين (و) فعل جمع (النسوان) وذاك (كقولك) فى الاول (اذهبان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة (و) كقولك فى الثانى (اذهبنان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة وزيدت الالف للفصل بين النونات كما أشار لذلك بقوله (وبعد نون الجمع للاناث) ظرف مقدم للفعل بعده (بالف) متعلق بقوله (جئ) حال كونه (فاصل) النونات (الثلاث) لما فى توالبها من الثقل وخصت الالف بذلك لخفتها (ثم) النون (الخفيفة التى قد) (تقدما بيانها بالقرب) فى التقسيم السابق (لم تلحقهما) أى فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة وقد أجاز يونس والكوفيون ان تلحقهما باقية على السكون عند يونس ومحركة بالكسر عند غيره وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وهو مخالف للقياس واستعمال الفصحاء وهى فى الآية نون الاعراب لا نون التوكيد بل نون الاعراب والفاعل مرح المصنف بذلك مع علمه مما تقدم لاجل ان يعلله بقوله (لانها) أى النون الخفيفة (ان ألحقت بذين) الفعلين (يلزمه) أى يلزم منه (التقاء ساكنين) وهما الالف والنون ولقائل ان يقول لا نسلم لزوم ذلك فى فعل

(باب نونى التوكيد)
وتلحق الفعل أى المستقبلا
نونان للتأكيد قسما الى
خفيفة ساكنة مثل اضربن
كذا الى ثقيلة كالتعجبن
وهذه مفتوحة فى غير ما
نصت به وكسرها فيه الزما
وذاك فعل اثنين والنسوان
كقولك اذهبان واذهبنان
وبعد نون الجمع للاناث
بالف جئ فاصل الثلاث
ثم الخفيفة التى تقدما
بيانها بالقرب لم تلحقهما
لانها ان ألحقت بذين
يلزمه التقاء ساكنين

جماعة النساء لانه لا حاجة الى زيادة الالف هنا اذ زيادتها مع الثقيلة للفصل بين النونات ولا كذلك مع الخفيفة
وأشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وقد ادخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وفيه نظر لان اصالة
الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومقتضى قول غيرهم اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر
منه في الخفيفة كما علم مما تقدم فالمناسب أن يعدل من الخفيفة الى الثقيلة على ان الفرع لا يجب ان يجري
على الاصل في جميع الاحكام ثم التقاء الساكنين قد ياتي على حده وضابطه ان يكون الاول حرف لين
والثاني مدغما وهذا الاخير فيه كما سيذكره المصنف وقد لا ياتي على حده كما هنا ولذلك قال (والالتقا
بالقصر للضرورة (هنالك) أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة لو لحقتهما نون التوكيد الخفيفة
(لم يات على حده) لان الثاني ليس مدغما (ومثله امنع واحظلا) من الحظل وهو المنع فهو بمعنى ما قبله
ولما ذكر المصنف ان التقاء الساكنين هنا ممنوع وغير جائز جره ذلك الى ذكر ما يجوز فيه بقوله (ثم التقاء
الساكنين انما يجوز) أي لا يجوز الا (في حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جاليننا) وتعبيره بذلك أولى
من قول الاصل اذا كان الاول حرف مد لان الشرط ان يكون حرف لين وان لم يكن حرف مد وكانه لم
يفرق بينهما او دلك (كدابة مشدد البا) وطامة مشدد الميم وحاقة مشدد القاف (فافطنا) أي افطن
لذلك وبشترط كونهما في كلمة ليمتزج الساكن بالادغام بخلاف ما لو كانا في كلمتين فيجب حذف الاول
لعدم الامتزاج كما في قوله تعالى يا أيها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج ويعترض على الحصر في كلام
المصنف بانه غير مستقيم لان التقاء الساكنين يجوز أيضا في الوقف مطلقا كخفيفة انه وزيد وعمرو وبكر
وعلى تسليم انه أراد غير الوقف يعترض بانه يجوز أيضا في غير الوقف كما في الاسم المعرف بال الداخلة عليه
همزة الاستفهام نحو الحسن وفي التنزيل الآن ويمكن ان يجاب عن ذلك بانه مخالف للقياس لكنه اغتفر
قصدا للخفة (ومعهما) أي مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة (احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة)
وهي المسماة بالافعال الخمسة (الآتي مثلوا بها) ولذلك سميت الامثلة الخمسة (وتلك) الامثلة فعل الاثنين
الغائبين المذكرين وهو (يفعلان) كما في قولك الزيدان ينصران وفعل جماعة الذكور الغائبين وهو
(يفعلون) بالتسكين كما في قولك الزيدون ينصرون (و) فعل الاثنين المخاطبين مذكرا أو مؤنثا أو
الاثنتين الغائبتين وهو (تفعلان) كما في قولك تنصران يا زيدان وتنصران يا هندان والهندان تنصران
وفعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلين) كما في قولك تنصرين يا هند وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو
(تفعلون) بالتسكين كما في قولك تنصرون يا زيدون والانحصر في ضبطها ان تقول هي فعل الاثنين مبدوا
بالياء أو بالتاء وفعل الجماعة كذلك وفعل الواحدة المخاطبة واعلم انه قد استعمل بعض المولدين في الرجز
زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثاني كما في الكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر
كلامهم منعه وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزوء البسيط والكامل والمتدارك بناء
على طريقة من أثبته وكأن من استعمل تسامح اشبهه مستفعلان آخر مشطور الرجز بمستفعلان آخر
مجزوء ما ذكر وههنا بحث وهو ان ظاهر كلام المصنف جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة وقد
تقرر ان الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين سواء كان مبدوا بالياء أو بالتاء وأجاب بعضهم بان فيه تنبيها على ان
النون تحذف معهما على ما ذهب اليه يونس من جواز دخول الخفيفة فعل الاثنين ونوقش بانه لا اثر في الكتاب
لما ذهب اليه يونس حتى نحمله ذلك والمختار ان المراد ان النون تحذف في الامثلة الخمسة مع النونين عند ثبوت
المعية وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الحذف (وواو) فعل جماعة
الذكور الغائبين وهو (يفعلون) وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلوا تحذف أيضا) كما
حذفت نون الرفع وكذلك (ياء) فعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلينا) وسبب حذف ذلك التقاء
الساكنين على غير حده لان الباقي كلمة ادون التوكيد مع الضمير البارز في حكم الكلمة المنفصلة

والالتقا هنالك لم يات على
حده ومثله امنع واحظلا
ثم التقاء الساكنين انما
يجوز في حرفين جاء مدغما
ثانيهما وأول جاليننا
كدابة مشدد البا فافطنا
ومعهما احذف نون رفع توصل
بالخمسة الامثلة الآتي مثلوا
بها وتلك يفعلان يفعلون
وتفعلان تفعلين تفعلون
وواو يفعلون تفعلونا
تحذف أيضا ياء تفعلينا

ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد وبالواو فحذف الواو من فعل الجماعة المذكور
والياء من فعل الواحدة المخاطبة (الا اذا انفتح ماقبلهما) فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما بل
تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين وذلك (كقولنا) الزيدون لا يخشون (لا تخشون)
ياعمرون وكقولنا لا تخشين ياهند (فافهما) ولا يخفى ان أصل الاول والثاني يخشيون بعدوا بالياء أو
التاء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت
النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لعدم ما يدل عليها فتحرك بالحركة
المناسبة لها وهي الضمة وأصل الثالث تخشيين قلبت الياء ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الياء
لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة (ومثله لتبلون قد أتى) وأصله تبلوون على وزن تنصرون
مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة قلبت الواو ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل
عليه لام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة وحينئذ سقطت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان
ولا جائز ان تحذف الواو لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة (كذا اماترين ائبتا) وأصله ترأيين
على وزن تفعلين نقلت فتحة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين ولما دخلت عليه أما حذفت
النون ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ولا جائز أن تحذف الياء لما مر فتحرك بالحركة
المناسبة لها وهي الكسرة فصار اماترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانه لا لحقه قبل
دخول اما كما يعلم مما تقدم وعند دخولها سقطت النون واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن
صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل (وما تليه النون ذي)
أي هذه يعني نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة (افتح) تداركا للثقل العارض بالنون وقيل لان النون
كلمة برأسها انضمت الى كلمة أخرى ومن عادتهم انهم اذا ضموا كلمة الى أخرى فتحوا آخر الاول كما
فعلوا في خمسة عشر ونحو ذلك (ان بدا) أي ظهر (فاعله مذكرا موحدا) سواء كان حاضرا
أو غائبا ولا فرق في ذلك بين الامر والمضارع فتقول انصرن يا زيد وهل تنصرن يا عمرو ولينصرن بكر (أو)
بدا فاعله (ضده) أي المذكر بان كان مؤنثا (لكنه بشرط ان تكون ذات غيبة) فتقول لتنصرن
هند (وذا) أي ما تليه النون المذكورة (اضممن) لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين
(ان كان فعل زمرة) أي جماعة (الذكور) سواء كان مضارعا أو أمرا فتقول هل تنصرن يا زيدون
وانصرن ياعمرون (واكسر اذا ما فاعل المذكور) حال كونه (مؤنث الموحد المخاطب) مضارعا
أو أمرا فتقول هل تنصرن ياهند وانصرن يادعد وتعبيره بما تليه النون أولى من تعبير الاصل بآخر
الفعل لانه لا يشمل هل تخشون يازيدون وهل تخشين ياهند لان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل
منهما اسم برأسه اذ الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل وأجيب عن الاصل بان كلا منهما كالجزء من الفعل
فكأنه آخر الفعل وقد أخذ في بيان أمثلة ذلك بقوله (تقول في) حال (الامر لشخص) مذكر
(غائب) حال كون ذلك الامر (مؤكدا) بفتح الكاف المشددة على انه اسم مفعول ويحتمل انه بكسرها
على انه اسم فاعل وعليه فالمعنى حال كونك مؤكدا له (بنونه الثقيلة) ومقول القول (لينصرن) زيد
وتقول في الامر لمثناه مؤكدا بالنون الثقيلة لينصران الزيدان وفي الامر لجمعه كذلك لينصرن الزيدون
وتقول في الامر للمؤنثة الغائبة لتنصرن هند ولمثناها لتنصران الهندان ولجمعها لتنصرنان الهندات بزيادة
الالف فاصلة بين النونات كما مر والى ذلك أشار بقوله (ثم قس تمثيله) أي تمثيل الغائب مطلقا (وان)
كانت النون التي أكدت بها (خفيفة فقل) في الامر للمذكر الغائب (لينصرن) زيد وفي الامر لجمع
المذكر الغائبين الزيدون (لينصرن) و (كذا قل) في الامر للغائبة (لتنصرن) هند ولم يأت
بمثال التثنية وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تدخل ذلك كما مر (وأمر حاضر بذات الثقل) أي بصاحبة الثقل

الا اذا انفتح ماقبلهما
كقولنا لا تخشون فافهما
ومثله لتبلون قد أتى
كذا اماترين أثبتا
وما تليه النون ذي افتح ان بدا
فاعله مذكرا موحدا
أو ضده لكنه بشرط أن
تكون ذات غيبة وذا اضممن
ان كان فعل زمرة الذكور
واكسر اذا ما فاعل المذكور
مؤنث الموحد المخاطب
تقول في الامر لشخص غائب
مؤكدا بنونه الثقيلة
لينصرن ثم قس تمثيله
وان خفيفة فقل لينصرن
لينصرن كذا قل لتنصرن
وأمر حاضر بذات الثقل

وهى النون الثقيلة (انا كدنه قل) فيه للواحد المذكر (انصرن) يازيد (و) للواحدة المؤنثة (انصرن) ياهند بتشديد النون لكن المصنف خففه للضرورة (وقس على هذين) يعنى فعل الواحد وفعل الواحدة (ماتفرعا عليهما) وهو فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا كما أشار اليه بقوله (ان تثنيا) فتقول انصران يازيدان أو ياهندان وفعل الجمع كذلك كما أشار اليه بقوله (أو جمعا) فتقول انصرن يازيدون وانصرنان ياهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر (وان بذات الالف) أى صاحبة الالف وهى النون الخفيفة (تاكيد قرن) يتعلق به الجار والمجرور قبله (قل) فى فعل الواحد (انصرن) يازيد (كذا) تقول فى فعل الجمع المذكر (انصرن) يازيدون (ثم) تقول فى فعل الواحدة (انصرن) ياهند ولم يات بمثال المثنى وجمع المؤنث لما علمت من ان الخفيفة لاتدخل ذلك (وقس على المثال ذا) أى هذا (نظائره) أى نظائر كل ما ذكر فتقول ليصرن وأضربن وليعلمن واعلمن الى غير ذلك من سائر الافعال والامثلة (وتم بحث الفعل) أى ما يبحث فيه عنه من المسائل (أعنى سائره) أى جميعه فهو من السور الذى هو بمعنى الاحاطة وقد يستعمل بمعنى باقى وعليه يكون من السؤر بمعنى البقية ومنه الحديث المشهور

(باب) بيان (المتعدى واللازم)

وقد أخذ فى بيان ذلك حيث قال (الفعل) قسمان لانه (اما متعد) عن الفاعل الى المفعول به (وهو ما تجاوز الفاعل) وذلك (نحو) قولك (علما) أى علم زيد المسألة وقوله (لغيره) متعلق بقوله تجاوز (وذا) أى وذلك الغير (هو المفعول به) فقط (لا غير ذا) من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له (وهو) أى غير ذلك (لا يختص به) أى بالمتعدى بل يأتى فى اللازم أيضا تقول اجتمع القوم والامير فى السوق اجتماعا للتاديب زيد ونحو ذلك (أو لازم) للفاعل لا يتجاوزه الى المفعول به (وذا) يعنى اللازم (بضد ما سبق) من المتعدى (تعريفه) مبتدأ مؤخر والاصل وذا تعريفه بضد ما سبق فهو ما لا يتجاوز الفاعل الى غيره وذلك الغير هو المفعول به لا غيره وذلك (كقولك المال نفق) نفاقا أى راج رواجا يقال نفق البيع راج والسوق قامت والرجل والدابة ماتوا والجرح تقشر وكفرح ونصر فهو نفق كذا فى القاموس وعلم مما تقدم ان الاول يسمى متعديا ويسمى أيضا باسمين آخرين كما أشار اليه بقوله (و واقعا أيضا يسمى الاول) أى ويسمى الاول واقعا لوقوعه على المفعول به كما يسمى متعديا للتعدية اليه (كذا) يسمى (مجاوزا) لتجاوزه من الفاعل الى المفعول به (على ما نقلوا) أى أئمة التصريف وعلم أيضا مما تقدم ان الثانى يسمى لازما ويسمى أيضا باسم آخر كما أشار اليه بقوله (وغير واقع يسمى الثانى أيضا) أى كما يسمى لازما (كما بينه الزنجانى) وقد ذكر فى بيان علامة كل من القسمين بقوله (علامة الاول) يعنى المتعدى أمران الاول صحة (أن تصل به هاء) راجعة (لغير مصدر) نحو قولك الدرهم زيد قاله الراجعة لغير المصدر ثم اراجعة للمصدر [illegible] فانه يتصل بكل من اللازم والمتعدى نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو (فكن نبه) لذلك (و) الثانى (أن يصح صوغ مفعول يتم منه) كان يقال المدرهم مضروب ونحوه فهو مفعول ونحو قوله [illegible] فانه يكون من اللازم كان يقال المزيد [illegible] ولا يتم الا بالحرف (وسم ما لزم) أى علامته عدم العلامة له علامة كما فى الحرف فان عدم علامة كل من الاسم والفعل علامة له ثم ان اللازم قد يتعدى بالهمز أو بالتضعيف أو بغير ذلك وقد عقد لذلك فصلا فقال

(فصل) فيما يتعدى به اللازم (وعد) لازما (ذا) حال كونه (مجردا) من الزيادة كرشد (بالهمز) متعلق بالفعل قبله (والتضعيف) أى التضعيف (نحو أرشدا) تقول أرشدك الله فقد عديته بالهمز ونحو رشد بالتشديد تقول رشدك الله فقد عديته بالتضعيف ولا يخفى أنه فى الاول انتقل الى باب الافعال وفى الثانى انتقل الى باب التفعيل (كذا) عده (بحرف الجر) نحو ذهبت بزيد ويسمى المبرد المتعدى [illegible] الفاعل المفعول [illegible]

ان
أ كدنه قل انصرن وانصرن
وقس على هذين ماتفرعا
عليهما ان تثنيا أو جمعا
وان بذات الالف تاكيد قرن
قل انصرن كذا انصرن ثم
انصرن
وقس على المثال ذا نظائره
وتم بحث الفعل أعنى سائره
(باب التعدى واللازم)
الفعل اما متعد وهو ما
تجاوز الفاعل نحو علما
لغيره وذا هو المفعول به
لا غير ذا وهو لا يختص به
أو لازم وذا بضد ما سبق
تعريفه كقولك المال نفق
و واقعا أيضا يسمى الاول
كذا مجاوزا على ما نقلوا
وغير واقع يسمى الثانى
ايضا كما بينه الزنجانى
علامة الاول ان تصل به
هاء لغير مصدر فكن نبه
وان يصح صوغ مفعول يتم
منه بلا تأويل وسم ما لزم
(فصل)
وعد ذا لازما مجردا
بالهمز والتضعيف نحو
أرشدا
كذا بحرف الجر

زيد ذهبته ويحتمل المصاحبة وعدمها وهو يدل لما قاله سيبويه قوله تعالى ذهب الله بنورهم لكن الجمهور يقول منع من المصاحبة هنا مانع وهو استحالة مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك والتعدية بحرف الجر موقوفة على السماع نحو ضحكت منه وغضبت عليه وعفوت عنه وبالهمز كذلك عند سيبويه وعند الاخفش قياسية وبالتضعيف بالعكس (ثم ذا) يعني الاخير وهو التعدية بحرف الجر ليس مختصا بالثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد بل (يعم غير الثلاثي) المجرد وذلك الغير هو الثلاثي المزيد (كانطلق به و) الثنائي صورة (كقم) به والرباعي المجرد وكذا المزيد (و) عد (غيره) أي غير ذي الثلاثة (بحذف تا تفعلا) حال كونه (مضعف العين) فتقول في تكسر اذا أردت تعديته كسرت الجبر (كذا تفعللا) فتقول في تدحرج اذا أردت تعديته دحرجت الحجر ولما أنهى الكلام على ما يتعلق بالفعل أخذ في الكلام على اسمي الفاعل والمفعول بناء على ما بينهما من التناسب فقال

(باب) بيان (اسم الفاعل و) اسم (المفعول)

وانما سميا بذلك لكثرة مجيء الاول على وزن فاعل ومجيء الثاني على وزن مفعول وقيل لان كل من قام به فعل يصدق عليه انه فاعل له وكل من وقع عليه فعل يصدق عليه انه مفعول له وقد شرع في بيان الاول بقوله (ان رمت) أي أردت (صوغا) وسبكا (لاسم فاعل بدا) أي ظهر (من الثلاثي الذي تجردا) عن الزيادة (يجي به) أي باسم الفاعل من ذلك (كوزن فاعل) ومحل ذلك (اذا فتحت عين الفعل) وذلك (نحو) قولك (نبذا) فاسم الفاعل منه نابذ على وزن فاعل وهذا هو الاكثر في اسم الفاعل من الثلاثي وقد يجيء على خلافه كامثلة المبالغة وكذا الصفة المشبهة عند أهل هذه الصناعة (وان ضممتها) أي عين الفعل (يجي به) أي باسم الفاعل (على) وزن (فعيل) كالجميل والظريف والفعل جمل وظرف بضم العين فيهما (أو) بالخروج على وزن (فعل) كالضخم والشهم والفعل ضخم وشهم بضم العين فيهما ويقل مجيئه على فاعل كطاهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره ويقل أيضا مجيئه على أفعل نحو حرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وعلى فعل بفتحتين نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وعلى فعال بالفتح نحو جبن فهو جبان وعلى فعال بالضم نحو شجع فهو شجاع وعلى فعل نحو جنب فهو جنب وعلى فعل بكسر فسكون نحو عفر فهو عفر أي شجاع ماكر وعلى فعل بضم فسكون نحو غمر فهو غمر أي لم يجرب الامور وعلى فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصرت المرأة فهي حصور أي ضاق مجرى لبنها وعلى فعل بكسرتين نحو خشن فهو خشن (والا) بان كسرتها (فصلا) بين اللازم والمتعدي كما يعلم من قوله (يجي به) أي باسم الفاعل (من لازم ك) وزن (فعل) بالاشباع وهو بفتح فكسر نحو بطر فهو بطر وفرح فهو فرح (كذا) على وزن (فعيل جي به) نحو مرض فهو مريض وظاهر صنيع المصنف ان ذلك مقيس وفي كلام بعضهم التصريح بشذوذه (و) كذا جي به على وزن (افعل) بالاشباع نحو جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر (ومن معدى) أي متعد (جي به) أي باسم الفاعل (ك) وزن (فاعل) نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم (كذا) جي (ك) وزن (فعلان) نحو صدي فهو صديان وعطش فهو عطشان وكان مقتضى الظاهر أن يقدم ذلك على قوله ومن معدى الخ لانه من اللازم كما لا يخفى وأشار بقوله (وقس للفاعل) الى ان ذلك قياسي لا سماعي وقد شرع في بيان الثاني بقوله (اما اسم مفعول له) أي الثلاثي الذي تجرد فهو قد (أتى لما يوزن مفعول) وقد فرع على ذلك ما ذكره بقوله (ففي مثالنا) السابق في قوله نحو نبذ (تقول) زيد (منبوذ) اسم مفعول من نبذ و(كذا) تقول هند (منصوره) اسم مفعول من نصر (وقس عليه) أي على هذا المثال (ما بقي من صوره) بتسكين الواو وفتح الراء الضرورة فتقول مضروب ومشروب وما أشبه ذلك (وان تصغ) اسم مفعول (من لازم كفعل مر) بالاضافة التي للبيان (ألزمه صيغة المفرد) المذكر (في سائر الاحوال) من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فهو بصيغة واحدة في جميع الاحوال فلا تقول ممرورة ولا ممروران ولا ممرورون ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل هو الجار والمجرور من حيث

ثم ذا يعم
غير الثلاثي كانطلق به وقم
وغيره بحذف تا تفعلا
مضعف العين كذا تفعللا
*(باب اسم الفاعل
والمفعول)*
ان رمت صوغا لاسم فاعل بدا
من الثلاثي الذي تجردا
يجي به كوزن فاعل اذا
فتحت عين الفعل نحو نبذا
وان ضممتها يجي به على
فعيل او فعل والا فصلا
يجي به من لازم كفعل
كذا فعيل جي به وافعل
ومن معدى جي به كفاعل
كذا كفعلان وقس للفاعل
أما اسم مفعول له أتى لما
يوزن مفعول ففي مثالنا
تقول منبوذ كذا منصوره
وقس عليه ما بقي من صوره
وان تصغ من لازم كفعل مر
ألزمه صيغة المفرد ذكر
في سائر الاحوال

هو ليس بمثنى ولا مجموع ولا مؤنث فلا وجه لتثنية لعامل وجمعه وتأنيثه فلم يفهم فرق من صيغة المفعول وانما يفهم من الضمير كما ذكره المصنف بقوله (ثم الفرق ان ترم) أي ان ترده (فمن ضميره هذا ازكن) وعلم (فتقول ممرور به) اذا وصفت مفردا مذكرا بممرور (بها) اذا وصفت مفردة مؤنثة بممرور (بهم) اذا وصفت جمع المذكر بممرور (بهما) بسكون الهاء للضرورة اذا وصفت المثنى مذكرا كان أو مؤنثا بممرور (بهن) بتخفيف النون مع سكونها للضرورة اذا وصفت جمع النسوة فلا يفهم الفرق من صيغة المفعول كما علمت (وانما الفرق فهم من جعلك الضمير مفردا) فيما اذا كان الموصوف مفردا (كذا مذكرا) فيما اذا كان الموصوف مذكرا (وضدين) يعني المفرد والمذكر فضد الاول المثنى والجمع وضد الثاني المؤنث (فاحذذا) أي خذ ذلك بسرعة من الحذذ وهو الاخذ بسرعة كما في القاموس (وقد يجي كفاعل فعيل كذا كمفعول يجي) فتارة يكون فعيل بمعنى فاعل وتارة يكون بمعنى مفعول ويستوي فيه حينئذ المذكر والمؤنث اذا جرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما اذا لم يجر على موصوفه فانه يجب أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء (تحيل ما جا) بالقصر (بمعنى فاعل) قولك (رحيم) فانه بمعنى راحم مع المبالغة (و) تحيل (ما كمفعول أتى) قولك (رجيم) فانه بمعنى مرجوم مع المبالغة (وان تصغ هذين) يعني اسم الفاعل واسم المفعول (مما زاد في بنائه على ثلاث أحرف) كأكرم ودحرج واستخرج (تجئ به) أي بالمذكور من اسم الفاعل واسم المفعول (كصورة المضارع) من ذلك كيكرم ويدحرج ويستخرج (و) لكن (في محل حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما ضع) فيه تقديم وتأخير والاصل ضع ميما (مضمومة) ولا فرق في ذلك بين اسم الفاعل واسم المفعول وانما الفرق بينهما فيما وليه الآخر كما أشار لذلك بقوله (وما يليه الآخر) من ذلك (اذا اسم فاعل) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (أردت) وجملة قوله (بكسر) من الفعل ونائب الفاعل خبر عن قوله وما يليه (وان ترد صوغ اسم مفعول) من ذلك (فقل بفتح ما قبل الاخير في المثل) وقد مثل لكل من اسم الفاعل واسم المفعول فقال (كمكرم) بكسر الراء على انه اسم فاعل (ومكرم) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مدحرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مدحرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مستخرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مستخرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا قياس سائر الامثلة الا ما خرج عن القياس وهو ما ذكره المصنف بقوله (وشذ في) اسم (الفاعل نحو ملفج) اسم فاعل من ألفج أي أفلس (ومحصن) اسم فاعل من أحصن أي تزوج (ومسهب) اسم فاعل من أسهب أي أطنب في الكلام (بالفتح جي) ل(ما قبل آخرها) والقياس كسره كما علمت (و) كذا شذ قولهم في اسم الفاعل من أعشب المكان أي كثر عشبه (عاشب) والقياس معشب (و) قولهم في اسم الفاعل من أورس بمعنى اصفر (وارس) والقياس مورس (و) قولهم في اسم الفاعل من أيفع الصبي أي قارب البلوغ (يافع) والقياس موفع فهذه الثلاثة وردت (ك)وزن (ضارب) على خلاف القياس (و) قد (يستوي الفاعل والمفعول في بعض مواضع) استواء (باللفظ) دون تقدير (فاعرف) ذلك (وذا) أي وذلك البعض (كمختار) من اختار وأصله مختير بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ومنصب) من انصب وأصله منصبب بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الباء الاولى وأدغمت في الثانية ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصب فيه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم لا يقال لا نسلم استواء الفاعل والمفعول في ذلك حينئذ لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظ منصب والجار والمجرور في اسم المفعول شرط لا شطر (كذا قد جاء مضطر) من اضطر وأصله مضطرر بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الراء الاولى وأدغمت في الثانية (و) جاء (معتد) من اعتد وأصله معتدد بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية فكل من هذه الالفاظ (اذا بنيته لفاعل فقدرا ما قبل آخره منكسرا) كما علمت (وافتحه) أي قدر فتحه (ان يكن لمفعول وصف) كما تقدم (ونحو منجاب) من انجاب وأصله منجيب بالكسر في اسم الفاعل والفتح

ثم الفرق ان
ترم فمن ضميره هذا ازكن
تقول ممرور به بها بهم
بهما بهن وانما الفرق فهم
من جعلك الضمير مفردا كذا
مذكرا وضدين فاحذذا
وقد يجي كفاعل فعيل
كذا كمفعول يجي تحيل
ما جا بمعنى فاعل رحيم
وما كمفعول أتى رجيم
وان تصغ هذين مما زاد في
بنائه على ثلاث أحرف
تجئ به كصورة المضارع
وفي محل زائد ميما ضع
مضمومة وما يليه الآخر
اذا اسم فاعل أردت بكسر
وان ترد صوغ اسم مفعول
فقل
بفتح ما قبل الاخير في المثل
كمكرم ومكرم مدحرج
مدحرج مستخرج مستخرج
وشذ في الفاعل نحو ملفج
ومحصن ومسهب بالفتح جي
ما قبل آخرها وعاشب
ووارس ويافع كضارب
ويستوي الفاعل والمفعول
في
بعض مواضع باللفظ فاعرف
وذا كمختار ومنصب كذا
قد جاء مضطر ومعتد اذا
بنيته لفاعل فقدرا
ما قبل آخره منكسرا
وافتحه ان يكن لمفعول وصف
ونحو منجاب

فى اسم المفعول (بتقدير حرف) ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال متجاب عنه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم ويأتى هنا ما مر فى الكلام على منصب فلا تغفل ولما فرغ من الكلام على السالم شرع فى الكلام على غيره وقد تبين من تعريف السالم ان غيره ثلاثة أقسام وهى المضاعف والمعتل والمهموز كما سيذكره المصنف ولذلك عقد لها ثلاثة أبواب على هذا الترتيب لكن كان المناسب ان يذكر المضاعف عقب المعتل لانه ملحق به الا انه انما قدمه لانه أشبه بالسالم فى قلة التغيير وكون حروفه هى حروف الصحيح فقال

(باب) بيان (المضاعف)

بفتح العين اسم مفعول من ضاعف والتضعيف كما قال الخليل ان يزاد على الشئ فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له المضعف أيضا وانما سمى بذلك لانه ضوعف فيه العين وقيل لانه جعل ضعيفا بادغام العين فى اللام وقد مهد المصنف لذلك ببيان أقسام غير السالم بقوله (وغير سالم من الفعل) أى حال كونه بعض الفعل فمن للتبعيض (انقسم الى مضاعف) وقد عرفت تسميته بذلك (وسمه) أيضا (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فهو كالحجر الاصم أى الشديد الصلب وكانت الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح (كذا) انقسم (الى المهموز و) الى (المعتل) وسيأتى بيان كل من المهموز والمعتل فى بابه وقد أخذ المصنف فى بيان المضاعف بقوله (اما الذى قد جاء فى ذا الفصل) وهو المضاعف وكان الانسب بترجمة أن يقول فى ذا الباب والخطب يسير (فهو من الفعل الثلاثى) بسكون الياء للضرورة وسيأتى الكلام عليه من الرباعى ولم يجمعهما فى تعريف واحد لانه من الثلاثى غيره من الرباعى (مطلقا) أى سواء كان مجردا أو مزيدا أخذا من التمثيل (ما عينه ولامه توافقا فى الجنس) كان يكون كل منهما دالا أو تاء أو راء أو نحو ذلك فالاول (نحو ردد يد) فى الثلاثى المجرد (و) نحو (أعد) الشئ أى هيأه فى الثلاثى المزيد وقد بين كون عينه ولامه ما من جنس واحد بقوله (اذ اصل أول المثالين) قبل الادغام (ردد) بالفك فكل من العين واللام دال كما ترى فسكنت الاولى وأدغمت فى الثانية (وأصل ثان منهما) أى المثالين (أعدد قد كان) قبل الادغام فكل من العين واللام دال كما ترى فنقلت حركة الدال الاولى لما قبلها وأدغمت فى الثانية (وذا) أى الذى قد جاء فى ذا الفصل (من الرباعى) بسكون الياء للضرورة وقد تقدم بيانه من الثلاثى (ما تحد فى الجنس فاؤه ولام سابقه) أى لامه الاولى (وكان عينه ولام لاحقه) أى لامه الثانية (كذاك) أى مثل ذلك وقد فسر ذلك بقوله (أى فى الجنس قد توافقا) أى عينه ولامه اللاحقة (وسمه) أى المضاعف (الاصم) كما تقدم (و) سمه أيضا (المطابقا) بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (مثاله أى الاخير) يعنى المضاعف من الرباعى (زلزلا) أى تحرك ولما كان ههنا مظنة سؤال صورته لم ألحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما هذا) يعنى المضاعف (لمعتل) متعلق بما بعده وهو (تلا) أى تبع (لانه يلحقه الابدال فى الحرف ذى التضعيف) فيجعل حرف موضعه (اذ يقال أمليت) الكتاب (فى أمللت) بقلب اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسبب سكون الثانى ومنه قوله تعالى فهى تملى عليه بكرة وأصيلا وقد يجىء على الاصل كما فى قوله تعالى وليملل الذى عليه الحق وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احداهما أصلا والاخرى فرعا أولى من العكس *(تنبيه)* عرف ابن الحاجب الابدال فى الشافية بانه جعل حرف مكان حرف غيره فاشار بقوله مكان الخ الى الفرق بين الابدال والتعويض لان البدل لا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض يكون فى غير موضع المعوض منه كهمزة ابن وأشار بقوله حرف فى الموضعين الى الفرق بين الابدال والقلب لان البدل يكون غير المبدل منه والمقلوب اليه يكون عين المقلوب عنه مع ان القلب يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفى الحروف الصحيحة فالابدال أعم والقلب أخص واعلم ان الابدال قسمان أحدهما الابدال للادغام وهو انما يكون فى جميع حروف المعجم الا الالف كما قاله المرادى

بتقدير حرف

(باب المضاعف)

وغير سالم من الفعل انقسم
الى مضاعف وسمه الاصم
كذا الى المهموز والمعتل
أما الذى قد جاء فى ذا الفصل
فهو من الفعل الثلاثى مطلقا
ما عينه ولامه توافقا
فى الجنس نحو ردد يد واعد
اذ اصل أول المثالين ردد
واصل ثان منهما أعدد قد
كان وذا من الرباعى ما تحد
فى الجنس فاؤه ولام سابقه
وكان عينه ولام لاحقه
كذاك أى فى الجنس قد توافقا
وسمه الاصم والمطابقا
مثاله أى الاخير زلزلا
وانما هذا لمعتل تلا
لانه يلحقه الابدال
فى الحرف ذى التضعيف اذ
يقال
أمليت فى أمللت

والآخر الابدال لغير الادغام وقد وقع فيه اختلاف كثير فقيل يكون فى اثنين وعشرين حرفا واقتصر ابن الحاجب والجاربردى وغيرهما على أربعة عشر يجمعها قولك أنصت يوم جد طاه زل (و) يلحقه (الحذف) أيضا (كما يقال مست) الشئ بفتح الميم وكسرها (فى مسست) بفتح الميم وكسر السين الاولى وذلك بان حذفت السين الاولى بحركتها أو الثانية وسكنت الاولى لاتصال الضمير بها على الخلاف فى المحذوف فقيل الاولى لانها هى التى تدغم وقيل الثانية لان الثقل لا يحصل الا بها وعلى كل بقيت الميم مفتوحة بحالها أو نقلت حركة السين الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذفت احدى السينين على الخلاف المذكور (فاعلما) أى اعلمن ذلك (وظلت) بفتح الظاء و (ظلت) بكسرها (فى ظللت) بفتح الظاء وكسر اللام الاولى يقال ظللت افعل كذا اذا فعلته بالنهار (استعملا) ويأتى هنا ما تقدم فى مست بلا فرق (كذاك أحست) بالحاء أى أيقنت به (أحسست) به (أبدلا) منه نقلت حركة السين الاولى الى الحاء ثم حذفت احدى السينين فبقى أحست وقد تبع المصنف الاصل فى هذا الجواب وناقشه السعد بان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان السالم أيضا قال ويمكن الجواب بان ما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف السالم فانه لا يلحقانه فى حروفه الاصلية بل الابدال يلحقه فيما دون الحذف وفى قوله كما يقال الخ رمز خفى الى ذلك وقد أردف باب المضاعف بفصلين أحدهما لبيان الادغام والآخر لبيان حكم اللام فقال

(فصل) فى بيان الادغام وهو لغة الادخال يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس وأدغمت الثوب فى الصندوق اذا أدخلته فيه وفيه لغتان يقال أدغمته ادغاما بالتخفيف وهو من عبارة الكوفيين ويقال ادغمته ادغاما وهو من عبارة البصريين (ويلحق الادغام المضاعف) تخفيفا لان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وبعضهم بتناول طعام واحد مرتين وجميع ذلك مستكره وقد عرفت معناه لغة (وهو) اصطلاحا مصور (بان يدرج) أى يدخل (ذا الاول) أى أول المثلين (فى ثانيهما) أى فى ثانى المثلين (وسمه) أى الاول (بالمدغم) لوقوع الادغام عليه (والثان بالمدغم فيه قد سمى) بتخفيف الميم لوقوع الادغام فيه ثم ان الادغام قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا وقد يكون جائزا وقد بينها المصنف حيث قال (وذاك) يعنى الادغام (حتم) أى متحتم (واجب) تفسير (فى) كل ما اجتمع فيه مثلان ولم يقع بينهما فاصل وكان الثانى متحركا سواء كان ماضيا أو مضارعا وسواء كان مجردا أو مزيدا من (نحو مد) فى الماضى وأصله مدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (يمد) فى المضارع وأصله يمدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وأدغمت فى الثانية (واعتد) فى الماضى وأصله اعتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية (ويعتد) فى المضارع وأصله يعتدد سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (اعد) فى الماضى و (يعد) فى المضارع وأصلهما أعدد يعدد بالفك فيهما نقلت حركة الدال الاولى للعين وأدغمت فى الثانية (وانقد) فى الماضى (وينقد) فى المضارع وأصلهما انقدد وينقدد بالفك فيهما سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (استعد) فى الماضى ويستعد فى المضارع وأصلهما استعدد ويستعدد بالفك فيهما فعل بهما ما تقدم و (تماد) فى الماضى بتخفيف الدال المضمومة ويتماد فى المضارع وأصلهما تمادد ويتمادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر ولما كانت الافعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف ذكرها استطرادا فقال (والادغام أيضا قد ورد فى اسود) يسود من باب الافعال وأصلهما اسودد يسودد بالفك فيهما فعل بهما ما ذكر (واسواد) بتخفيف الدال المضمومة يسواد من باب الافعيلال وأصلهما اسوادد يسوادد بالفك فيهما فعل بهما ما علمت (كذا اطمأنا) يطمئن من باب الافعلال وأصلهما اطمأنن يطمأنن بالفك فيهما نقلت حركة النون الاولى الى الهمزة وأدغمت فى الثانية وليست هذه الافعال من المضاعف لان العين واللام فيها ليسا من جنس واحد حتى تكون منه (وتلك) الافعال المتقدمة (للمطول) متعلق بما بعده وهو قوله (حيث تبنى) والاصل حيث تبنى للمطول (كما بنى

والحذف كما يقال مست فى مسست ماثلا
وظلت ظلت فى ظللت استعملا
كذاك أحست أحسست أبدلا

(فصل)
ويلحق الادغام المضاعف
وهو بان يدرج ذا الاول فى
ثانيهما وسمه بالمدغم
والثان بالمدغم فيه قد سمى
وذاك حتم واجب فى نحو مد
يمد واعتد ويعتد أعد
يعد وانقد وينقد استعد
تماد والادغام أيضا قد ورد
فى اسود واسواد كذا اطمأنا
وتلك للمطول حيث تبنى
كما بى

(الفاعل منها) ماضيا كان أو مضارعا (فك مد) في الماضي المبني للمفعول و(عد فيه) في المضارع المبني للمفعول وأصلهما مدد وعدد فعل بهما مافعل بالمبني للفاعل ومثلهما اسم الفاعل نحو هذا ماد وعاد (والمصدر) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (لي) أي اتبعه والياء تابعا (افعله في الحكم) أي الحكم وجوب الادغام فيجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف فيه فاصل وكان الثاني متحركا نحو مد (بل لايختلف ذا الحكم) وهو وجوب الادغام كما مر (ان بالفعل) متعلق بما بعده وهو قوله (أوصلت) والاصل ان أوصلت بالفعل (الف ضمير) في فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا مبنيا للفاعل أو المفعول (أو واوه) أي الضمير في فعل جمع المذكر مبنيا للفاعل أو المفعول (أو يا) بالقصر كما هو احدى اللغتين في فعل الواحدة المخاطبة واذا عرفت ذلك (فقل مدا) في فعل المثنى (ومدوا) في فعل جمع المذكر (بل ومدي) في فعل الواحدة المخاطبة وقوله (في المثل) متعلق بقوله فقل كما لايخفى (وان به) أي بالفعل (ضمير رفع قد وصل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الضمير (ذا تحرك فذا) أي فذلك الفعل (احظل) وامنع (ادغامه اذ ذا الضمير) يعني ضمير الرفع المتحرك (فيه) أي في الفعل (يطالب تسكين) الحرف (الذي يليه) لئلا يتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واذا كان طالبا لتسكينه لما ذكر كان مانعا من تحريكه (وذاك) يعني الادغام (التحريك) متعلق بالفعل بعده (فيه) أي في الذي يليه الضمير (يقتضي) لان من شرط الادغام ان يكون ثاني المثلين متحركا (فقد عارض المانع هذا المقتضي) فغلب المانع على المقتضي كما هو القاعدة (فقل اذن مددت) في الفعل المسند لتاء المتكلم (بالفك) وجوبا (كذا مددت) في الفعل المسند لتاء المخاطب (والباقي) من الافعال (افككن) بنون التوكيد الثقيلة (مثل ذا) فتقول مددت في الفعل المسند لتاء المخاطبة مددتما مددتم مددتن مددن ويمددن ولاتمددن (وان عليه) أي على الفعل (جازم قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الفعل (فعل واحد) غائبا كان أو مخاطبا أو متكلما (فالعملا يجوز) يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالفتح أو الضم أو الكسر لما سيأتي ويجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرطه تحرك الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه فيقال لم يمدد وهذا هو الاقرب للقياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قيل ان السكون في مددن ونحوه أيضا عارض فلم لايجوز الادغام نظرا لعروضه أجيب بان السكون فيه بسبب شيء يكون كالجزء من الفعل وهو ضمير الفاعل فيكون السكون كاللازم بخلاف السكون في نحو لم يمدد فانه ليس بسبب شيء يكون كالجزء لان الجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية فانه قد يزول (كذا) يجوز الادغام (ان كان فعل واحدة غائبة كلم تعد) كقولك (لم تعد المائده) بالادغام أولم تعدد المائدة بالفك وانما قال وكان فعل واحد الخ لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة المذكر وفعل الواحدة المخاطبة ويمتنع في فعل جماعة النسوة كما مر

(فصل) في بيان حكم اللام اعلم ان هذا المضارع لايخلو اما ان يكون مكسور العين أو مفتوحها أو مضمومها (ان كان ذا) أي ذلك الفعل الذي دخل عليه الجازم (مكسور عين كيفر) أي يهرب (فالكسر والفتح للامه) وهي الراء الثانية في المثال (يقر) ويثبت كل منهما أما الكسر فلانه الاصل في تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من التآخي ولك ان تقول الكسر لتبعية العين وأما الفتح فلانه أخف (كذا اذا مفتوحها) أي العين (كان) ذلك الفعل (كلا يعض) فيجوز فيه كل من الكسر والفتح اما الكسر فلانه الاصل في تحريك الساكن لما مر وأما الفتح فلانه أخف ولك ان تقول الفتح لتبعية العين (والكسر لفتح تلا) يعني ان الفتح هو الاصل والكسر تابع له ثم ان أدغمت ذلك (وان تسكنه فلم يفرر) بتحريك الراء الثانية للضرورة (قل) بفك المدغم (كذاك لم يعضض) بالفك أيضا (وقس باقي المثل) من كل ما كان مكسور العين أو مفتوحه (وهكذا الحكم بيقشعر) فتقول لم يقشعر بكسر اللام وفتحها ساكن ولم يقشعرر بفك المدغم (ومثله يحمار) بتخفيف الراء للضرورة فتقول لم يحمار بكسر اللام وفتحها ساكن ولم يحمار ر بفك

المدغم

المفاعل منها فك
مد عد فيه والمصدر لي
افعله في الحكم بل لا يختلف
ذا الحكم ان بالفعل أوصلت
ألف
ضميرا أو واوا أو يا فقل
مدا ومدوا بل ومدي في المثل
وان به ضمير رفع قد وصل
وكان ذا تحرك فذا احظل
ادغامه اذ ذا الضمير فيه
يطالب تسكين الذي يليه
وذاك التحريك فيه يقتضي
فعارض المانع هذا المقتضي
فقل اذن مددت بالفك كذا
مددت والباقي افككن
مثل ذا
وان عليه جازم قد دخلا
وكان فعل واحد فالعملا
يجوز كذا ان كان فعل
واحده
غائبة كلم تعد المائدة
(فصل)
ان كان ذا مكسور عين كيفر
فالكسر والفتح للامه يقر
كذا اذا مفتوحها كان كلا
يعض والكسر لفتح تلا
وان تسكنه فلم يفرر وقل
كذاك لم يعضض وقس باقي
المثل
وهكذا الحكم بيقشعر
ومثله يحمار

المدغم (بل يعمر) مثله أيضا فتقول لم يعمر بكسر اللام وفتحها الساكن ولم يعمر ر بفك المدغم (وان يكن) ذلك الفعل (مضمومها) أي العين (فحكمه) حكم (سابق) من جواز كسر اللام وفتحها الساكن (وجاز أيضا ضمه) لاتباع العين فتلخص انه يجوز في لامه الحركات الثلاث الكسر والفتح والضم (أعني مع الادغام) وذلك (نحو) قولك (لم يمد) حال كونه (مثلث الدال) فيجوز فيها الكسر والفتح والضم (وان فككت) ذلك (رد) الى الاصل ف(تقول لم يمدد) بفك المدغم (وحكم الامر في جميع ما مر كذالك) فيجوز فيه ما يجوز في الفعل المضارع (فاعرف) فان كان مكسور العين أو مفتوحها (كعض) و (فر) على اللف والنشر غير المرتب جاز في لامه الكسر والفتح ان أدغمته ويجوز ان تقول (اعضض مفككا) من الادغام و (افرر) كذلك وان كان مضموم العين جاز فيه مع ذلك الضم (و) لذلك (مد بالتثليث للدال قري) هذا ان أدغمته (وان فككته فقل فيه امدد) بفك المدغم وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

ومما جاء بفك المدغم قوله

أعدد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك اذا ما جاء للخير طالب

(وصوغ اسم فاعل) بقطع الهمزة للضرورة (ان ترد من ذا) أي من المضاعف (فاد) بتخفيف الدال للضرورة (قل بادغام فقط) دون الفك لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل مادد سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية وفيه حينئذ التقاء الساكنين لكنه مغتفر لانه على حده ولا فرق بين المفرد والمثنى والمجموع فتقول (مادان) في المثنى (مادون) في الجمع بتخفيف الدال فيهما للضرورة ولا فرق أيضا بين المذكر والمؤنث فتقول مادة مادتان مادات (على هذا النمط) أي على هذا الشكل (وفي اسم مفعول له) أي الفعل المضاعف (الممدود قل بالفك لا غير) لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح ومنع بعضهم بناء غير على الضم بعد لا تشبيها بظروف الغاية كقبل وبعد لانهم لا تكون كذلك الا بعد ليس حتى قال في المغني انه لحن واختار ابن مالك جوازه (وذا الفصل كل) وهذا أوان الشروع في تحقيق المعتل والمهموز ولما كان في المعتل ابحاث وأقسام ليست في المهموز قدمه المصنف عليه فقال

(باب) بيان (المعتل)

وهو اسم فاعل من اعتل أي قامت به العلة وانما سمي هذا القسم بذلك لانه يتغير حاله بحرف العلة كما يتغير حال من قامت به علة (ان رمت) أي أردت (ذا المعتل) أي ضابطه (فهو) اصطلاحا (ما أحد أصوله) أي حروفه الاصول (من أحرف العلة قد جاء) وقيد بالاصول لاخراج ما كان أحد زوائده من أحرف العلة نحو قاتل واعشوشب وتطبق فليس شئ من ذلك معتلا ولا دخل فيه نحو بايع وقيل وعد فكل منها معتل ولا يتوهم من التعبير باحد أصوله خروج ما كان فيه من اصوله اثنان من حروف العلة لانه اذا كان منها اثنان من حروف العلة يصدق عليه ان أحدهما حرف علة ضرورة (وتلك) أي أحرف العلة (الواو والياء والالف) وانما سميت بذلك لان من شأنها ان يتغير بعضها ببعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله (وكون منها) أي من أحرف العلة (الهمز) بالجر على انه مضاف اليه وان فصل بينه وبين المضاف اليه بالجار والمجرور خلاف الاصل وكون الهمزة منها (في ذلك اختلاف) فعند بعضهم انه منها لما يقع له من التعبيرات المطردة وان لم يجر فيه ما يجري في الواو والياء والالف من التغيير الواقع في كثير من الابواب والجمهور على خلاف ذلك لانه لا يجري فيه ما يجري في الواو والياء والالف وبذلك تخرج المهموز عن حد المعتل وقد أطلق الاصل ان أحرف العلة تسمى أحرف اللين والمد ونقل عنه توجيه ذلك بانها تخرج في لين وامتداد الصوت لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع لان الصوت وامتد واذا ضاق صلب الصوت وانضغط فلذلك يطلقون على هذه الاحرف حروف لين ومد مطلقا لكن المختار التفصيل الذي ذكره المصنف بقوله (فان تكن) أي الحروف المذكورة هي الواو والياء والالف باعتبار مجموعها لا جميعها لان الالف لا تكون الا ساكنة قبلها ما يجانسها كما سيأتي في كلامه (ذات تحرك) كما في لن يغزو ولن يرمي (فتى) أي فهذه الحروف (باحرف العلة تسم) ...

بل يعمر
وان يكن مضمومها فحكمه
كسابق وجاز أيضا ضمه
أعني مع الادغام نحو لم يمد
مثلث الدال وان فككت رد
تقول لم يمدد وحكم الامر في
جميع ما مر كذالك فاعرف
كعض فر اعضض مفكا افرر
ومد بالتثليث للدال قري
وان فككته فقل فيه امدد
وصوغ اسم فاعل ان ترد
من ذا فاد قل بادغام فقط
مادان مادون على هذا النمط
وفي اسم مفعول له الممدود قل
بالفك لا غير وذا الفصل كمل

(باب المعتل)

ان رمت ذا المعتل فهو ما أحد
اصوله من أحرف العلة قد
جاء وتلك الواو والياء والالف
وكون منها الهمز في ذلك
اختلاف
فان تكن ذات تحرك فتى
باحرف العلة سم

تقدم من أن شأنها ان يتغير بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله ولا تسمى حينئذ باحرف اللين والمد (والتى تسكن) كما فى القول والبيع (سم أحرف اللين لها) لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان (أيضا) أى كما تسمى باحرف العلة ولا تسمى باحرف المد ان لم يجانسها ما قبلها كما فى المثالين المذكورين (فان جانسها ما قبلها) ولا معنى لكون ذات الحرف الذى قبلها يجانسها فلا بد من تقدير مضاف كما أشار اليه بقوله (أى حركاته) بان كان قبل الواو ضمة كما فى يدعو وقبل الياء كسرة كما فى يرمى وقبل الالف فتحة ولا تكون الا كذلك كما فى دعا (فايضا) أى فكما سميتها باحرف العلة و باحرف اللين (سمها باحرف المد) لان حكمها حينئذ المد كما أشار الى ذلك بقوله (لاجل حكمها) فعلم من ذلك ان أحرف العلة أعمها واحرف المد أخصها واحرف اللين أوسطها (والاسم هذا) يعنى الاسم الاخير (لازم للالف) بالاشباع فهو حرف مد لازم ما لانه لا يكون الا ساكنا قبله ما يجانسه (والباقيان) وهما الواو والياء (فيهما قد ينتفى) هذا الاسم وذلك اذا لم يكونا ساكنين قبلهما ما يجانسهما بان كانا متحركين ويسميان حينئذ حرفى علة فقط أو ساكنين قبلهما ما لا يجانسهما ويسميان حينئذ حرفى علة ولين فقط أو ساكنين قبلهما ما يجانسهما ويسميان حينئذ حرفى علة ولين ومد ولما كانت الحروف الاصول من المعتل هى حروف الماضى من المجرد وهى متحركة فى الاصل والالف لا تكون الا ساكنة امتنع أن تكون فى الافعال والاسماء أصلية كما أشار الى ذلك بقوله (وليس فى الافعال) كلها (و) لا فى (الاسما) المتمكنة (ألف أصلية) أى غير منقلبة كما يؤخذ من قوله (بل ذات قلب) ألف من واو أو ياء) بالدرج مع المد كما فى قال و باع فان الالف فى الاول منقلبة عن الواو وفى الثانى منقلبة عن الياء وخرج بقيد الافعال والاسماء المتمكنة الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو بلى وعلى وما أشبههما ولذلك قيدت الاسماء فى كلام المصنف بالمتمكنة وقد علمت ان فرض ذلك فى الحروف الاصول وخرج بذلك الالف فى نحو قاتل واحمار ونباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل زائدة واعلم ان المعتل ينقسم بحسب أنواع المعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام الى تعدد ذلك وقد أشار الى انحصار انواعه فى سبعة بقوله (وذا) أى وهذا (المعتل فى سبعة أنواع له حصر تفى) ووجه الحصر ان حرف العلة فيه اما ان يكون واحدا أو متعددا والاول اما ان يكون فاء أو عينا أو لاما فهذه ثلاثة انواع والثانى اما ان يكون أكثر من اثنين وهذا نوع واما ان يكون اثنين فقط وهما اما ان يفترقا وهذا نوع آخر واما ان يقترنا وهما حينئذ اما ان يكونا عينا ولاما أو يكونا فاء وعينا ولاما فهذان نوعان فالجملة سبعة انواع وقد قدم المصنف ما يكون حرف العلة فيه فاء لكثرة ابحاثه وشيوع استعماله ثم قدم معتل الفاء ثم قدمها على كل من العين واللام فقال (فاول) الانواع (المعتل فاء) بالنصب على انه تمييز (واسمه مثالا) من المماثلة وهى المشابهة ثم علل تسميته مثالا بقوله (حيث ماثله) فكأنه قال لانه ماثل الصحيح فى احتمال الحركة والتعليل بالمماثلة من حيث قال (أى الصحيح) واشار الى وجه المماثلة بقوله (فى احتمال الحركة) تقول وعد وعدا ووعدوا كما تقول نصر نصرا ونصروا ولا يخفى ان الفاء اما ان تكون واوا أو ياء والالف لسكونها وقدم المصنف مبحث الواو لان لها احكاما ليست للياء فقال (والواو من مضارعه) أى المعتل الفاء (اتركه) أى الواو (ان كسرت عينه) بان كان على وزن يفعل بالكسر فتقول فى مضارع وعد يعد والاصل يوعد فوقعت الواو بين عدوتيها الياء والكسرة فحذفت لثقل النطق بها حينئذ كالضمة بين الكسرتين وحذفت من اخواته كتعد ونعد وأعد وان لم تقع بين الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة (كذاك من مصدره) أى مصدر معتل الفاء أو مصدر المضارع المذكور (الذى بفعلة وزن أعنى بكسر الفاء) فتقول فى مصدر وعد عدة فانه مصدر على وزن فعلة بكسر الفاء فى الاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها ثم حذفت الواو فقيل عدة وفى الاصل وعد وعدة حذفت الواو وعوض عنها التاء اقترنت الواو من المضارع المذكور ومصدره الذى على وزن فعلة (والذى بقى من التصاريف) كالماضى والامر الذى ليس على ذلك الوزن واسم الفاعل واسم المفعول (بها) أى بالواو (فيها) أى فى باقى التصاريف (انطق) فتقول وعد وعدا فهو واعد

والتى

سكن سم أحرف اللين لها

أيضا فان جانسها ما قبلها

أى حركاته فايضا سمها

باحرف المد لاجل حكمها

والاسم هذا لازم للالف

والباقيان فيهما قد ينتفى

وليس فى الافعال والاسما

ألف

أصلية بل ذات قلب قد ألف

من واو أو ياء وذا المعتل فى

سبعة أنواع له حصر تفى

فاول المعتل فاء واسمه

سم مثالا حيث ماثله

أى الصحيح فى احتمال الحركة

والواو من مضارعه اتركه

ان كسرت عينه كذاك من

مصدره الذى بفعلة وزن

أعنى بكسر الفاء والذى بقى

من التصاريف بها فيها انطق

وموعود ولذلك قال المصنف (وان ترد تصريفه) أى تصريف مثال الفاء (فقل وعدا) فى الماضى (كذا
يعد) بسكون الدال للضرورة فى المضارع (وعدة) بترك الواو أيضا فى المصدر الذى على وزن فعلة بكسر
الفاء (ووعدا) بتحريك العين للضرورة والالزم القطع فى الضرب مع تركه فى العروض وأصله وعد بسكون
العين فى المصدر الذى ليس على الوزن المذكور (وواعدا) فى اسم الفاعل (كذاك موعود) فى اسم المفعول
(وعد فى الامر) المخاطب بترك الواو فان أصله اوعد فلما حذفت الواو سقطت الهمزة لعدم الاحتياج اليها
فان قيل كان على المصنف التنبيه على تركها فى الامر كما نبه على تركها فى المضارع والمصدر المتقدمين اجيب بان
الامر فرع المضارع وقد علم تركها فى الاصل فكذا فى الفرع فلا حاجة الى التنبيه عليه (و) فى (النهى تقول
لاتعد) بترك الواو لانه من المضارع المتقدم هذا ان بقى كسر ما بعدها (فان أزيل الكسر مما بعدها اعيدت
الواو) لزوال علة حذفها وذلك (كـ) قول الشاعر يذهب حاجته فى (سلم يوعدها) مبنيا للمفعول فاعيدت الواو
فى ذلك لان ما بعدها زال كسره بفتحه لكونه قبل آخر الفعل المضارع المبنى للمفعول وهو مفتوح أبدا ونقض
ذلك بقولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فان الاصل لم يلده كالم يعده والواو محذوفة فسكنت اللام
تشبيها له بكتف فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتح الدال لالتقاء الساكنين فقد زالت كسرة ما بعدها
ولم تعد الواو قال الشاعر عجبت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده ابوان
يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثانى سيدنا آدم عليهما السلام ويمكن ان يدفع بالعناية بان يقال أراد المصنف
أزيل الكسر مما بعدها بغير السكون العارض فيخرج ذلك لانه أزيل فيه الكسر مما بعدها بسكون عارض
(وتثبت الواو بنحو يفعل) حال كونه (مفتوح عين) لعدم ما يقتضى حذفها لان الفتحة خفيفة (نحو قولى)
فى مضارع وجل بالكسر اى خاف (يوجل) بالفتح وبعضهم يقول ييجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو
وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف من الواو أيضا وبعضهم يقول ييجل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومقاموا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء لانهم يرون الواو بعد الياء
ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فتلخص ان فى ذلك أربع لغات ونحو قولى (ايجل) فى الامر (بقلب الواو ياء)
لسكونها وانكسار ما قبلها ولعسر النطق بالواو الساكنة المكسور ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن
والحرف) الذى (قبله بكسر اقترن) والكسر انما يناسب الياء مع كون الحرف الساكن كالميت فهو أشد
قبولا للقلب (وان يكن ما قبلها) أى ما قبل الواو المنقلبة ياء فى نحو ايجل (انضم تعد) لزوال علة القلب التى
هى كسر ما قبل الواو (تقول) يا (زيد اوجل) ببقاء الواو من غير قلب (وذا) أى عود الواو (من كل بد فى
اللفظ) لزوال الكسرة بسقوط الهمزة فى الدرج (أما الخط فاكتبها ياء) لان قاعدة الخط ان الكلمة
تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها (وقيل للتعليم) عطف على الاول وهو قوله (بالواو اثبتا)
ولذلك قال السعد ولو كتبت فى الكتب التعليمية بالواو لا بأس به لترجيحه وكونه أسهل للمستفيدين اه
(وتثبت الواو) أيضا (بيفعل المضموم عينا) لانتفاء مقتضى الحذف (كـ) قولك من ارتفع وجهه أى صار وجيها
(يوجه ثم لاتوجه) بالاسكان بعدها (وثم) حكم الواو ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت الواو بنحو
يفعل مفتوح عين وهو انه قد ورد يفعل بفتح العين وقد حذفت منه الواو وردا بابه فاجاب بقوله (وانما
تحذف) الواو (من نحو يسع) من السعة و(يطأ) من الوطء و(يضع) من الوضع و(يقع) من الوقوع (كذاك
من يدع) من الودع بالاسكان فى الجميع (لانها فى الاصل يفعل الذى بالكسر فى عينه) فيسع فى الاصل
يوسع ويطأ فى الاصل يوطئ ويدع فى الاصل يودع وهكذا بكسر العين فى الجميع (وفتح عين (ذى) أى هذه
الافعال (هنا) وجود (حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل فناسبه التخفيف بالفتحة وقيل لان فى حرف
الحلق استعلاء والفتح أقرب الى الاستعلاء فيكون الحذف فى هذه الافعال من يفعل بالكسر نظرا للاصل
ويكون رده قد تقدم ان اذا أزيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو وقد يجاب بانه يكون هذه كسرة محققة ثم
أزيلت وما هنا مقدرة ولا يقال ان قوله فاعتبرناه الافعال والله أعلم ذلك (ثم) تحذف (من

وان ترد تصريفه فقل وعدا
كذا يعد وعدة ووعدا
وواعد كذاك موعود
وعد
فى الامر والنهى تقول
لاتعد
فان أزيل الكسر مما
بعدها
أعيدت الواو كلم يوعدها
وتثبت الواو بنحو يفعل
مفتوح عين نحو قولى يوجل
ايجل بقلب الواو ياء اذ سكن
والحرف قبله بكسر اقترن
وان يكن ما قبلها انضم تعد
تقول زيد اوجل وذا من
كل بد
فى اللفظ أما الخط فاكتبها
ياء
وقيل للتعليم بالواو اثبتا
وتثبت الواو بيفعل المضم
عينا كيوجه ثم لاتوجه وثم
وانما تحذف من نحو يسع
يطأ يضع يقع كذاك من يدع
لانها فى الاصل يفعل الذى
بالكسر فى عينه وفتح ذى
هنا لحرف الحلق ثم من

يذر) مع كونه ليس مكسور العين في الاصل لان أصله يوزر بالفتح وليس فتحه لاجل حرف الحلق (لكونه
بما كيدع معنى وقر) أي نبت مثله فان معنى يذر يترك كما ان معنى يدع كذلك فمعنى كل الترك فكما حذفت
الواو من يدع حذفت مما بمعناه (وقد اماتوا) أي العرب (الماضي من يذر) و (يدع) لانه لم يسمع منهم وذر
ولا ودع وقد سمع يذر و يدع فعلم انهم اماتوا الماضي منهما وتركوا استعماله منهما (لكن) بالتشديد (في
سورة (الضحى قرئ بما ودع) فقرأ بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم
وورد بما جاء في ضرورة الشعر كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه حيث لم يكن لهما ماض فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب عنه بقوله
(وحذفهم للفا دليل) على (انها) بتخفيف النون والالزم القطع في الضرب دون العروضة وهو
ممتنع (واو) اذ لو كانت ياء لم تحذف كما أشار اليه بقوله (اذ اليا عن سقوط صنها) لانها أخف من الواو
فتثبت سواء ضم ما بعدها أو فتح أو كسر (تقول) في الاول (ييمن) بالاسكان للوزن كيحسن من اليمن وهو
البركة (ثم) تقول في الثاني (ييئس) بالاسكان أيضا للوزن كيعلم من اليأس وهو القنوط وجاء ييئس
بالكسر لكن ينبغي ان يقرأ في كلام المصنف بالضبط الاول لانه سيذكر مثال المكسور وجاء أيضا يائس
بقلب الياء ألفا تخفيفا وهو من الشواذ (بل) تقول في الثالث (يسر) في الماضي (ييسر) في المضارع
كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب وجاء يسر ييسر بالضم فيهما كشرف يشرف لكن ينبغي
ان يقرأ ما في كلام المصنف بالضبط الاول لانه قد ذكر مثال الضم (فالباقي جميعها استقر) ولم يحذف لما
مر (وان من اليائي) أي مما فاؤه ياء (صغت افعلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان صغت افعل
من اليائي فقل في الماضي والمضارع واسم الفاعل (أيسر يوسر وهو موسر الملا) أي الخلق (بقلبك
الياء) بالمد (لواو) في كل من المضارع واسم الفاعل لوقوعها ساكنة اثر ضم و بعسر النطق بالياء ساكنة
بعد ضم ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن) والساكن كالميت وهو أشد قبولا للتغيير (وسابق له بضم
اقترن) بالدرج والضم انما يجانس الواو وقد تقدم ان الواو اذا وقعت بين الياء والكسرة لا تثبت بل تحذف
كما في مضارع وعد والواو هنا قد وقعت بين الياء والكسرة ولم تحذف لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة وقد
أشار لذلك المصنف بقوله (فالواو بين الياء) بالمد (والكسرة) ظرف لما بعده وهو قوله (ان تجي) كما في
مضارع وعد (لحذفها المبهم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد زكن) وعلم (لكنها) أي الواو (فيما نشي)
من المضارع واسم الفاعل من أيسر (لم تحذف) بالاشباع مع كونها واقعة بين الياء والكسرة (لان بالاجحاف)
أي الاضرار بالكلمة يقال أجحف بالشيء اذا أضر به (حذفها يفي) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لانهم قد
حذفوا الهمزة من ييسر) مضارع أيسر كما حذفوها من يكرم (فالاصل يؤيسر) بالاسكان (كن فطن)
وحينئذ يؤدي حذف الواو الى الاجحاف بالكلمة لانه يلزم عليه حذف حرفين ثابتين في الماضي ولا شك أن في
ذلك اجحافا بها هكذا أجاب المصنف تبعا لما في بعض نسخ الاصل والحق انه حاشية ألحقت بالمتن و يمكن أن يجاب
أيضا بان الواو في الحقيقة ليست واقعة بين الياء والكسرة لما علمت من ان أصل يوسر يؤيسر كما ان أصل يكرم
يؤكرم والمحذوف في حكم الثابت (وتقلبان) أي الواو والياء (في افتعل) بالاسكان من الواوي واليائي (تاء)
بالمد مفعول لقوله تقلبان (وفي تاء) بالمد له أي لافتعل (ادغام ذي التا) التي انقلب الواو والياء اليها (قفي)
وتبع (تقول اذ تدغم في الماضي) من الواوي (اتعد) واصلها اوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل
كما قال المصنف (واصله كما علمت اوتعد) بقطع الهمزة ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى ما تقدم لانها لو قلبت ياء للزم
قلبها تاء في هذه اللغة فيلزم ارتكاب اعلالين والاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر
لانه لو قلبت ياء لم يعتد ان تقلب تاء كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما يجي في المهموز (وقس مضارعا عليه) أي
على الماضي فكما قلت في الماضي اتعد تقول في المضارع يتعد وأصله يوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء يفتعل

يذر
لكونه بما كيدع معنى وقر
وقد أماتوا الماضي من يذر
يدع
لكن في الضحى قرى بما
ودع
وحذفهم للفا دليل انها
واو اذ اليا عن سقوط صنها
تقول ييمن ثم ييئس بل يسر
ييسر فالباقي جميعها استقر
وان من اليائي صغت أفعلا
أيسر يوسر وهو موسر
الملا
بقلبك الياء لواو اذ سكن
وسابق له بضم اقترن
فالواو بين الياء والكسرة
ان
تجي لحذفها المبهم قد زكن
لكنها فيما نشي لم تحذف
لان بالاجحاف حذفها يفي
لانهم قد حذفوا الهمزة من
ييسر فالاصل يؤيسر كن فطن
وتقلبان في افتعل تاء وفي
تاءه ادغام ذي التاء قفي
تقول اذ تدغم في الماضي
اتعد
وأصله كما علمت اوتعد
وقس مضارعا عليه

وعد يكارا

(وكذا قس اسم فاعل عليه) فتقول فيه متعد واصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت فى تاء مفتعل (واحذذا) تقدم تفسيره (فى نحو قولنا) من اليائى (اتسر) فى الماضى واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت فى تاء افتعل (و يتسر) فى المضارع باسكان الراء فيهما واصله ييتسر فعل به ما تقدم و(متسر فيه) فى اسم المفعول وأصله ميتسر فيه فعل به ماسبق وانما ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول لان الاتسار لازم فلا يبنى منه اسم المفعول الا اذا اعدى بحرف الجر (كذلك) هو (متسر) فى اسم الفاعل واصله ميتسر فعل به مامر و جاء فى افتعل من الواوى واليائى لغة أخرى أشار اليها بقوله (وقد يقال فيه) أى فى افتعل (أيضا) أى كما يقال ماتقدم (ايتعد) فى الماضى بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فلو ازيلت كسرة ماقبلها بسقوط الهمزة عند الدرج لم تعز الياء نحو قولك واتعد بوصل الفعل بالواو (و ياتعد) فى المضارع بقلب الواو ألفا لانه قد وجب قلبه كما فى الماضى ولم تمكن الياء لثقلها فقلبت ألفا لخفتها (وموتعد) فى اسم الفاعل باسكان الدال فيهما وهو اصفى اسم الفاعل بالواو على الاصل (كذا ورد نحو ايتسر) بدرج الهمزة مع اسكان الراء فى الماضى بالياء على الاصل (ياتسر) بالاشباع فى المضارع بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع المثلين (وموتسر) بالكسر فى اسم الفاعل بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر و بقلب الالف واوا ان كان من ياتسر (وفى اسم مفعول) من ذلك (يقال موتسر) بالفتح ولا بد من ذكر الجار والمجرور معه بان يقال موتسر فيه لما تقدم (والحكم فى) معتل الفاء من المضاعف نحو (ود) فى الماضى (يود) فى المضارع من الود وهو المودة (قد أتى كالحكم فى) المضاعف غير المعتل نحو (عض) فى الماضى (يعض) فى المضارع فيجب الادغام فيه عند اجتماع المثلين بلا مانع كما مر فى الماضى والمضارع و يمتنع اذا اتصل به ضمير الرفع ذو التحريك نحو وددت وددنا الخ و يجوز اذا دخل عليه جازم فتقول لم يود بالادغام أو لم يودد بالفك وكذا سائر الاحكام السابقة (يافتى) و (تقول) فى الامر (ايدد مثل اعضض) بقطع الهمزة فيهما حال كونك (مفككا) و يجوز ود بالفتح والكسر مثل عض وانما ذكر المصنف ايددون ود لما فيه من الاعلال (وثانى الانواع) باظهار الضمة على الياء للضرورة كما تقدم نظيره معتل العين وهو (ماجا) بالقصر (ذلكا) بالف الاطلاق (أى جاء الاعلال) بالمد مع درج الهمزة الثانية (بما) أى بالذى أو بحرف (للفاقفا) وتبع (وذلك) الحرف الذى قفا وتبع الفاء هو (عينه) أى عين المعتل (وسمه) (الاجوفا) لان الاجوف هو الذى جوفه خال يقال خشب أجوف أى جوفه خال وهذا المعنى موجود ههنا لان كل كلمة فى وسطها حرف من حروف العلة كانه لاشئ فى جوفها (وسمه أيضا بذى الثلاثة) كما سميته بالاجوف (لكون ماضيه على ثلاثة) أحرف سواء أخبرت عن الغير نحو قال و باع أو أخبرت عن نفسك كقلت و بعت فقول الاصل اذا أخبرت عن نفسك للتمثيل لا للتقييد فان قيل لا نسلم كونه على ثلاثة أحرف اذا أخبر عن نفسه وانما هو على حرفين لان الثالث ضمير الفاعل فان نظر الى المجموع كان جملة أجيب بانه وان كان جملة فى عبارة النحويين يسمى فى عبارة الصرفيين فعل الماضى المتكلم واذا أردت بيان حكمه (فعينه) حال كونه (مجردا اقلب) بقطع الهمزة (ألف) بالوقف على لغة ربيعة ولا فرق فى ذلك بين الواو والياء كما أشار لذلك بقوله (والحكم فى واو و يا) بالقصر (لا يختلف) بل هو فيهما واحد (وذا) أى وقلب عينه ألفا (لتحريك له وفتح ماجا) بالقصر (قبله) وذلك ثقيل عندهم فقلبوه باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد وذلك (كصان) فى الواوى وأصله صون قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و(باع) فى اليائى وأصله بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (فاعلما) ذلك ونحو قود من القود وهو القصاص ونحو صيد من الصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلقه من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما ثم ان فعل مفتوح العين لا يبقى كذلك اذا اتصل به ضمير المخاطب أو ضمير جمع النسوة الغائبات أو ضمير المتكلم سواء كان واو يا أو يائيا بل ينقل من الواوى الى فعل بضم العين ثم تنقل ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين فتقول صنت مثلا و ينقل من اليائى الى فعل بكسر العين ثم تنقل كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين

وكذا
قس اسم فاعل عليه واحذذا
فى نحو قولنا اتسر و يتسر
متسر فيه كذلك متسر
وقد يقال فيه أيضا ايتعد
و ياتعد وموتعد كذا ورد
نحو ايتسر ياتسر وموتسر
وفى اسم مفعول يقال
موتسر
والحكم فى ود يود قد أتى
كالحكم فى عض يعض
يافتى
تقول ايدد مثل اعضض
مفككا
وثانى الانواع ماجا ذلكا
أى جاء الاعلال بما للفاقفا
وذلك عينه وسم الاجوفا
وسمه أيضا بذى الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة
فعينه مجردا اقلب ألف
والحكم فى واو و يا
لا يختلف
وذا لتحريك له وفتح ما
جا قبله كصان باع فاعلما

فتقول بعت مثلا كما أشار لذلك بقوله (وانقل من الواو) أي من ذي الواو وهو فعل الواوي (فعل) بفتح العين (الى فعل) بضمها مع سكون اللام فيهما (وهو) أي فعل بفتح العين (من الياء) بالمد أي من ذي الياء وهو فعل اليائي (انقلب الى فعل) بكسر العين (اذا به) أي بفعل واويا كان أو يائيا (الضمير للمخاطب) بالاشباع مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا كما يعلم من الامثلة الآتية (أو مضمر الجمع الاناث الغائب) بالاشباع وسيأتي مثاله (أو مضمر لذي تكلم) وحده أو مع غيره كما يؤخذ من كلامه في الامثلة (وصل) مؤخر من تقديم والاصل اذا وصل به الضمير الخ (والضم) في الواوي (والكسر) في اليائي (دليل ما حظل) من الواو في الاول والياء في الثاني لانهما محذوفان كما سيقرره في الامثلة (وفعل المضموم) العين (لم يغيروا) أي لم ينقلوه الى باب (كذلك) فعل (المكسور) العين (فيما قرروا) فلم ينقلوه أيضا الى باب آخر وانما لم يغير وهما بالنقل الى باب آخر غيرهما لانهم نقلوا فعل مفتوح العين اليهما فلزم ابقاؤهما بالطريق الاولى دلالة على الواو والياء فالاول (كطال) وأصله طول بضم الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مضموم العين ولم ينقلوه الى باب آخر والثاني ك(هاب) وأصله هيب بكسر الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مكسور العين ولم ينقلوه الى باب آخر وعلم مما تقررانّ المراد بعدم تغييرهما عدم نقلهما الى باب آخر لا عدم تغييرهما عن حالهما أصلا لانه لابد من نقل الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين كما أشار لذلك بقوله (فانقل الضم) من عين فعل مضموم العين (الى فاء) بالمد (كذلك) أي مثل ذلك (الكسر) فانقله من عين فعل مكسور العين الى فائه (واحذف) منهما (ماتلا) أي تبع (الفائه) وهو العين ولا فرق في هذا العمل بين ان يكون فعل مضموم العين أو مكسورها بطريق الاصالة أو بطريق التحويل اذا تقرر ذلك كله ف(تقول) في فعل المفتوح العين من الواوي (صان) في فعل الغائب المذكر وأصله صون وتقول (صانا) في فعل مثناه وأصله صونا وتقول (صانوا) في فعل جمعه وأصله صونوا (و) تقول (صانت) في فعل الغائبة وأصله صونت وتقول (صانتا) في فعل مثناها كذا (أتانا) وأصله صونتا قلبت الواو في الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (كذلك) تقول (صنّ) في فعل جمعها وأصله الاصيل صون بفتح الواو وتقول (صنت) بفتح التاء في فعل المخاطب المذكر وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) في فعل مثناه وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو (كذا) تقول (صنتم) في فعل جمعه وأصله الاصيل صونتم بفتح الواو (و) تقول (صنت) بكسر التاء في فعل المخاطبة المؤنثة وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) في فعل مثناها وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو وتقول (صنتنّ) بالنسوة (ذا) الشئ في فعل جمعها وأصله الاصيل صونتنّ بفتح الواو وتقول (صنت) بضم التاء في فعل المتكلم وحده وأصله الاصيل صونت بفتح الواو (و) تقول (صنا) في فعل المتكلم مع غيره وأصله الاصيل صوننا بفتح الواو لان جميع ذلك على وزن فعل مفتوح العين نقل الى فعل مضمومها لاتصال ضمير جمع المؤنث أو ما بعدها به ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين (ثم قل كذلك في) فعل المفتوح العين من اليائي (باع) في فعل الغائب المذكر وأصله بيع (و) تقول (باعا) في فعل مثناه وأصله بيعا (ثم) تقول (باعوا) في فعل جمعه وأصله بيعوا قلبت الياء في الجميع الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (صرف) بالاشباع (هذا الى بعت) بضم التاء في المتكلم وحده (كذا بعنا) في فعل المتكلم مع غيره فتقول باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن ثم تقول بعت بضم التاء بعنا وهذا هو المعنى به في كلام المصنف والاصل الاصيل في نحو بعت بيعت بفتح الياء لانه على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها لاتصال ضمير المتكلم مثلا به ونقلت كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وقال بعضهم الصحيح ان أصل صنت مثلا صونت بفتح الواو وأصل بعت مثلا بيعت بفتح الياء قلب كل من الواو والياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء في صنت لتكون الضمة دليلا على الواو المحذوفة وكسرت في بعت لتدل الكسرة على الياء المحذوفة هذا اذا بنيته للفاعل (وان بنيت) ه (للمفعول فالكسر فرن بفائه من الجميع) أي من الواوي

وانقل من الواو فعل الى فعل
وهو من الياء انقلب الى فعل
اذا به الضمير للمخاطب
أو مضمر الجمع الاناث
الغائب
أو مضمر لذي تكلم وصل
والضم والكسر دليل
ما حظل
وفعل المضموم لم يغيروا
كذلك المكسور فيما قرروا
كطال هاب فانقل الضم الى
فاء كذلك الكسر واحذف
ماتلا
لفائه تقول صان صانا
صانوا وصانت صانتا أتانا
كذلك صن صنت صنتما كذا
صنتم وصنت صنتما صنتن ذا
صنت وصنا ثم قل كذلك في
باع و باعا ثم باعوا واصرف
هذا الى بعت كذا بعنا وان
بنيت للمفعول فالكسر فرن
بفائه من الجميع

واليائي سواء كان كل منهما مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها (صين قيل) من الواوي (بالنقل والقلب اعتلاله كقيل) لان أصله صون بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم ينبه المصنف على حذف حركة الفاء لانه معلوم من نقل حركة العين اليها اذ لا يجتمع حركتان عليها (وبيع) من اليائي (بالنقل فقط) أي دون القلب (معلول) بالاشباع لان أصله بيع بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ولم يدخله القلب لان أصله الياء وهذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان غير مشهورتين احداهما صون بحذف حركة العين وابقاء الواو ساكنة ونحو بوع بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام وهو ان ينحى بكسرة فاء الفعل نحو الضمة وبالياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ماقبلها وليس المراد به ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل به (وفي مضارعيهما) أي مضارعي صان وباع المبنيين للفاعل (تقول) بالاشباع يتعلق به الجار والمجرور قبله (يصون) مضارع صان (والاعلال بالنقل فقط) أي دون القلب لان الاصل يصون كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ولم تقلب الواو بل بقيت بحالها (كذا يبيع) مضارع باع (جا) بالقصر (على هذا النمط) فاعلاله بالنقل فقط لان الاصل يبيع كيضرب نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ولم تقلب الياء بل بقيت بحالها على نسق ماقبله (أما يخاف) من الواوي (ويهاب) من اليائي (فهما بالنقل والقلب اعلالهما) لان أصلهما يخوف ويهيب كيعلم فيهما نقلت حركة كل من الواو والياء الى ماقبله ثم قلب كل منهما ألفا لتحركه بحسب الاصل وانفتاح ماقبله الآن كذا قالوا وفيه نظر لانهم صرحوا بان الحركة العارضة لا يقلب حرف العلة لاجلها لاشتراط ان تكون أصلية والحركة هنا عارضة (وان عليه) أي على معتل العين (جازما ادخلتا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ان أدخلت عليه جازما (فعينه) وهو الواو والياء (تسقط ان اسكنتا مابعدها) لالتقاء الساكنين كما سيتبين في الامثلة (وان تحرك) مابعدها (تثبت) بالاشباع لانتفاء علة الحذف وذلك (كـ) قولك عند ادخال الجازم على يصون (لم يصن) باسكان النون وحذف العين لالتقاء الساكنين (و) كقولك عند ادخال الجازم على يصونان (لم يصونا) باثبات العين لتحرك مابعدها وقوله (خلقي) بفتح أوله أي صاحبي أو بضمه أي مودتي لان الخلة بالفتح بمعنى الحاجة وبالضم بمعنى المودة وأما بالكسر فالنبات المشهور وروتبه دارادته هنا وكذلك تقول لم يصونوا بالاثبات لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات وهكذا الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (وقس عليه مابقي) من الامثلة (جميعا) لكن الحذف في فعل جمع النسوة لالتقاء الساكنين قبل دخول الجازم نحو يصن فان الواو قد حذفت منه عند اتصال النون به فلا عمل للجازم فيه (كذاك) تقول عند ادخالك الجازم على يبيع (لم يبع) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يبيعان (لم يبيعا) باثبات العين لتحرك مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخاف (لم يخف) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخافان (لم يخافا) باثبات العين لتحرك مابعدها فعلم من ذلك انه اذا كان المحذوف بالجازم الحركة سقطت العين وان كان المحذوف به النون مع بقاء الحركة لم تسقط (وقس) بالاشباع (عليه) أي على المضارع الذي أدخلت عليه الجازم (الامر) فاذا خرج الهمزة تسقط العين اذا سكن مابعدها وتثبت اذا تحرك فالاول (نحو صن) بحذف الواو لسكون مابعدها والثاني نحو (صونا) باثبات الواو لتحرك مابعدها وقوله (القسي) تنازع فيه الفعلان قبله وهو جمع قوس هذا اذا لم تؤكده (وان تؤكده بنون) من نوني التأكيد (فقل) بالاشباع (صونن) باعادة الواو لزوال علة الحذف وقل أيضا صونان صونن الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (هكذا) منتهيا (للباقي المثل) بالاشباع لكن الحذف في فعل جمع النسوة لازم قطعا نحو صن وأصله قبل التأكيد صن فلما أريد تأكيده زيدت ألف فاصلة بين النونات (و) نحو (بع) بحذف الياء لسكون مابعدها (وخف) بحذف الالف لذلك هذا اذا لم يؤكد بالنون (وان بنون أكدا بيعن قل فيه) باعادة

صين قيل
بالنقل والقلب اعتلاله كقيل
وبيع بالنقل فقط معلول
وفي مضارعيهما تقول
يصون والاعلال بالنقل فقط
كذا يبيع جا على هذا النمط
اما يخاف ويهاب فهما
بالنقل والقلب أعلالهما
وان عليه جازما أدخلتا
فعينه تسقط ان أسكنتا
مابعدها وان تحرك تثبت
كلم يصن ولم يصونا خلتي
وقس عليه مابقي جميعا
كذاك لم يبع ولم يبيعا
ولم يخف ولم يخافا وقس
عليه الامر نحو صن صونا
القسي
وان تؤكده بنون فقل
صونن هكذا الباقي المثل
وبع وخف وان بنون أكدا
بيعن قل فيه

الياء لزوال علة الحذف (و) كذلك قل (خافن العدا) باعادة الالف المحذوفة ومثل النون الثقيلة الخفيفة بلا فرق وتقول فى الخفيفة صونن و بيعن وخافن الى آخرها واعلم انهم اعادوا العين فى نحو صونن الشئ و بيعن الفرس وخافن القوم مع زوال علة الحذف لان الحركة فى ذلك عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا وفى نحو صونن فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالضمير المتصل وخرج بالمستتر البارز فلا تكون النون معه كذلك ولهذا لم يعد المحذوف فى نحو لا تخشون فانه لم يقل لا تخشاون والسر فى ذلك انها لا تكون كالجزء الا اذا اتصلت به وهذا انما يتحقق فى غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلافه البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلم يتحقق الاتصال (ولا يعل من مزيد قد أتى من الثلاثى) المعتل العين (ماعدا أربعتا ابنية) الاول أفعل نحو (أجاب) أصله أجوب نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن واعلم انهم لم يعلوا نحو اعور واسود من العيوب والالوان حملا على المجرد نحو عور وسود ومنهم من يعل فيقول أعار واساد وهو قليل ونحو اخيلت وأغيلت واغيمت وأطيبت واحوش وأطول وأحول من الشواذ جىء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال أيضا (و) الثانى استفعل نحو (استقاما) أصله استقوم فعل به ما تقدم ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح (و) الثالث انفعل نحو (انقاد) أصله انقود فعل به ما مر (و) الرابع افتعل نحو (اختار) أصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يعلوا نحو اجتور واجتوروا واشتوروا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا عرفت ذلك (فقل اذا ما) زائدة ما (صرفتها) أى تلك الافعال (يجيب) مضارع أجاب وأصله يجوب كيكرم نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و (يستقيم) مضارع استقام واصله يستقوم كيستخرج فعل به ما تقدم (ذا) أى هذا الشخص (اجابة) مصدر أجاب وأصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض منها التاء وهكذا تصريف اجازة بلا فرق وقد تحذف تلك التاء نحو قوله واقام الصلاة واختلف فى المحذوف فقيل ألف الافعال لا عين الفعل وهو قول الخليل وسيبويه وقيل عين الفعل لا ألف الافعال وهو ما صرح به كلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل (كذا استقامة خذا) مصدر استقام وأصله استقواما فعل به ما تقدم وقل (ينقاد) مضارع انقاد وأصله ينقود كينكسر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (يختار) مضارع اختار وأصله يختير كيقتتل قلبت الياء ألفا لما ذكر وقل انقاد زيد للامر (انقيادا) والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع كونها اعلت فى الفعل (وكذا قل) اخترت كذا (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال (ثم هذه) يعنى الابنية الاربعة (اذا بنيت للمفعول قل) فى تصريفها (أجيبا) فى الماضى أصله أجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (يجاب) فى المضارع أصله يجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (والامر) من ذلك (أجب) للواحد وأصله أجوب كاكرم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها و (أجيبا) للاثنين وأصله أجوبا كاكرما نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (كذا) قل (استقام) فى الماضى وأصله استقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (يستقام) فى المضارع وأصله يستقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (واستقم للامر جاء) بالحذف للواحد وأصله استقوم كاستخرج نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها (واستقيما قد علم) فى أمر الاثنين وأصله استقوما كاستخرجا نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (و) كذا قيل (انقيد) فى الماضى وأصله انقود نقلت حركة الواو لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (ينقاد) فى المضارع وأصله ينقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

وخافن العدا
ولا يعل من مزيد قد أتى
من الثلاثى ماعدا أربعتا
ابنية اجاب واستقاما
وانقاد واختار فقل اذاما
صرفتها يجيب يستقيم ذا
اجابة كذا استقامة خذا
ينقاد يختار انقيادا وكذا
قل اختيارا ثم هذه اذا
بنيت للمفعول قل أجيبا
يجاب والامر أجب أجيبا
كذا استقيم يستقام واستقم
للامر جاء واستقيما قد علم
وانقيد ينقاد

ماقبلها (كذا) قل (انقادا) فى أمر الاثنين وأصله انقودا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (انقد) بالاشباع فى أمر الواحد وأصله انقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (و) كذا قل (اختير) فى الماضى وأصله اختير نقلت حركة الياء لما قبلها بعد سلب حركته (يختار) فى المضارع وأصله يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (كذا) قل (اختر) فى أمر شخص (مفرد) بالاشباع فهو صفة لموصوف محذوف وأصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وغيره) أى غير المفرد تقول فى أمره (اختارا) ثم أخذ فى الكلام على غير هذه الابنية بقوله (وما عدا الذى قدم) من الابنية الاربعة (صحح) ثم فسر ذلك بقوله (لا تعله) باسكان الهاء (مثل ذى) أى مثل هذه الابنية الاربعة لعدم علة الاعلال (بل فيه) أى فيما عدا الذى قدم (قل) فى تصريف القول (قول) على وزن فعل بتشديد العين (ثم قاولا) على وزن فاعل (كذاك قل تقولا) على وزن تفعل بتشديد العين ثم (تقاولا) على وزن تفاعل و (كذا تقول) فى تصريف الزين (زينا) على وزن فعل بتشديد العين و (تزينا) على وزن تفعل بتشديد العين أيضا (و) فى تصريف السير (سايرا) على وزن فاعل (تسايرا) على وزن تفاعل حال كونك (مبينا) لذلك (و) فى تصريف السواد (اسود) على وزن افعل بتشديد اللام (و) فى تصريف البياض (ابيض) كذلك (كذا اسواد) على وزن افعال بتشديد اللام أيضا لكن المصنف خففه للضرورة وهذا اود (وفا) تكملة للبيت (و) كذلك (ابياض) على الوزن المذكور لكن المصنف خففه أيضا للضرورة (ثم هكذا ماصرفا) من هذه المذكورات كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فصرف جميعها تصريف التصحيح فان قيل قد أعل كل من افعل واستفعل حملا على المجرد فلم لم تعل هذه أيضا حملا عليه أجيب بانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل الحركة بخلاف هذه فان ماقبل العين فيها لا يقبلها اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس لانك لو نقلت حركة الواو الثانية فى قول مثلا الى الواو الاولى أو حركة الياء الثانية فى زين مثلا الى الياء الاولى لاستحق كلتا الواوين أو الياءين الاعلال فيحتاج الى قلبهما ألفين ولابد من حذف احداهما فتصير الصيغة الى قال اوزان وهو واضح الالباس واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من سير وتسير (ثم اسم فاعل من المجرد) بالاشباع (يعتل بالهمزة) المنقلبة عن الالف المنقلبة عن عينه التى هى الواو والياء (و) من (المزيد) بالاشباع مع ضم الميم وفتح الزاى وتشديد الياء المفتوحة للوزن (فيه) متعلق بالمزيد (بما اعتل به المضارع) بالاشباع من نقل حركة العين وقلبها ياء (يعتل) يتعلق به الجار والمجرور قبله فالاول (ك) قولك (هو صائن و بائع) بالاشباع وأصلهما صاون وبايع بالواو فى الاول والياء فى الثانى قلب كل منهما همزة لانها أخف فى هذا المقام هكذا قال بعضهم والحق ان كلا منهما قلب الفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف همزة لان الاعلال وما عداهو بالحمل على الفعل فالمناسب ان يقال مثله لكن يترجح الاول بقلة الاعلال وتكتب الهمزة هنا بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها لكن لا تنقط هذه الياء ونص أبو على الفارسى على ان نقطها خطأ فاحش وحكى انه دخل على شخص من المنتسبين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال هذا خط من قال خطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعنا خطانا فى زيارة مثله وخرج من ساعته (و) الثانى كقولك هو (مستقيم ومجيب) كقولك يستقيم ويجيب وأصلهما مستقوم ومجوب نقلت حركة العين الى ماقبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها على طريقة مضارعهما (ثم قل) هو (مختار) بترك التنوين للضرورة و (منقاد) كقولك يختار وينقاد وأصلهما مختير ومنقود قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأشار بقوله (الى باقى المثل) الى انك تقول هما صائنان وبائعان وهم صائنون وبائعون وهى صائنة وبائعة وهكذا وهما مستقيمان ومجيبان ومختاران ومنقادان وهم مستقيمون ومجيبون ومختارون ومنقادون وهى مستقيمة ومجيبة ومختارة ومنقادة وهكذا (ثم اسم مفعول الذى) يعنى المجرد (قد أعل بالنقل) حركة

كذا انقادا انقد
واختير يختار كذا اختر
مفرد
وغيره اختارا وماعدا الذى
قدم صحح لا تعله مثل ذى
بل فيه قل قول ثم قاولا
كذاك قل تقولا تقاولا
وسايرا تسايرا مبينا
واسود وابيض كذا اسواد
وفا
وابياض ثم هكذا ماصرفا
ثم اسم فاعل من المجرد
يعتل بالهمزة والمزيد
فيه بما اعتل به المضارع
يعتل كهو صائن و بائع
ومستقيم ومجيب ثم قل
مختار منقاد الى باقى المثل
ثم اسم مفعول الذى قد أعل
بالنقل

العين الى ماقبلها (والحذف) ايضا (كأنهم نقل) وذلك (نحو مصون) وأصله مصوون نقلت حركة الواو الاولى الى ماقبلها ثم حذفت احدى الواوين على الخلاف الآتي (ومبيع) وأصله مبيوع نقلت حركة الياء الى ماقبلها ثم حذفت الواو على كلام سيبويه وقلبت ضمة الباء كسرة لتصح الياء أو حذفت الياء على كلام الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لانها تكون حينئذ ساكنة اثر كسرة (وندر تصحيح ذي الواو) حتى قال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا قولهم مسك مدووف أي مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما الاعلال أيضا (و) تصحيح (ذي الياء اشتهر) حتى جعله بنو تميم قياسا مطردا فيقولون مبيوع وعلى ذلك قول الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

(و) هل (واو مفعول هو المحذوف) لانها زائدة والحذف بالزائد أولى (أم ذا العين من فعل له) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها أولى (قولان ثم) أي هنالك (فاول عن سيبويه قد فشا) وكثر (والثان) بلا ياء (عن علي أعني) بدرج الهمزة (الاخفشا) ومذهب سيبويه هو الاولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه أولى (وهو) أي اسم المفعول (من المزيد بالقلب يعل والنقل) أيضا أي بقلب العين ألفا ونقل الحركة (ان فعل له به) أي بالنقل (اعتلال) كما اعتل بالقلب كأجاب واستقام فان لم يعتل الفعل له بالنقل كما اعتل بالقلب اعتل اسم المفعول بالقلب فقط وقد مثل للاول بقوله (نحو مجاب) و (مستقام) وأصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد أشار الى الثاني بقوله (وكذا تقول مختار ومنقاد) والاصل مختير ومنقود قلب كل من الياء والواو الفا لتحركه وانفتاح ماقبله تقول ذلك (لذا) أي لهذا الاعلال (وثالث الانواع) معتل اللام وهو (ما لاما أعل) بان كانت لامه حرف علة واذا اردت تسميته كنظائره (فسمه بناقص كما نقل) عن الصرفيين لنقصانه عن قبول بعض الحركات كالضمة فانه لايقال يغزو بالضم لاستثقاله ولنقصانه في الجزم بحذف آخره نحو لم يغز بحذف لامه (كذاك) أي مثل ذلك (أيضا) تأكيد لما قبله (سمه ذا الاربعه) وتسميته بذلك (لكون ماضيه أتى على أربعة) احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت (فالواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (في مجرد) من الزيادة (ألف قلبهما اذا تحرك كالألف) وخرج بقوله اذا تحرك الواو والياء من نحو غزوت ورميت وذلك (بشرط ان يفتح ماقبلهما) بخلاف ما اذا لم ينفتح ماقبلهما كما في نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول وبشرط ان لايكون مابعدهما يوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا فان ألف التثنية يقتضي فتح ماقبله ولو قلبت الواو والياء الفا لزالت الفتحة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة التي ذكرها بقوله (كقولنا) في الاسم (العصا) و (الرحى) وفي الفعل (غزا) و (رمى) والاصل في الجميع عصو ورحي بالتنوين وغزو ورمي بلا تنوين قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وانما كتبت الالف في العصا وغزا الفا على صورتها وفي الرحى ورمى ياء لان المنقلبة عن الياء ترسم ياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وانما ذكر المصنف العصا والرحى بال لاجل ان تبقى الالف ويتحقق ماذكره اذ لولا ذلك لحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما وقع في عبارة الاصل (كذلك الفعل الذي زاد على ثلاثة) أحرف فتنقلب فيه الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما لكن الواو انما تنقلب الفا بعد تصيير لانها تنقلب ياء لوقوعها رابعة فصاعدا ولم يضم ماقبلها كما سيجيء ثم تقلب الياء ألفا وهذا هو السر في فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك وذلك نحو (أعطى) أصله اعطو قلبت الواو ياء و (اشترى) أصله اشتري و (استقصى) أصله استقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا وانما مثله بثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وقد (تلا) أي تبع (الذي) الافعال (اسم مفعول) منها (كمعطى) من أعطى فاصله معطو و (كمشترى) من اشترى فاصله مشتري (كذلك مستقصى) من استقصى فاصله مستقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا ولما ذكرنا من ان الالف منقلبة في الجميع عن ياء يكتبونها بصورة الياء هذا اذا ذكرت الفعل الفاعل (وان لم تذكر الفعل المضارع الفاعل) بان بنيته للمفعول (قل يغزى) أصله

والحذف كأنهم نقل
نحو مصون ومبيع وندر
تصحيح ذي الواو وذي الياء
اشتهر
وواو مفعول هو المحذوف أم
ذا العين من فعل له قولان ثم
فاول عن سيبويه قد فشا
والثان عن علي أعني
الاخفشا
وهو من المزيد بالقلب يعل
والنقل ان فعل له به اعتلال
نحو مجاب مستقام وكذا
تقول مختار ومنقاد لذا
وثالث الانواع ما لاما أعل
فسمه بناقص كما نقل
كذلك أيضا سمه ذا الاربعه
لكون ماضيه أتى على أربعه
فالواو والياء بمجرد ألف
قلبهما اذا تحرك كالألف
بشرط ان يفتح ماقبلهما
كقولنا العصا الرحى غزا رمى
كذلك الفعل الذي زاد على
ثلاثة أعطى اشترى
استقصى تلا
الذي اسم مفعول كمعطى
مشترى
كذا المستقصى وان لم تذكرا
للفعل المضارع الفاعل قل
يغزى

يغز وقلبت الواو ياء (ويرمى) أصله يرمى (ثم يعطى) أصله يعطو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا لان ما قبل لامه مفتوح البتة وقوله (فى المثل) متعلق بقل كما هو واضح هذا حكم المضارع واما حكم الماضى فقد ذكره بقوله (واللام من ماض كمثل فعلوا) أى اذا اتصل به ضمير جمع المذكور (تحذف) تلك اللام (مطلقا) أى سواء أكانت واوا أو ياء وسواء أكان الفعل مجردا أو مزيدا وسواء أكان ما قبل اللام مفتوحا أو مضموما أو مكسورا (على ما نقلوا) فان كان مفتوحا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تحذف لالتقاء الساكنين نحو غزوا ورموا اصلهما غزووا ورميوا على وزن فعلوا بالفتح قلبت اللام ألفا ثم حذفت لما ذكر وان كان مضموما سقطت ضمة اللام لثقلها عليها ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو سروا واصله سرووا على وزن فعلوا بالضم استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو تخلصا من التقاء الساكنين وان كان مكسورا نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو رضوا واصله رضيوا على وزن فعلوا بالكسر نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لما علمت (وان الى مؤنث قد أسندا) أى الماضى (وكان) ذلك المؤنث (ذا تثنية أو مفردا فان فتحت) حرفا (سابقا لها) أى اللام (احذف) وذلك (كقولنا) هند (غزت) ورمت (كذا) قولنا الهندان (غزتا) ورمتا والاصل غزوت ورميت وغزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة اصالة وانما عرضت لها الحركة لمناسبة الالف فلا عبرة بها ومنهم من لا يلاحظ ذلك ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه (وفى غير الذى مر بيانه) من مثل فعلوا والمسند الى المؤنثة المفردة أو مثناها اذا انفتح ما قبلها ففى غير هذا (اثبت اللام) لعدم موجب الحذف (نحو رضيت) باثبات اللام (لا رضت) بحذفه ونحو سروت لا سرت لان ما قبل اللام ليس مفتوحا بل مكسور أو مضموم (ومثل) أى امثلة (الواوى واليائى اذا فتحت عينا) بان كان على وزن فعل بالفتح (من غزا) و (رمى خذا) فتقول فى أمثلة الواوى غزا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وتقول فى أمثلة اليائى رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (وان كسرت) العين بان كان على وزن فعل بالكسر (أو ضممت) بها بان كان على وزن فعل بالضم (خذه من رضى) و (سرو) لا يخفى ان فيه مع ما قبله لفا ونشرا مرتبا (فمثل ما مر زكن) وعلم فتقول فى أمثلة الواوى من الاول رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وفى أمثلة اليائى منه خشى خشيا الخ فلا فرق فى ذلك بين الواوى واليائى لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وتقول فى أمثلة الثانى ولا يكون الا واويا سرو سروا الخ (وانما فتحت) أنت فى (فى نحو غزوا ماقبل واو الضمير و) فى نحو (رموا وإذا) أى ما قبل الواو (ضممت فى رضوا) و (سروا لان واو الضمير حيث بالفعل) الناقص (اقترن من بعد حذف لامه) لا يخلو فاما ان يكون ما قبله مفتوحا أو مضموما وفى هاتين الحالتين يبقى على حاله ليدل على المحذوف كما أشار لذلك بقوله (فان فتح ماقبله) كما فى نحو غزوا ورموا (أو ضم) ماقبله كما فى نحو سروا (أبقه) على ما كان عليه (تصح حتى يكون ذا دليل ما حذف) من الالف فى غزوا ورموا والواو فى سروا (فالضم جا) دليلا (للواو) أى عليها فى سروا امثلا (والفتح) جاء دليلا على (الالف) فى غزوا ورموا امثلا واما ان يكون مكسورا وفى هذه الحالة تنقل ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته كما أشار لذلك بقوله (وضمه) أى ما قبل الواو (ان كان فيه قد كسر) وليس المراد ان الكسرة تقلب ضمة بل تنقل ضمة اللام الى ما قبلها بعد سلب حركته كما صرح به واذا تقرر ذلك (فاصل قولنا رضوا رضيوا) بتسكين الضاد للضرورة والا فهى بالكسر (اشتهر) بالبناء للمفعول (وضمة الياء فيه للضاد نقل) بعد سلب حركتها (فلا لتقاء الساكنين الياء حظل) أى منع وحذف هذا فى الماضى (اما المضارع الذى اتى) أى اذا (ألف) وبعد (فالواو والياء سكنا كذا الالف فيه بحال الرفع) نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى ويخشى سكنت الثلاثة كما ذكره المصنف (والحذف جازما جميعها) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

ويرمى ثم يعطى فى المثل
واللام من ماض كمثل فعلوا
تحذف مطلقا على ما نقلوا
وان الى مؤنث قد أسندا
وكان ذا تثنية أو مفردا
فان فتحت سابقا لها احذف
كقولنا غزت كذا غزتا وفى
غير الذى مر بيانه اثبت
اللام نحو رضيت لا رضت
ومثل الواوى واليائى اذا
فتحت عينا من غزا رمى خذا
وان كسرت أو ضممت خذه
من
رضى سرو فمثل ما مر زكن
وانما فتحت فى نحو غزوا
ما قبل واوه الضمير ورموا
واذا ضممت فى رضوا سروا
لان
واو الضمير حيث بالفعل
اقترن
من بعد حذف لامه فان فتح
ما قبله أو ضم أبقه تصح
حتى يكون ذا دليل ما حذف
فالضم جا للواو والفتح الالف
وضمه ان كان فيه قد كسر
فاصل قولنا رضوا رضيوا
اشتهر
وضمة الياء فيه للضاد نقل
فلا لتقاء الساكنين الياء حظل
اما المضارع الذى اذا ألف
فالواو والياء سكنا كذا الالف
فيه بحال الرفع والحذف
جازما
جميعها

لانها كالجزم ... كما تحذف الحركة للجازم ... وكقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو مع الجازم وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد

حيث أثبت الياء مع الجازم وقوله

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف مع الجازم (والواو والياء افتحهما لعامل النصب ان الفعل نصب) نحو لن يغزو ولن يرمي (تلطفة) للخفة عن سائر الحركات وقد جاء تسكين الواو والياء في النصب كما هما في الرفع كقوله

فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله ان اسمو بام ولا أب

والقياس ان اسمو بفتح الواو وكقوله

فآليت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

والقياس حتى تلاقي بفتح الياء (والالف اثبتها) لعامل النصب نحو لن يخشى (نصب) لانها لا تقبل الحركة ولا موجب الحذف (وان عليه) أي على المضارع الناقص (ناصب قد دخلا) يتعلق به الجار والمجر ور قبله (أو جازم) قد دخل ثم مثل لهما على اللف والنشر المرتب حيث قال (كان ولما) حال كون ذلك (مثلا فيسقط) كل من الناصب والجازم (النونات) أي نون التثنية ونون الجمعية ونون المفردة المخاطبة (منه) نحو الزيدان لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون التثنية فيهما والزيدون لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون الجمعية فيهما ولم تغزي ياهند ولن تغزي يا هند بحذف نون المفردة المخاطبة فيهما فاذا دخل الجازم أو الناصب سقطت النونات (الا نونا على جمع الاناث دلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله نحو الهندات لم يغزون ولن يغزون باثبات النون فيهما لانها ضمير كالواو في جمع المذكر اذا تقرر ذلك هذا (تقول لم يغز) بحذف الواو (كذا) تقول (لم يغزوا) بحذف نون التثنية وتقول (لم يرم) بحذف الياء (قل لم يرميا) بحذف نون التثنية فهو مثل ما قبله (على السوا) من غير فرق (كذلك) تقول (لم يرض) بحذف الالف (كذا) تقول (لم يرضيا) بحذف نون التثنية (كذلك) تقول (لن يغزو) بفتح الواو و (قل لن يرميا) بحذف نون التثنية (ونحو لن يرضى باثبات الالف) لما تقدم (والنصب بالتقدير فيها قد ألف) وعهد فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف لتعذر الحركة عليها ثم فرع على الامثلة السابقة بقوله (فاللام) واوا كانت أو ياء (في فعل المثنى قد ثبت) محركا مفتوحا نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء (كذلك في) فعل (جماعة النسا أتت) نحو يغزون ويرمين ويرضين (وتلك) اللام (من فعل) جماعة (الذكور فاطبه) أي مخاطبين كانوا أم غائبين (و) من (فعل انثى قد غدت) وصارت (مخاطبه تحذف) وذلك (نحو قولنا تغزين يا هند) والاصل تغزوين على وزن تفعلين نقلت كسرة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (و) نحو قولنا (الزيدون قد يغزونا) والاصل يغزوون على وزن يفعلون كينصرون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهو الواوان فحذفت الاولى واذا تقرر ذلك (فخذ مثال يفعل المضموم) العين (من يغز وصرفه بتصريف زكن) وعلم فتقول يغز ويغزوان يغزون الخ (فلفظ) فعل مسند (لجمع الرجال والنسا في) حال (غيبة كذا خطاب ذوات النسا) اما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون واما في الخطاب فلانك تقول أنتم تغزون وانتن تغزون فهما مستويان (لكن) بالتشديد (في التقدير قد تخالفا) لما تقرر من ان اللام تحذف في فعل جمع الرجال واما الواو المذكورة فهي واو الضمير وتثبت في فعل جمع النساء وحينئذ (فالوزن للفعل (الذكور يفعون وفا) لان الاصل يغزوون على وزن يفعلون حذفت اللام دون واو الضمير (والوزن للفعل (الاناث يفعلن) لانه على أصله لم تحذف منه اللام واذا تقرر ذلك (فقل يغزون) في حال الغيبة (تغزون) في حال الخطاب (وقس باقي المثل) نحو يغزو وان تغزو وان الخ (و يفعل المكسور) العين (صرف من

والواو والياء افتحهما
لعامل النصب ان الفعل
نصب
تلطفة والالف اثبتها نصب
وان عليه ناصب قد دخلا
أو جازم كان ولما مثلا
فيسقط النونات منه الا
نونا على جمع الاناث دلا
تقول لم يغز كذا لم يغزوا
لم يرم قل لم يرميا على السوا
كذلك لم يرض كذا لم يرضيا
كذلك لن يغزو قل لن يرميا
ونحو لن يرضى باثبات
الالف
والنصب بالتقدير فيها قد
ألف
فاللام في فعل المثنى قد ثبت
كذلك في جماعة النسا أتت
وتلك عن فعل الذكور فاطبه
وفعل انثى قد غدت مخاطبه
تحذف نحو قولنا تغزين يا
هند والزيدون قد يغزونا
فخذ مثال يفعل المضموم من
يغز وصرفه بتصريف
زكن
فلفظ جمع للرجال والنسا
في غيبة كذا خطاب ذو
اتنسا
لكن في التقدير قد تخالفا
فالوزن للذكور يفعون وفا
والوزن للاناث يفعلن فقل
يغزون تغزون وقس باقي
المثل
و يفعل المكسور صرف من

رمى) فتقول (فيه يرمى يرميان) يرمون الخ كما أشار إلى ذلك بقوله (تمما) الامثلة (وأصل يرموا كان يرميونا)
على وزن يفعلون بالكسر (ثم أعل مثل يرضيونا) فنقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين (وهكذا) أى مثل يرمى (حكم جميع ما كسر ما قبل لامه) من اسكان الياء فى الرفع وحذفها فى
الجزم وفتحها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وثبوت اللام فى الاثنين
و جماعة الاناث وحذفها فى جماعة الذكور والواحدة المخاطبة وذلك (كيهدى) مضارع اهدى (فاعتبر)
تصريفه ذلك فتقول فيه يهدى يهديان يهدون الخ (كذا يناجى) مضارع ناجى فتقول فيه يناجى يناجيان
يناجون الخ و (يرتجى) مضارع ارتجى فتقول فيه يرتجى يرتجيان يرتجون الخ (و ينبرى) مضارع انبرى له
أى عرض فتقول فيه ينبرى ينبريان ينبرون الخ و (يعرورى) مضارع اعرورى الفرس أى ركبه اعريانا
فتقول فيه يعرورى يعروريان يعرورون الخ و (يستدعى) مضارع استدعى فتقول فيه يستدعى
يستدعيان يستدعون الخ (و يرعوى السرى) أى الشريف مضارع ارعوى أى انزجر عن القبيح فتقول
فيه يرعوى يرعويان يرعوون الخ فتصريف جميع ذلك كتصريف يرمى فان كتبناها كلها ذلك
والاملال بما لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (وصرفن يرضى مثال يفعل) حال كونه
(مفتوح عين) تصريفا (مثل ما قد فعلوا) فتقول يرضى يرضيان يرضون الخ (وهكذا القياس فى المضارع)
من كل ما كان ما قبل لامه مفتوحا فحكم ذلك حكم يرضى من اسكان الالف فى الرفع وحذفها فى الجزم واثباتها
فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وغير ذلك والى قولنا من كل ما كان الخ
أشار بقوله (أى من تعطى) والمضارع منه يتعطى وأصله يتعطو ومصدره التعطى وأصله التعطو لانه من العطو
قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها (وتصابى) والمضارع منه يتصابى وأصله
يتصابو ومصدره التصابى وأصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (فاسمع) وأصغ لذلك
(ومن تقلسى) والمضارع منه يتقلسى ومصدره التقلسى وأصله التقلسو فاعل ذلك الاعلال قال الجوهرى
يقال قلسيته فتقلسى أى البسته القلنسوة فلبسها (ثم لفظ) الفعل المسند (لواحدة ذات الخطاب مثل) لفظ
الفعل المسند (لجمع) من النسوة (أورده) وأت به (وذلك فى) بابى (يرمى ويرضى) ونحوهما من كل ما كان
ما قبل لامه مكسورا أو مفتوحا (قد عرف) فتقول ترمين يا هند وترمين يا نساء فى الباب الاول وترضين يا هند
وترضين يا نساء فى الباب الثانى فهما على لفظ واحد (لكن) بالتشديد (فى التقدير جاء مختلف) لما تقرر من ان
اللام تحذف فى فعل الواحدة المخاطبة وأما الياء المذكورة فهى ياء الضمير وتثبت فى فعل جماعة النساء وحينئذ
(فالوزن فى يرمى أتى) على وزن (تفعينا) بكسر العين بالنسبة (لها) لان أصل ترميين يا هند ترميين على وزن
تفعلين بكسر العين حذفت اللام فصار ترمين على وزن تفعين بكسر العين (و) الوزن (فى يرضى أتى) على
وزن (تفعينا) بفتح العين بالنسبة لها أيضا لان أصل ترضين يا هند ترضيين على وزن تفعلين بفتح العين حذفت
اللام فصار ترضين على وزن تفعين بفتح العين (والوزن) بالنسبة (للجمع) من النسوة (من أول) وهو يرمى
(زكن) وعلم (تفعلن) بكسر العين لانه على أصله لم تحذف منه اللام (والثانى) وهو فعل الجمع من يرضى
(يفعلن) بفتح العين (وزن) لما ذكر (واغز) بحذف الواو فهو على وزن افع (وارم) بحذف الياء
فهو على وزن افع (وارض) بحذف الالف فهو على وزن افع وانما كان كذلك فى الجميع لان حكم آخر الامر
حكم آخر المضارع المجزوم وقد حذفت اللام منه وكذا من الامر (قل) ذلك (فى الامر مما قد مضى) من
الافعال المذكورة وهى غزا ورمى ورضى (وان بهن) أى باغز وارم وارض (قد قرنت النون ذو التوكيد)
خفيفة كانت أو ثقيلة (فاللام التى حذفتها منها هنا) أى فى هذه الحالة (لها اثبت) اعادة للام المحذوفة
(فاغزون) يا زيد (الواو) أى بالواو وهو منصوب بنزع الخافض (قل كذا ارمين) بالياء (والالف) عند
اعادتها (اقلبه الياء فى ارضين) وانما لم تقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها حملا على ارضيا لان النون
فى ارضين كالالف فى ارضيا فى وجوب فتح ما قبلها وقد عرفت انه لم يعل فكذا ما حمل عليه (وان تصغ منها) أى

رمى
ففيه يرمى يرميان تمما
وأصل يرموا كان يرميونا
ثم أعل مثل يرضيونا
وهكذا حكم جميع ما كسر
ما قبل لامه كيهدى فاعتبر
كذا يناجى يرتجى وينبرى
يعرورى يستدعى ويرعوى
السرى
وصرفن يرضى مثال يفعل
مفتوح عين مثل ما قد فعلوا
وهكذا القياس فى المضارع
أى من تعطى وتصابى فاسمع
ومن تقلسى ثم لفظ الواحده
ذات الخطاب مثل جمع
أورده
وذاك فى يرمى ويرضى قد
عرف
لكن فى التقدير جاء مختلف
فالوزن فى يرمى أتى تفعينا
لها وفى يرضى أتى تفعينا
والوزن للجمع من أول زكن
تفعلن والثانى يفعلن وزن
واغز وارم وارض قل فى
الامر من
ما قد مضى وان بهن قد قرنت
النون ذو التوكيد فاللام
التى
حذفتها من هنا لها اثبت
فاغزون الواو قل كذا ارمين
والالف اقلبه الياء فى ارضين

من الافعال الثلاثة المذكورة (اسم فاعل فقل) من غزا (غازو) ومن رمى (رام ثم) من رضى (راض) ورقوله (فى المثل) متعلق بقل (وأصل غاز) قبل الاعلال (غازو) وكذا أصل راض راضو (فالواو قد قلبته ياء) لتطرفها وانكسار ما قبلها وأصل رام رامى استثقلت ضمة الياء فى الجميع فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى ولا يخفى ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراضيا وراميا (وذا) أى قلب الواو ياء قياس مطرد (حيث ورد) أى الواو (فى طرف) الكلمة (و) حرف (سابق له) أى عليه (كسر) فمتى تطرفت وانكسر ما قبلها قلبت ياء (كالقلب فى غزى) المبنى للمفعول فى الماضى فان أصله غزو وقلبت الواو ياء (على ماقد ذكر) من القياس المذكور وقبيلة طى يقلبون الكسرة فى المبنى للمفعول من معتل اللام فتحة ويقلبون اللام ألفا فتقول غزى ورمى ورضى ونحو ذلك (وفى) اسم فاعل (مؤنث أتوا بغازيه) وراضية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لانه) أى المؤنث (فرع) عن المذكر فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازيه وفى التنزيل فى عيشة راضية (و) أيضا (ذى التا طاريه) على أصل الكلمة فكأن الواو متطرفة حقيقة فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة اذ لو لم تعتبر التاء لقلبت الواو ياء والضمة كسرة لما تقدم من رفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها أجيب بان الاصل فى نحو قلنسوة ان يكون على التاء والحذف طارئ عليه بخلاف ما نحن فيه على انه لا يبعد ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها (وفى اسم مفعول من الواوى) الثلاثى (تقول مغزو) أصله مغزوو بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما لاجتماع المثلين مع سكون الاول وتحرك الثانى ومنهم من يقول مغزى بقلب الواوين ياءين لكراهة اجتماع الواوين والقياس الاول لكن الثانى أيضا كثير صحيح تشبيها بنحو عتى جمع عات وذلك قياس مستمر فى الجمع دون المفرد لاستثقالهم الجمع دون المفرد (و) فى اسم مفعول (اليائى تقول مرمى بقلب الواو ياء) طلبا للخفة (وكسر حرف قبلها قد أتيا) لتسلم الياء فاصله مرموى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء وأما قولهم هذا أمر مرضو عليه فشاذ والقياس مرضى عليه لانه من الياء (وذا) يعنى قلب الواو ياء (لان الواو والياء اذا ما اجتمعا) بزيادة ما (فى كلمة) كما فى مرمى فان أصله مرموى كما مر أو فيما هو فى حكم الكلمة كما فى مسلمى فان أصله مسلموى وهما كلمتان لكن فى حكم الكلمة واحترز بذلك عما اذا كانا فى كلمتين ليسا فى حكم الكلمة كما فى نحو يغزو يوما ويقضى وطرا (وكان ذا سكون الاول منهما) ليدغم فى ثانيهما (ولم يكن على) وزن (افعل) فخرج نحو أيوم (ولا فى اسم علم) فخرج نحو حيوة (ولم يكونا بدلا من) حرف (آخر) فيخرج نحو سوير ونحو ديوان فان الواو فى الاول بدل من ألف ساير والياء فى الثانى بدل من واو دووان بواوين فكل من الواو والياء بدل من حرف آخر (و) لم تكن (الياء للتصغير لا فى الآخر) بان لم تكن للتصغير أصلا أو للتصغير فى الآخر كما فى دلى فان أصله دليو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فيها وخرج بذلك ما اذا كانت الياء للتصغير لا فى الآخر كما فى نحو أسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز (فذى الشروط ان وجدتها) مجتمعة (اقلب ذا الواو ياء ثم أدغم) الياء الاولى فى الثانية (تصب) الحق وقد أطلق الاصل هذه القاعدة عن اعتبار الشروط المذكورة وفيه نظر لانه لا بد منها حتى تتم القاعدة (وقل عدو وفى فعول) صفة انه (جاء من واو) أى من ذى واو وهو الواوى فاصله عدوو بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما للتخفيف فان قيل ما السر فى جواز مغزى مع الكثرة وامتناع ذلك فى عدو وأجيب بان السر ان مغزيا طال فثقل والياء أخف عليه بخلاف عدو (وذو الياء قل) فيه (بغى تستبن) لان أصله بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها لتسلم الياء وفى التنزيل وما كانت امك بغيا فهو فعول لا فعيل اذ لو كان فعيلا لقيل فيه بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو فى الآية بمعنى فاعل ونقل صاحب الكشاف عن ابن جنى انه قال انه فعيل قال السعد وعجيب من مثل ابن جنى وأظن انه سهو لما علمت من انه لو كان فعيلا لقيل بغية لما ذكر وما قاله بعد ما تقدم من انه لو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر

وان تصغ منها اسم فاعل فقل
غاز ورام ثم راض فى المثل
وأصل غاز غازو فالواو قد
قلبته ياء وذا حيث ورد
فى طرف وسابق له كسر
كالقلب فى غزى على ماقد ذكر
وفى مؤنث أتوا بغازيه
لانه فرع وذى التا طاريه
وفى اسم مفعول من الواوى
تقول مغزو واليائى
تقول مرمى بقلب الواو يا
وكسر حرف قبلها قد أتيا
وذا لان الواو والياء اذا
ما اجتمعا فى كلمة وكان ذا
سكون الاول منهما ولم
يكن على أفعل ولا فى اسم علم
ولا يكونا بدلا من آخر
والياء للتصغير لا فى الآخر
فذى الشروط ان وجدتها
اقلب
ذا الواو ياء ثم أدغم تصب
وقل عدو وفى فعول جاء من
واو وذو الياء قل بغى تستبن

غير مستقيم بالاخطاء لايانى وأما قولهم فلان نهو عن المنكر فشاذ والقياس نهى (وفى فعيل الواو) بالاضافة
(قل صبى) وأصله صبيو لانه من الصبوة وهى الميل للهو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فى الثانية (وفى فعيل الياء) بالاضافة أيضا (قل شرى) وأصله شريى
أدغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره أى يلج فيه (والواو فى المزيد منه) أى من
الناقص (اقلبه يا) تخفيفا (أن) أى لان (كل واو رابع قد أتيا) كما فى نحو أعطى يعطى (فصاعدا) أى
خامسة كما فى نحو اعتدى يعتدى أو سادسة كما فى استرشى يسترشى كما سيأتى التمثيل بذلك كله واحترز بقوله
(ولم يضم ما جا قبلها) عن نحو يغزو ويدعو فلا تقلب فى ذلك ياء لان ضم ما قبلها مانع من قلبها ياء فى الفعل
بخلافه فى الاسم فانه ليس مانعا من ذلك كما فى أدل فان أصله ادلو بضم اللام قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم
أعل اعلال قاض (تقلب) أى الواو المذكورة (ياء) لثقل الكلمة بالطول فتخفف بالياء وقد عرفت ان
الواو اما ان تكون رابعة (مثل ما) أى مثل الواو التى (فى نحو أعطى) أصله اعطو (ثم يعطى) أصله يعطو
قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) اما ان تكون خامسة
مثل ما فى (اعتدى) أصله اعتدو (ويعتدى) أصله يعتدو وقلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى
ألفا لما مر واما ان تكون سادسة مثل ما فى (استرشى) أصله استرشو (ويسترشى العدا) أصله يسترشو
قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لما مر وعلم مما تقرر نكتة الاتيان بثلاثة أمثلة وهى
الاشارة الى ان الواو اما رابعة واما خامسة واما سادسة هذا مع عدم الضمير (وقل مع الضمير أعطيت) أصله
اعطوت (كذا قل مثله) تاكيد لقوله كذا (اعتديت) أصله اعتدوت (و) قل أيضا (استرشيت ذا) الشئ
أصله استرشوت قلبت الواو من الجميع ياء لما ذكر (كذا) قل (تغازينا) فى التفاعل من الغزو و (تراضينا)
فى التفاعل من الرضى وأصل الاول تغازونا والثانى تراضونا قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر (وقر) أى ثبت
(فى مثل ذا الاطلاق) أى اطلاق ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا و لم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء (للسعد
نظر) لان هذا القلب انما يكون اذا كانت ثالث الواو لاما بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفى التنزيل
استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ واجتوروا واجتاوروا وما أشبه ذلك وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا
البحث فى معتل اللام ولانه ينتقض هذا الاطلاق بنحو مدعو وموعود وكانهم لم يعتبروا المدة قبلها فكأن ما قبلها
مضموم على ان الواو الساكنة كالضمة ولما فرغ من الكلام على ما يكون حرف العلة فيه واحدا شرع فى
الكلام على ما يكون حرف العلة فيه متعددا فقال (ورابع الانواع) معتل العين واللام وهو (ما عينا أعل
كذاك لاما) بان كان كل من عينه ولامه حرف علة (واسمه عندهم) يعنى عن الصرفيين (نقل) يتعلق به الجار
والمجرور وقبله (لفيف مقرون) وانما سمى باللفيف لانه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف وقد اجتمع فيه
حرفان من حروف العلة و بالمقرون لمقارنة هذين الحرفين فانه لا فاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعده ولا يكون الا
من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وانما جاز فيه يفعل بالكسر مع كون عينه واوا لان العبرة فيه باللام واذا عرفت
ذلك (فقل فيه شوى) أصله شوى على وزن فعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو فيه
ألفا مع ذلك لئلا يجتمع فيه اعلالان (يشوى) أصله يشوى على وزن يفعل بكسر العين سكنت الياء استثقالا
للضمة عليها فصار الماضى والمضارع شوى يشوى (كقولنا رمى يرمى) فى التصريف حال كونهما (سوا)
أى مستويين فى الاحكام فجميع ما عرفته فى رمى يرمى اجعله فى شوى يشوى بلا فرق وانما أجرى ذلك مجرى
الناقص لان عينه كالصحيح فى عدم قبول الاعلال (شيا كرما مصدر له) أى لشوى يشوى (أتى) أصله شويا
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء واسم الفاعل من ذلك
شاو بالواو لا شاء بالهمز وأصله شاوى فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه مشوى لا مشى وأصله مشووى
قلبت الواو الثانية ياء لانها اجتمعت مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وأدغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة
كسرة لتصح الياء (كذاك قل) فيه (قوى) وأصله قوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها متطرفة اثر

وفى فعيل الواو قل صبى
وفى فعيل الياء قل شرى
والواو فى المزيد منه اقلبه يا
أن كل واو رابع قد أتيا
بها فصاعدا ولم يضم ما
جا قبلها تقلب ياء مثل ما
فى نحو أعطى ثم يعطى واعتدى
ويعتدى استرشى
ويسترشى العدا
وقل مع الضمير أعطيت
كذا
قل مثله اعتديت واسترشيت ذا
كذا تغازينا تراضينا وقر
فى مثل ذا الاطلاق للسعد
نظر
ورابع الانواع ما عينا أعل
كذاك لاما واسمه عندهم نقل
لفيف مقرون فقل فيه شوى
يشوى كقولنا رمى يرمى
سوا
شيا كرما مصدر له أتى
كذاك قل قوى

كسرة ولم يدغم لان الاعلال مقدم على الادغام ولان قوى بالاعلال أخف منه بالادغام ولم تعل العين لانه يلزم ان يقال في المضارع يقاى بياء مضمومة وهو مرفوض وقيل لئلا يجتمع فيه اعلالان (يقوى) وأصله يقوو بواوين قلبت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوتا) وأصله قووة بواوين ساكنة فمتحركة أدغمت الاولى في الثانية واغتفر فيه اجتماع الواوين للادغام لانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو وكذلك تقول (روى يروى بالمياه) وأصله يروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تقلب الواو في الماضي ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلزم ان يقال في المضارع يرأى بياء مضمومة وهو مرفوض كما علمت وقيل لان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في مفتوح العين فقيل هوى فلم تقلب في مكسوره فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وتقول في المصدر من ذلك (ريا) وأصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وتقول في اسم الفاعل هو راو وهي راوية بل هو ريان وهي ريا كما أشار لذلك بقوله (هو وريان) بتأخير حرف العطف والاصل وهو ريان (وتلك ريا) والاصل فيهما رويان ورويا قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء في الياء فالوصف على فعلان للمذكر وفعلى للمؤنث (كمثل عطشان وعطشى) بزيادة الكاف (ثم قل) في المزيد من ذلك (أروى كأعطى) في تصريفه وأصله أروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ثم قس) على ماذكر (باقي المثل) فتقول ريانات وريانون الخ وتقول في تثنية المؤنث حال النصب أو الجر مع الاضافة الى ياء المتكلم ريى بخمس ياآت المقلبة عن الواو مع لام الكلمة مدغمتين ثم التاء ثم المنقلبة عن ألف التأنيث وبعدها علامة التثنية مع ياء المتكلم مدغمتين (وحي) بالفك (جا) في فعل مكسور العين مما يكون الحرفان فيه ياءين ويجوز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة ويجوز حي بتشديد الياء الفتح على الاصل وعليه تكون الاولى سكنت للادغام ويجوز بالكسر وعليه تكون قد نقلت كسرة الياء الاولى الى الحاء بعد سلب حركتها وبالفتح ورد القرآن قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة والمضارع من ذلك (يحيى) بلا ادغام وأصله يحيي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم يجز الادغام في المضارع مع جوازه في الماضي لئلا يلزم ان يأتي بالياء المضمومة آخر الفعل وهو مرفوض كما تقدم والمصدر منه (حياة) وأصله حيية قلبت الياء الثانية ألفا لما ذكر وتكتب في المصحف بصورة الواو على لغة من يميل الالف نحو الواو وكذلك الصلاة والزكاة والربا وفي غيره بالالف لانها وان كانت منقلبة عن الياء وكان حقها ان تكتب بصورة الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كان قبلها ياء لكراهة اجتماع الياءين الا في يحيى والوصف منه (حي) بالادغام وانما لم يجز فيه الفك حملا على الفعل لان الحمل على ما هو الشائع الكثير وهو الادغام أولى (و) فعل الاثنين (حييا) بلا ادغام و (حيا) بالادغام (كذلك) فعل جماعة الذكور يجوز فيه (حيوا) بالادغام (وحييوا) بلا ادغام لكن يخفف بنقل ضمة الياء الثانية الى الاولى بعد سلب حركتها وبحذف تلك الياء لالتقاء الساكنين فيصير حيوا كرموا وزنه فعوا وعلى هذا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس ✻ حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

(والقوم أحيوا) جمع حي وأصله أحياى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (واحي قل في صيغة (الامر) من تحيي (مثل ارض) في الامر من ترضى (ياهذا الرجل) وكذا سائر التصاريف فتقول احييا كارضيا واحيوا كارضوا الخ (و) قد (جاء) على وزن افعل (احيا مثل اعطى) وأصله أحيي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تدغم الياء في الياء لان الاعلال مقدم على الادغام كما مر (يحيي) كيعطي وأصله يحيي استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لئلا يقع الضم على الياء مع استثقاله ويمتنع الادغام فيه أيضا حال النصب حملا على الاصل قال الله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقد جاء منه افعل وزن فاعل (حايا) وأصله حايي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (يحايي) وأصله يحايي استثقلت الضمة على الياء فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لما مر (وكذا)

يقوى قوتا
روى يروى بالمياه ريا
هو وريان وتلك ريا
كمثل عطشان وعطشى ثم قل
أروى كأعطى ثم قس باقي
المثل
وحي جا ثم يحيى بلا حي
وحييا حيا كذلك حيوا
وحييوا والقوم أحيوا واحي
قل
في الامر مثل ارض ياهذا
الرجل
وجاء أحيا مثل أعطى
يحيي
حايا يحايي وكذا

بيائه على وزن استفعل تقول استحيا (يستحيي) استحياء فأنت مستحيي وهو مستحيى منه وهذه هي اللغة الشائعة
الكثيرة وهي لغة الحجازيين وهناك لغة أخرى بحذف احدى اليائين وهي لغة بني تميم كما أشار اليها بقوله
(ومنهم) أي من العرب (من قال في هذا) المذكور (استحى) في الماضي (و يستحي) في المضارع (واستح)
في الامر (ف) انت مستح في اسم الفاعل و (هو) مستحى منه في اسم المفعول (وذا) أي هذا الحذف ليس
لانه يجوز اعلال العين لما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة بل (لكونه كثيرا يجري) فليس الحذف
اعتباطا بل لكونه يجري كثيرا في الاستعمال (كقولهم لا أدر) بحذف الياء (في لا أدري) باثباتها حيث
حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظير ذلك قولهم لم يك في لم يكن حيث حذفوا النون لكثرة الاستعمال
وهذا كثير في الكلام وهل المحذوف على اللغة الثانية العين أو اللام وكلام سيبويه يوهم انه اللام والحق انه
العين والا لوجب أن يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء فيهما لان حذف اللام انما هو
لكونه قائما مقام الحركة ولا كذلك العين وحينئذ فالتشبيه بقولهم لا أدر في مطلق الحذف لكثرة الاستعمال
وان كان المحذوف فيه اللام والمحذوف هنا العين كما علمت (وخامس الانواع) معتل الفاء واللام وهو (ما اعلا
فاؤه ولامه) بان كانت فاؤه ولامه حرف علة (واسمه) أي اسم هذا النوع (لديهم) أي عندهم يعني الصرفيين
(قد دعوه لفيف مفروق) لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما وهو العين وليس في الكلام من هذا النوع
ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى أنعمت فالفاء في غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه
ولامه واو الا في لفظة واو ولم يجئ هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر
المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي وقد ذكر مثال الاول بقوله (فقل وقى) ماضيا (وذا) يعني وقى (نحو) أي مثل
(رمى) في تصريفه (يقي مضارعا خذا) فيه تقديم وتأخير والاصل خذ يقي مضارعا (و يقيان و يقون) والاصل
يوقيون كيضربون حذفت اللام بعد نقل حركتها لما قبلها كما في يرمون ولم يقل المصنف بعد يقي كيرمي كما قال بعد
رمى كرمى لان يقي مخالف ليرمي في حذف الفاء اذ الاصل يوقي وأما حكم اللام منه فكحكم يرمي واسم الفاعل
من ذلك (واق) واقيان الخ (وفعل الامر) من ذلك (انطق) فيه (بحرف) واحد (وهو ق) على وزن ع فيصير
على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة مع اللام ولم يبق منه غير العين (والزمنه) أي فعل الامر (هاء سكت
ان تقف) كما (تقول) يا رجل (قه) بزيادة الهاء المذكورة لئلا يلزم الوقف على المتحرك ان لم تسكن الحرف
الواحد للوقف أو الابتداء بالساكن ان سكنته له وكلا الامرين ممتنع (وان) لم تقف بل (وصلت) الحرف
بما بعده (تحذف) منه الهاء كما تقول ق يا رجل و (تقول) في الامثلة (ان صرفت قه) بزيادة هاء السكت كما
تقدم في أمر الواحد (قيا) في أمر مثناه و(قوا) في أمر جمعه (وقي) في أمر الواحدة (قيا) في أمر مثناها
(وقين) في أمر جمعها (يا رفاق) جمع رفيق هذا (ان لم تؤكده وان تؤكده فقل قينا) في أمر الواحد مع
التأكيد (قيان) في أمر مثناه مع التأكيد (بالتشديد) لكن في عبارة المصنف يقرأ بالتخفيف (قن) بضم
القاف في أمر جمعه وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (قن) بكسر القاف في أمر
الواحدة مع التأكيد وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان) في أمر مثناها
(قينان) في أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات وهما (مشددان) في عبارة غير المصنف والا فهما
في عبارته مخففان (وقل) من باب علم يعلم (وجي يوجى) يقال وجي الفرس اذا كان في حافره وجع (وجاء
ذان) أي وجي يوجى (مثل رضي يرضى) في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق (و) يا رجل (ايج قل اذا
أمرت من هذا) يعني وجي يوجى (كارض جاء ذا) يعني الامر وأصله اوج بالواو قلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها (وسادس الانواع) معتل الفاء والعين وهو (ما اعلا فاء وعينا) بان كان فاؤه وعينه
حرفي علة والقسمة العقلية تقتضي أن يكون لهذا النوع أربعة أقسام لكن لم يأت ما يكون الفاء
والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة أقسام أشار الى أمثلتها بقوله (نحو وين)
وهو اسم مكان ونحو (ويل) وهو واد في جهنم ويستعمل كلمة عذاب أيضا (ونحو يوم) وهو اسم زمان

يستحيي
ومنهم من قال في هذا استحى
ويستحي واستح فهو مستحي
وذا لكونه كثيرا يجري
كقولهم لا أدر في لا أدري
وخامس الانواع ما اعلا فا
أعلا واسمه لديهم قد دعوا
لفيف مفروق فقل وقى وذا
نحو رمى يقي مضارعا خذا
ويقيان ويقون واق
وفعل الامر انطق بحرف
وهو ق
والزمنه هاء سكت ان تقف
تقول قه وان وصلت تحذف
تقول ان صرفت قه قيا قوا
وقي قيا وقين يا رفاق
وان تؤكده فقل قينا
قيان بالتشديد قن قنا
قيان قينان مشددان
وقل وجي يوجى وجاء ذان
مثل رضي يرضى واج قل اذا
أمرت من هذا كارض جاء
ذا
وسادس الانواع ما أعلا
فاء وعينا نحو وين وويلا
ونحو يوم

معلوم (ثم هذا النوع) وهو ما أعل فاؤه وعينه (ما قل بني منه) وحينئذ فلا يستقيم ذكر هذا النوع لان الكلام في تصريف الفعل وكذا يقال في النوع الآتي وانما لم يبن منه فعل (اثقل) في هذا النوع مع كون الفعل اثقل من الاسم (فاعلما) أى فاعلم ذلك (وسابع الانواع) معتل الثلاثة وهو (ما اصوله جميعها معلولة) بان كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان كما ذكره بقوله (تمثيله واو وياء لاسمي الحرفين) المعلومين من حروف الهجاء التي هي ا ب ت ث الخ والالف التي في الواو منقلبة عن واو كما قاله الاخفش وقيل عن ياء والاول أقرب لان الواوى أكثر من اليائي فالحمل عليه أولى وتركيب الياء من ياآت ثلاث اتفاقا وجعلت لامه همزة تخفيفا وقلبت العين في كل منهما ألفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين في أول الكلمة (ثم ذا الفعل بحثه) أى ما يبحث فيه عنه (بعون) أى اعانة (الله ثم) وكمل

(باب المهموز)

وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء و يسمى مهموز الفاء واما عين و يسمى مهموز العين واما لام و يسمى مهموز اللام (ان شئت) ان تتصور (مهموزا) بتعريفه (فذاك رسمه) وهو (ما الهمز) مندرج (في أصوله) بان كان أحدها همزا فهو من اندراج الجزء في الكل ولفظ المهموز يشعر بذلك (وحكمه) أى المهموز (حكم الصحيح) في جميع التصاريف واعلم ان المهموز يفهم منه عند الاطلاق الخالى عن التضعيف وحروف العلة فان لم يخل عن ذلك قيد فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك اذا علمت ذلك علمت ان في عبارة المصنف قصورا والاولى ان يقال حكم المهموز وان لم يكن خاليا عن التضعيف وحروف العلة حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما كان حكم المهموز حكم الصحيح لما أشار اليه بقوله (أى لان الهمز قد جاء عندهم) حال كونه (حرفا صحيحا في) نحو (الاسد) بدليل قبوله الحركات الثلاث كما يقبلها الصحيح (و) لكن (يدخله) (التخفيف ان لم يبده) بان لا يكون في أول الكلام بل تقدم عليه شئ وتخفيفه يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب ف(تقول لم تأمل) بقلب الهمزة ألفا تخفيفا وهو على وزن يفعل بضم العين (كينصر ما تبه) لذلك وانما دخله التخفيف (لانه) أى الهمز (حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق) أى من أبعده (فيما حققوا) أى فيما حققه الصرفيون واذا كان كذلك فينبغي تخفيفه دفعا للشدة (و واوا) معمول مقدم لقوله (اقلب) والاصل اقلب (همزة) واوا (في) فعل (الامر) لسكونها وانضمام ما قبلها (أومل) بقلب الهمزة التي هي فاء الكلمة واوا (قل والاصل) قبل القلب (أؤمل فادر) ذلك الاصل (وذا) المذكور من قلب الهمزة واوا في الامر (لان كل همزتين قد تلاقيا) حال كونهما (في كلمة) واحدة (و) الحال انه (قد ورد ثانيهما) حال كونه (مسكنا فاقلب) الثانية (من جنس) أى من حرف مجانس (لتحريك) كائن (لاول) الهمزتين (قد ذكن) وعلم (وجوبه) للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك و ينتقض ذلك بنحو أئمة والاصل أأممة كأفعلة لان الثانية فيه لم تقلب من جنس حركة الاولى بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء وقيل أئمة ويمكن الجواب بانه شاذ وخرج بالهمزتين الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة فانه لا يجب قلبها من جنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس و بوس و ذيب و بقوله في كلمة ما لو كانتا في كلمتين فانه لا يجب ذلك أيضا نحو يا قارئ اؤمر بالهمزة و يجوز بالواو ولانه لم يبلغ مبلغ ما في كلمة الجواز انفكاكهما و بقوله وقد ورد ثانيهما مسكنا ما لو كان ثانيهما غير مسكن فان له احكاما أخر لا يليق بيانها في هذا الكتاب فان كان حركة ما قبلها فتحة قلبت بحرف مجانس للفتحة وهو الالف وذلك (تقول ما آمن) بهمزتين قلبت الثانية ألفا وان كان حركة ما قبلها ضمة قلبت بحرف مجانس للضمة وهو الواو وكما أشار لذلك بقوله (كذا أومن) بالبناء للمجهول فان أصله أؤمن بهمزتين قلبت الثانية واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت بحرف مجانس للكسرة وهو الياء وذلك كقولنا ايمانا فان أصله اءمان

ثم هذا النوع ما
قل بني منه اثقل فاعلما
وسابع الانواع ما اصوله
جميعها معلولة تمثيله
واو وياء لاسمي الحرفين ثم
ذا الفعل بحثه بعون الله تم

(باب المهموز)

ان شئت مهموزا فذاك رسمه
ما الهمز في أصوله وحكمه
حكم الصحيح أى لان الهمز
قد
جاء عندهم حرفا صحيحا في
الاسد
و يدخل التخفيف ان لم يبد به
تقول لم تأمل كينصر ما تبه
لانه حرف شديد ينطق
به من أقصى الحلق فيما
حققوا
و واوا اقلب همزة في الامر
أومل قل والاصل أأمل
فادر
وذا لان كل همزتين قد
تلاقيا في كلمة وقد ورد
ثانيهما مسكنا فاقلب من
جنس لتحريك لاول قد
ذكن
وجوبه كقولنا آمن كذا
أومن ايمانا

بهمزتين قلبت الثانية ياء (وهاتان) الهمزتان والمراد بالثانية منهما الواو والياء واطلق عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة (اذا أولاهما تكون همز وصل) ولا تكون الثانية حينئذ الا منقلبة الى الواو أو الياء لانه لم يبق ما يكون الاولى فيه همز وصل وتكون الثانية منقلبة الى الالف اذ همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة معينة (فهمزة تصير) على التقديم والتأخير والاصل فتصير (عند الوصل اخراهما) همزة لسقوط الاولى فى الدرج فيزول حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقيد الاصل هذه المسئلة بما اذا انفتح ماقبل الثانية بعد حذف الاولى والصواب اطلاق المصنف لان الهمزة الثانية تصير همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها كما فى قوله تعالى الى الهدى ائتنا فانه لولا الوصل لقيل ايتنا بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة أو انضم كما فى قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لى فانه لولا الوصل لقيل ايذن لى بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انكسر كما فى قوله فليؤد الذى اؤتمن امانته فانه لولا الوصل لقيل اوتمن بقلب الثانية واوا فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة (وهمزة قد حذفوا فى نحو خذ وكل ومر) فان الاصل فى الاول أؤخذ وفى الثانى أؤكل وفى الثالث أؤمر بهمزتين فى الجميع فحذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وهذا الحذف على خلاف القياس لان القياس يقتضى أن يكون الامر من تأخذون تأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاوجل لكنهم استثقلوا ذلك فحذفوا الهمزة وجوبا من خذ وكل وجوازا فى مر لان خذ وكل أكثر استعمالا من مر فى نظم الشعر لانه فى سلك واحد تساهل لكن قد أشار الى ان حذفهم الهمزة فى مر غير واجب بقوله (وقد يلوا بهمز مر فقط) أى دون غيره (وخص ذلكا الوصل) دون القطع (نحو قوله) تعالى (وأمر أهلكا) بالصلاة فان أصله الاصيل أؤمر بهمزتين قلبت الثانية واوا كما مر فى أومن فلما حذفت همزة الوصل للدرج أعيدت الثانية وقيل وأمر أهلك وهذا أفصح من مر بلا اعادة الهمزة (آزر يؤازر) أى عاون يعاون (وهن بها قد أتى كقولنا) فى غير المهموز (ضرب يضرب الفتى) بلا فرق والامر من آزر يؤازر (ايزر كاضرب) بقطع الهمزة للضرورة (جاءنا) عن العرب وأصله ائزر بهمزتين قلبت الثانية ياء كما مر فى ايمان ولذلك خصه بالذكر دون الامر من هنا فانه لا قلب فيه (وأدب ياأدب مثل كرم يكرم) بالتسكين للوزن والامر منه (أودبا) هكذا فى النسخة التى وقفت عليها ولعله ليستقيم الوزن ويكون حينئذ مقتطعا من أودبا والاصل أؤدب بهمزتين قلبت الثانية واوا ولهذا ذكره (وسال) بتسهيل الهمزة للضرورة (يسال جا كقولنا) فى غير المهموز (منع يمنع و) تقول (اسئل) كامنع (ان يكن أمرا وقع) وانما ذكره وان لم يكن فيه تغيير ليفرع عليه على يسال كتفريع سل على يسال فى قوله (وسال جا يسال سل) على سبيل التخفيف (بالقلب فى همزاتها) أى للماضى والمضارع والامر (ولا تقس) عليه لانه ليس قياسيا وقوله (للالف) متعلق بالقلب والاصل فى الامر اسئل نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين فان قيل لم لم يبقوها لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما أبقوها فى الامر من تجأر وترأف فقالوا فى الاول اجر وفى الثانى ارف والاصل اجأر وارأف نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت وأبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بالحركة العارضة أجيب بان سل أكثر استعمالا فاحتيج فيه الى التخفيف حيث يمكن بخلاف ذلك (وآب) أى رجع (فل يؤب) أى يرجع (ثم ساء يسو) بترك الهمزة للضرورة وهما (كـ) قولنا فى غير المهموز (صان يصون) وتقول (جاء يجى كـ) قولنا (كال ويكيل ذا اتسام) من غير فرق (والوصف) بصيغة اسم الفاعل (ساء) من الاول (وهو) من الثانى (جاء) وأصلهما ساوئ وجايئ اتفاقا ثم اختلف فقال سيبويه قلبت الواو والياء همزة كما فى صائن وبائع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها كما فى أيمة فقيل سائى وجائى ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع بحذف اللام وقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فقيل ساوئ وجايئ ثم اعل

وهاتان اذا
أولاهما تكون همز وصل
فهمزة تصير عند الوصل
أخراهما وهمزة قد حذفوا
فى نحو خذ وكل ومر وقد
يلوا
بهمز مر فقط وخص ذلكا
الوصل نحو قوله وأمر أهلكا
آزر يؤازر وهن بها قد أتى
كقولنا ضرب يضرب الفتى
ايزر كاضرب جاءنا وأدبا
يادب مثل كرم يكرم أودبا
وسال يسال جا كقولنا منع
يمنع واسئل ان يكن أمرا
وقع
وسال جا يسال سل بالقلب
فى
همزاتها ولا تقس للالف
وآب فل يؤب ثم ساء
يسو كصان ويصون جاء
يجى ككال ويكيل ذا اتسام
والوصف ساء وهو جاء

اعلال غاز و رام فقيل سماه وجاهو الوزن فال و رجح قول الخليل بقلة التغيير وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وماذكره الخليل لا يقوم عليه دليل (و) تقول (أسا) أي داوى (يأسو كقولنا) في غير المهموز (دعا يدعو) وتقول (أتى يأتي وائت) بقطع الهمزة وهذه الثلاثة (كـ) قولنا في غير المهموز (رمى يرمي) و (ارم تا) أي ارم هذه (ومنهم) أي من العرب (من قال ت) يا رجل كق يا رجل هذا في الوصل وأما في الوقف فتقول ته كقه (في الامر من أتى) وأصله ائت حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن همزة الوصل (كـ) ما تقدم في (خذ وكل) وان كان على خلاف القياس (فكن اذا فطن) وتقول (وأى يئي) أى وعد يعد (كقولنا) في غير المهموز (وقى يقي أتى والامر منه ا) يا رجل أي عد (كـ) ل (ق) يا رجل أي احفظ فاذا أكدت فعل الامر بنون التاكيد الثقيلة قلت ان ومنه قوله

ان هند المليحة الحسناآ * وأى من أضمرت لخل وفاآ أي عدي يا هند وعد من به أضمرت لخل وفاء الوصال وتقول (أوى و يأوي) الى بيته (وكذلك) بالتسكين للضرورة تقول في المصدر (أيا) فهو (كقولنا) من غير المهموز (شوى و يشوي شيا) والامر من ذلك (ايو كاشو) والاصل ائو قلبت الهمزة الثانية ياء ولا يخفى عليك انه تعود همزة عند سقوط همزة الوصل للدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور (وناى) أي بعد (ينأى) أي يبعد (شذا) مفعوله مقدم عليه (كقولنا) في غير المهموز (رعى و يرعى وكذا قياس قولهم رأى يرأى) كناى ينأى (بلا فرق و) لكن (قد اجتمع) بقطع الهمزة (العرب) بضم فسكون (على حذف الهمز) وهو عين الفعل (من مضارع وفا) تخفيفا لكثرة الاستعمال فـ(قالوا يرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة وليس هذا الحذف مختصا بيرى كما أشار اليه بقوله (وهكذا ما صرفا) منه كيريان يرون الخ (وفي خطاب المؤنث) من ذلك (اتفق لفظ لواحد) وهو المفردة المؤنثة (و) لـ(جمع في النسق) لانك تقول ترين يا هند ترين يا نسوة فقد اتفقت صيغتهما لفظا (لكن) هما مختلفة تقديرا لان (وزن) صيغة (الجمع) في قولك ترين يا نسوة (جاء تفلنا) لان أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها فبقي ترين باثبات الفاء واللام وحذف العين (ووزن) صيغة (ضده) وهو الواحد المؤنث في قولك ترين يا هند (أتى تفين) لان أصله ترأيين كتعلمين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فبقي ترين بحذف العين واللام فالياء الاولى لام الفعل وههنا ضمير الفاعل (وان أمرت) أي بنيت الامر من ترى (ارء كارع قلتا) بهمزة وصل مكسورة (وذا على الاصل) من عدم الحذف (وان حذفتا تقول را) يا رجل بالف الاشباع (والها لهذا) وهو را (الزم في الوقف) فتقول يا رجل ره كما تقول يا رجل قه وأمثلة تصريف ذلك (نحو ره) في أمر الواحد المذكر (ريا) في أمر مثناه (روا) في أمر جمعه (فاعلم) ذلك (ري) في أمر الواحدة المؤنثة (ريا) في أمر مثناها و (رين) في أمر جمعها ان لم تؤكده (وان تؤكدا) ذلك فـ(رين) بتشديد النون لكن المصنف خففها للضرورة في أمر الواحد المذكر مع التاكيد (ريان) بكسر النون الخفيفة للضرورة ولكن في غير عبارة المصنف يجب تشديدها في أمر مثناه مع التاكيد (و رون) بالنون الثقيلة في أمر جمعه مع التاكيد (أوردا) مفعوله مقدم عليه و (رين) بتشديد النون لكن خففها المصنف للضرورة في أمر الواحدة المؤنثة مع التاكيد (ريان) بكسر النون مخففة كما تقدم نظيره في أمر مثناها مع التاكيد (رينان) بهمز الالف وتسكين النون للضرورة في أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر هذا كله في التاكيد بالنون الثقيلة وتقول في التاكيد بالنون الخفيفة (رين) في أمر الواحد المذكر رون في أمر جمعه رين في أمر الواحدة المؤنثة ولا تقع الخفيفة في المثنى كما علم مما تقدم (وذا راء) في اسم الفاعل وأصله رائي فاعل اعلال رام (و رائيان) في مثناه و (راؤن) في جمعه (خذا) فالثلاثة (كمثل راع) و (راعيان أثبتا) و (راعون) و (مرئى كمرعى أتى) وأصله مرؤي قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وأدغمت الياء في الياء (وفي بنا أفعل أيضا الحقا اخوانه) كما غالب يرى اخوانه في التزام حذف الهمزة منه كذلك

آسا
دعوا كقولنا دعى يدعو أتى
يأتي وائت كرمى يرمي ارم تا
ومنهم من قال ت في الامر
من
أتى كخذ وكل وكن اذا فطن
وأى يئي كقولنا وقى يقي
أتى والامر منه ا كـ ل ق
أوى و يأوي وكذلك أيا
كقولنا شوى و يشوي شيا
ايو كاشو وناى ينأى شذا
كقولنا رعى و يرعى وكذا
قياس قولهم راى يراى بلا
فرق وقد اجتمع العرب على
حذف الهمز من مضارع وفا
قالوا يرى وهكذا ما صرفا
وفي خطاب المؤنث اتفق
لفظا لواحد وجمع في النسق
لكن وزن الجمع جاء تفلنا
و وزن ضده أتى تفينا
وان أمرت ارء كارع قلتا
وذا على الاصل وان حذفتا
تقول را والها لهذا ألزم
في الوقف نحو ره ريا روا فاعلم
ري ريا رين وان تؤكدا
رين ريان رون أوردا
رين ريان رينان رين وذا
راء ورائيان راؤن خذا
كمثل راع راعيان أثبتا
راعون مرئى كمرعى أتى
وفي بنا أفعل أيضا الحقا
اخوانه

خالف اخوانه فی بناء أفعل (فذا أری) فی الماضی وأصله أرأی کأعطی نقلت حرکة الهمزة الی الراء ثم حذفت الهمزة وکذا أریا أروا الخ (یری) فی المضارع وأصله یرئی کیعطی نقلت الحرکة ثم حذفت الهمزة وکذا یریان یرون الخ (وفا) وتقول (اراءة) وأصله ارآیا علی وزن افعال قلبت الیاء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار ارآءا نقلت حرکة الهمزة الی الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها تاء التأنیث کما عوضت عن الواو فی نحو اقامة فقیل اراءة ویجوز ان یقال (ارایة) فی المصدر بالیاء لانها انما قلبت همزة لوقوعها طرفا کما علمت وهنا لم تقع طرفا لوقوع التاء بعدها ومن قلب نظر الی ان التاء منفصلة تقدیرا لانها فی حکم کلمة أخری (کذا) یجوز ان تقول (اراء) بلا تعویض عن الهمزة المحذوفة والفرق حینئذ بین هذا وبین اقامة ان الهمزة ههنا حذفت فی الفعل أیضا فلما حذف من المصدر ما حذف من فعله أیضا جوزوا عدم التعویض کثیرا شائعا وأما الهمزة ثم لم تحذف فی الفعل فلما حذفت من المصدر ما لم یحذف من فعله عوضوا عنه فی الاکثر (واسم فاعل) من ذلک (مر) وأصله مرئی نقلت الحرکة ثم حذفت الهمزة فقیل مری ثم اعل اعلال رام (وقس علیه باقی الفروع) فتقول مریان مرون الخ (والامر والنهی) من ذلک (کهذا روعی) کل منهما (مؤکدین) بنون التوکید الثقیلة أو الخفیفة (أو مجردین عن مؤکد) ف(لافرق فی ذا) بین التأکید وعدمه (فاعلمن) ذلک وأمثلة الامر بلا تأکید ار ریا ار وا الخ وبالتأکید ارین اریان أرن الخ وأمثلة النهی بلا تأکید لاتر لاتریا لاتروا الخ وبالتأکید لاترین لاتریان لاترن الخ (وان من المهموز فا) صیغة (افتعل بنیت) یتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان بنیت من المهموز فاء صیغة افتعل (قل ایتال کاختار العمل وایتلی أیضا تقول کاقتضی) والاصل فیهما ائتال وائتلی بهمزتین قلبت ثانیتهما یاء کما فی ایمان واغ‍ـ‍اخص ایتال وایتلی بالذکر لئلا یتوهم انه لما قلبت الهمزة فیهما یاء صارا مثل اتسر فیجوز قلب الیاء تاء وادغام التاء فی التاء ولیس کذلک لان الیاء ههنا عارضة غیر مستمرة لانها عرضت بسبب قلب الهمزة یاء وتحذف عند حذف همزة الوصل فی الدرج وقول من قال اتزر فی ایتزر خطأ وأما اتخذ فلیس من أخذ بل من تخذ بمعنی أخذ والاولی ان یقال ایتخذ (و)قد (تم بحث الفعل فی ذا) أی فیما ذکر (وانقضی) أی فرغ

(باب) بیان (اسم الزمان و)اسم (المکان و) اسم (الآلة)

وقد أخذ فی بیان ذلک فقال (من یفعل المکسور عینا) کیجلس ویبیت (ان ترد صوغ اسمی الزمان والمکان) أی اسمین موضوعین للزمان والمکان باعتبار وقوع الفعل فیهما وجواب الشرط جملة قوله (رد) بکسر أوله أی صیر (هذین) یعنی اسمی الزمان والمکان (مثل مفعل بالکسر فی عین) للتوافق بین ذلک وبین المضارع وذلک کمجلس فی السالم اسم لمکان الجلوس أو زمانه وک(مبیت) فی غیر السالم اسم لمکان البیات أو زمانه وأصله مبیت نقلت کسرة الیاء الی ما قبلها فقیل مبیت (فاقتفی) واتبع ما قاله الصرفیون (وصوغه) أی المذکور من اسمی الزمان والمکان (من یفعل المفتوح) العین کیذهب (أو من یفعل المضموم) العین کیقتل (مفعل روو۱) عن العرب (بالفتح فی عینه) للتوافق بین ذلک وبین المضارع فی یفعل مفتوح العین ویتعذر الضم فی مضمومها لرفضهم مفعلا فی الکلام الا مکرما ومعونا وترجح الفتح علی الکسر لخفته وذلک (کمذهب) من ذهب یذهب بالفتح اسم لمکان الذهاب أو زمانه وهذا فی السالم (کذا مقام) فی غیر السالم لانه من قام یقوم وهو اجوف اسم لمکان القیام أو زمانه وأصله مقوم نقلت حرکة الواو الی الساکن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحرکها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فقیل مقام و(مقتل) من قتل یقتل بالضم اسم لمکان القتل أو زمانه (ومشرب) من شرب یشرب بالفتح اسم لمکان الشرب أو زمانه ومفعل من یفعل مفتوح العین وان تقدم مثاله لذکر هذا من باب علم یعلم بخلاف ما تقدم (وشذ منه) أی من المذکور من اسمی الزمان والمکان من یفعل مفتوح العین أو مضمومها (مسجد) بکسر الجیم وحکی فتحها علی القیاس اسم لمکان السجود أو زمانه (ومشرق) بکسر الراء اسم لمکان الشروق

٣ صوابه الواو

فذا أری یری وفا
اراءة ارایة فی المصدر
کذا أراء واسم فاعل مر
وقس علیه باقی الفروع
والامر والنهی کهذا روعی
مؤکدین أو مجردین عن
مؤکد لافرق فی ذا فاعلمن
وان من المهموز فا افتعل
بنیت قل ایتال کاختار العمل
وایتلی أیضا تقول کاقتضی
وتم بحث الفعل فی ذا وانقضی

(باب اسم الزمان والمکان والآلة)

من یفعل المکسور عینا
ان ترد
صوغ اسمی الزمان والمکان
رد
هذین مثل مفعل بالکسر فی
عین کمجلس مبیت فاقتفی
وصوغه من یفعل المفتوح أو
من یفعل المضموم مفعل
رووا
بالفتح فی عینه کمذهب
کذا مقام مقتل ومشرب
وشذ منه مسجد ومشرق

أو زمانه (ومغرب) بكسر الراء اسم لمكان الغروب أو زمانه (ومسقط) بكسر القاف اسم لمكان السقوط أو زمانه (ومفرق) بكسر الراء اسم لمكان الفرق أو زمانه (ومطلع) بكسر اللام وحكى فتحها اسم لمكان الطلوع أو زمانه (ومرفق) بكسر الفاء اسم لمكان الرفق أو زمانه (ومسكن) بكسر الكاف وحكى فتحها على القياس اسم لمكان السكون أو زمانه (ومنبت) بكسر الباء اسم لمكان النبات أو زمانه (ومنسك) بكسر السين اسم لمكان النسك أو زمانه وهو العبادة (باتقان) تتمة لهذا (ومجزر) بكسر الزاي اسم لمكان الجزر أو زمانه وهو نحر الابل فهذه كلها جاءت بكسر العين على خلاف القياس لان الجزر من يفعل مفتوح العين والبواقي من يفعل مضموم العين (والفتح في بعض لها) أي لهذه الالفاظ وهو مسجد ومطلع ومسكن كما علم مما تقدم (حكى) على القياس (وقد اجيز) أي الفتح (فيها كلها) على مقتضى القياس ولذلك قال ابن السكيت الفتح جائز في كلها وان لم يسمع يعني في الكل (هذا) أي ما ذكر انما يكون (اذا ما الفعل صح فا آو) بمعنى الواو أي و (صح لاما) وعبارة الاصل هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام (وهما) أي اسما الزمان والمكان (قد جا آمن المعل فا) كموعد (بكسر) العين (أبدا) لان الكسر هنا اسهل بشهادة الوجدان وذلك (كموعد) بكسر العين اسم لمكان الوعد أو زمانه (وموضع) بكسر الضاد اسم لمكان الوضع أو زمانه وسمع الفراء موضع وزعم الكسائي انه سمع موجل ونحو ذلك شاذ (وو ردا) أي اسما الزمان والمكان (بالفتح دائما من الذي أعل لاما) كرمى يرمي وذلك (كمرمى) بفتح الميم اسم لمكان الرمي أو زمانه و(مثله مأوى الابل) بالفتح وروي ماوي ومرعى بالكسر (تنبيه) علم مما تقدم ان مفعلا من معتل الفاء بكسر أبدا ومن معتل اللام بفتح أبدا وبقي ما لو كان من معتل الفاء والعين كوقى يقي فلم يعلم كيف حكمه أيكسر أو يفتح قال السعد وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايماء الى ذلك انتهى ولعله أراد ببعض المتأخرين الجاربردي فانه ذكر ذلك في شرح الشافية (والتاء) الموضوعة (للتانيث قد تلحق) سماعا (في بعض) الالفاظ (التي مرت بيانا) أي التي مر بيانها فهو تمييز محول عن الفاعل (ما عرف) ما ذكر وذلك (مثل مظنة) بالكسر اسم للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والكسر فيها شاذ والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وقياسه كما تقدم الفتح (كذلك مقبرة) بفتح الباء على القياس لانه من يفعل بالضم اسم للمكان الذي يقبر فيه و(مشرقة بالكسر) اسم للمكان الذي تشرق فيه الشمس (قد جا حوره) والكسر فيها على خلاف القياس لانه من يفعل بالضم وقياسه الفتح كما علمت وكان ينبغي للمصنف ان ينبه على شذوذ ذلك كما نبه على شذوذ ما جاء بالضم في قوله (وشذ ما بالضم) قد (جا) وذلك (كمشرقة ومقبرة) بالضم فيهما (والفتح قس وحققه) لكونهما من يفعل مضموم العين وقد منع بعضهم الشذوذ في ذلك باب ما جاء على مفعلة بالضم فاسم غير جار على الفعل بل بمنزلة قارورة ونحوها كما قاله ابن الحاجب وتوضيح ذلك أن ما جاء على مفعلة بالضم من الاسماء يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة اسم للبقعة التي من شأنها ان يقبر فيها اي اتخذت لذلك و بالفتح اسم للمكان الذي قبر فيه بالفعل وكذا يقال في المشرقة فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل ويدل على ذلك خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل هذا كله ان (من الذي لم يزد على ثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي زاد على ثلاثة) بان كان من مزيد الثلاثي أو مجرد الرباعي أو مزيده (فأت به (كاسم مفعول جلى) واتضح لان لفظ اسم المفعول أخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس وذلك (كمدخل) من أدخل يدخل اسم لمكان الادخال أو زمانه (كذا مقام) من أقام يقيم اسم لمكان الاقامة أو زمانه وكذا مدحرج من دحرج يدحرج ومستخرج من استخرج يستخرج وهكذا ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان أشار اليه بقوله (وادا ما كثر الشيء) بزيادة ما مع ترك الهمزة للضرورة (بمكان فخذا من المجرد الثلاثي) ما يوازن (مفعلة) مسبوعة ونحو ذلك (الارض ذي مسبعة) أي كثيرة السباع (ومقتله) أي كثيرة القتل

ومغرب ومسقط ومفرق
ومطلع ومرفق ومسكن
ومنبت ومنسك باتقان
ومجزر والفتح في بعض لها
حكى وقد اجيز فيها كلها
هذا اذا ما الفعل صح فا آ
أو صح لاما وهما قد جا آ
من المعل فا بكسر أبدا
كموعد وموضع و وردا
بالفتح دائما من الذي أعل
لاما كمرمى مثله مأوى الابل
والتاء للتانيث قد تلحق في
بعض التي مرت بيانا ما عرف
مثل مظنة كذلك مقبرة
مشرقة بالكسر قد جا حوره
وشذ ما بالضم جا كمشرقه
ومقبرة والفتح قس وحققه
وان تصغ من الذي زاد على
ثلاثة كاسم مفعول جلى
كمدخل كذا مقام وادا
ما كثر الشيء بمكان فخذا
من المجرد الثلاثي مفعلة
كالارض ذي مسبعة ومقتله

(كذا من) الثلاثى (المزيد فيه) بعد رده الى المجرد (فقل مبطخة) أى كثيرة البطيخ فقد حذفت احدى الطاءين وحذفت أيضا الياء من البطيخ وفى بعض العبارات مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو ويمكن توجيهه كما قال السعد بان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة فى البطيخ وهى لغة أهل الحجاز وفى حديث عائشة لمعاوية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ بالرطب وفى رواية أخرى بتقديم الباء و (مقثأة) أى كثيرة القثاء فقد حذفت احدى الثاءين وحذفت أيضا الالف من القثاء وقوله (فى المثل) متعلق بالفعل قبله وأما الرباعى المجرد كثعلب أو المزيد فيه كعصفور فلا يبنى من ذلك المفعل بل يقال عند ارادة الاخبار بكثرة ذلك هذه أرض كثيرة الثعالب أو العصافير الى غير ذلك مما يناسب فى هذا الموضع ولما تكلم على اسمى الزمان والمكان ناسب ان يتكلم على اسم الآلة لما بينه وبينهما من المناسبة ولذلك قال (اما اسم آلة) سيأتى جواب اما فى قوله فهو الخ وقد عرف الآلة فى الوسط حيث قال (وآلة) أى الآلة ولم يقل وهو ليكون الضمير لاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها حيث قيل فيه ما به يعالج الخ نعم ان قدر مضاف محذوف بان قيل أى اسم ما يعالج الخ صدق التعريف على اسمها وليس يصح أيضا لانه يدخل فيه حينئذ لفظ القدوم وامثاله مع انه ليس آلة فى الاصطلاح فتعين ما سلكه المصنف بقوله وآلة (ما به يعالج الفاعل مفعولا به لاجل ما اليه يوصل الاثر) فالمنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وعلم من التعريف ان الآلة تكون للافعال العلاجية دون الافعال اللازمة اذ لا معالجة فيها وقد عرفت ان جواب اما جملة قوله (فهو) أى اسم الآلة (على مثال محلب استقر) يعنى على مفعل بكسر الميم وفتح العين وعلى مثال (مكسحة) يعنى على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر فى ذلك على السماع (كذلك أيضا قد ورد لذلك مفتاح) على وزن مفعال (ومصفاة) وهى على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكرها المصنف لانها ليست على مثال مكسحة ظاهرا فربما يتوهم خروجها (وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر) للميم كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به وهو السلم ولما كان هنا مظنة سؤال صورته انها قد جاءت بفتح الميم مع ان مفتوح الميم من صيغ اسم الآلة اجاب عنه بقوله (ومن ظرفا يرد) بما ذكر (بفتحه الفتح قرن) أى قرن الفتح بفتحه فالمرقاة بالكسر اسم لآلة الرقى وبالفتح اسم لمكانه وكذلك مصفاة ومطهرة وتحقيق ذلك ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها آلة والآخر انها مكان فمن نظر الى الاول كسر الميم ومن نظر الى الثانى فتحها فتلخص ان المفتوح والمكسور يقالان لشئ واحد لكن النظر يختلف وقد علم مما تقدم ان القياس فى مفعل الذى هو اسم آلة أو مفعلة كذلك كسر الميم وفتح العين وشذ من ذلك الفاظ جاءت بضم الميم والعين كما أشار اليه بقوله (وشذ مدهن) اسم للاناء الذى يجعل فيه الدهن (ومسعط) اسم للاناء الذى يجعل فيه السعوط (بضم ميم وعين) فيهما و (نحو منخل المضم) ميما وعينا لما ينخل به ونحو مدق لما يدق به و (مكحلة) للاناء الذى يجعل فيه الكحل و (محرضة) للاناء الذى يجعل للاشنان (كذلك) أى مثل ذلك (قد شذا) ومنع بعضهم الشذوذ فى ذلك بان ما جاء بضم الميم والعين فانما هو موضوعة للآلة المخصوصة وليست من اسم الآلة التى بحثنا فيها وقوله فانها أسماء موضوعة للآلة المخصوصة مشكل لانه وان وافق تفسير المنخل بانه ما ينخل به والمدق بانه ما يدق به لا يناسب تفسير المكحلة بانها الاناء الذى يجعل فيه الكحل والمسعط بانه الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمحرضة بانها الاناء الذى يجعل للاشنان والحق جعل المنخل والمدق اسمى آلة وجعل المنخل والمسعط والمحرضة أسماء موضوعة لتلك الاوعية كما يؤخذ من قول سيبويه انهم لم يذهبوا بتلك الالفاظ مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المنخل فانه اسم آلة فيصح ان يقال انها من الشواذ (وذلك القياس) يعنى كسر الميم وفتح العين (قد ورد فى قولهم) أى العرب (مدقة) و (مدق) بكسر الميم وفتح العين فيهما (فهو ذا على القياس) وهو كسر الميم وفتح العين (يبقوا) يتعلق به الجار والمجرور قبله فلا يغيرونه عن ذلك الى ضم الميم والعين كما فى الالفاظ المارة

(باب) بيان (المصدر)

كذا من المزيد فيه فقل مبطخة مقثأة فى المثل
اما اسم آلة وآلة ما به يعالج الفاعل مفعولا به لاجل ما اليه يوصل الاثر فهو على مثال محلب استقر مكسحة كذلك أيضا قد ورد لذلك مفتاح ومصفاة وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر ومن ظرفا يرد بفتحه الفتح قرن وشذ مدهن ومسعط بضم ميم وعين نحو منخل المضم مكحلة محرضة كذلك قد شذا وذلك القياس قد ورد فى قولهم مدقة مدق فهو ذا على القياس يبقوا

(باب المصدر)
المصدر اسم دل بالوضع على
معنى يقوم بالذي قد فعلا
أو صادرا منه على الحقيقه
أو المجاز فافهمن تحقيقه
أو واقع أعني على المفعول
وذا من المبني للمجهول
وهو ميمي وغير ميمي
قد جاء مصورا لدى التقسيم
فالاول الذي بميم فاضله
قد ابتدي لغير ما مفاعله
وهو من المجرد الصحيح جا
بوزن مفعل كقولي مخرجا
كذا من الناقص اما ما اعتل
واوا فذا بالكسر جا كما تل
وجا من المزيد كالمضارع
أعني به المبني للمفعول في
لكن محل زائد ميم اضع
مضمومة وذا قياسي رعي
والثان من غير الثلاثي أتى
له قياس عندهم قد أثبتا
ومصدر الفعل الثلاثي
يقتصر
على السماع فيه الا ما اشتهر
(فصل في المرة والهيئة)
كفعلة بالفتح صغ للمره
من الثلاثي نحو كر كره
وان تصغ من الذي قد زادا
مجردا يكون أو مزادا
فزد على مصدره التا فقل
اعطاءة كذا انطلاقة تلي
أما الذي جا فيه التانيث تا
فالوصف بالوحدة فيه قد أتى
كقولنا رحمت زيدا رحمه
واحدة

وهو اما ان يكون دالا على معنى قائم بالفاعل أو يكون دالا على معنى صادر منه على سبيل الحقيقة أو المجاز
او يكون دالا على معنى واقع على المفعول كما أشار لذلك بقوله (المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذي قد
فعلا) كما في قولك مات زيد موتا فان المصدر في ذلك اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالفاعل (أو صادرا
منه) أي من الذي قد فعل (على) سبيل (الحقيقه) العقلية التي هي اسناد الشيء لمن هو له كما في قولك
انبت الله البقل انباتا فان المصدر في ذلك اسم دل بالوضع على معنى صدر من الفاعل على سبيل الحقيقة
العقلية (أو) صادرا منه على سبيل (المجاز) العقلي الذي هو اسناد الشيء لغير من هو له لعلاقة كما في قولك
انبت الربيع البقل انباتا فان المصدر في ذلك دل على معنى صدر من الفاعل على سبيل المجاز (فافهمن تحقيقه)
أي تحقيق هذا الضابط (أو) دل على معنى (واقع أعني على المفعول) كما في قولك ضرب زيد ضربا بالبناء
للمجهول فان المصدر في ذلك دل على معنى واقع على المفعول وكل من الانواع الثلاثة السابقة من الفعل المبني
للفاعل (وذا النوع (من) الفعل (المبني للمجهول) أي الذي لم يسم فاعله (وهو) أي المصدر من حيث هو
(ميمي وغير ميمي قد جاء مصورا) متعلق بالجار والمجرور قبله والاصل وهو قد جاء مصورا ميمي وغير ميمي
أي مصورا فيهما (لدى) أي عند (التقسيم) والظرف متعلق بقوله قد جاء مصورا (فالاول) وهو الميمي هو
(الذي بميم فاضله) أي زائدة من الفصل وهو الزيادة (قد ابتدي) يتعلق به الجار والمجرور قبله أي الذي قد
ابتدئ بميم فاضلة (لغير ما مفاعله) بزيادة ما كانه قال لغير مفاعلة ليتحقق هذا التعريف في نحو مضرب
فانه قد ابتدئ بميم الخ وخرج ما ابتدئ بغير ميم كالضرب والقتل وما ابتدئ بميم أصلية كالملاحة والمجد وما
ابتدئ بميم زائدة للمفاعلة كالمقاتلة والمضاربة ثم ان المصدر الميمي قد ياتي على وزن مفعل بفتح العين وقد ياتي على
وزن مفعل بكسرها وقد ياتي كالفعل المضارع المبني للمجهول وقد أشار لذلك بقوله (وهو) أي المصدر
الميمي (من) الفعل (المجرد الصحيح) الثلاثي (جا بوزن مفعل) بفتح العين وذلك (كقولي مخرجا) فانه جاء من
المجرد المذكور بوزن مفعل بفتح العين (كذا من الناقص) يجيء منه بوزن مفعل بفتح العين وذلك كقولك
مرمى ومغزى و(اما ما) صح لامه و(اعل فاه) نحو وقف (فذا) بوزن مفعل (بالكسر) للعين (جا) منه وذلك
كقولك موقف ومورد (كما نقل) وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل (وجا) أي المصدر الميمي
(من المزيد) الثلاثي (كا) لفعل (المضارع) لكن لا مطلقا بل (أعني به المبني للمفعول) لا المبني للفاعل (في) ذلك
(لكن محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما تضع مضمومة) ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق
(وذا قياسي رعي) أي لاحظه (والثان) وهو غير الميمي (من غير) الفعل (الثلاثي أتى له قياس عندهم قد أثبتا)
فقياس مصدر فعل التفعيل كقدس تقديسا وقياس مصدر افعل الافعال كاجل اجلالا وقياس مصدر فعلل
الفعللة كدحرج دحرجة وقياس مصدر فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة الى غير ذلك وهناك
مصادر لا يقدم عليها الا بالسماع نحو كذب كذابا وقاتل قيتالا وتحمل تحمالا (ومصدر الفعل الثلاثي يقتصر
على السماع فيه) كسخط سخطا ورضي رضا وبخل بخلا وحزن حزنا وركب ركوبا ومات موتا وفاز فوزا
الى غير ذلك فلا يقدم على ما ذكر من غير سماع (الا ما اشتهر) نحو فرح فرحا وقعد قعودا وسهل سهولة
وجزل جزالة الى غير ذلك فلا يقتصر فيه على السماع لانه مقيس
(فصل) (في) بيان بناء (المرة والهيئة) وقد بدأ ببيان الاول بقوله (كفعلة بالفتح) للفاء (صغ للمره
من) الفعل (الثلاثي) وذلك (نحو كر كره) أي مرة من الكر وقد شذ من ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة بل
والقياس أتية ولقية وهذا القاعدة من الذي لم يزد على الثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي قد زادا) على
الثلاثة وبانه (مجردا يكون أو) ثلاثيا (مزادا) فيه وجواب الشرط جملة قوله (فزد على مصدره التا)
[illegible] ذلك بقوله (فقل) اعطى (اعطاءة) أي مرة من الاعطاء (كذا) قل انطلق (انطلاقة) أي مرة من
الانطلاق (تلي) وتبع هذه [illegible] المتقدمة و(أما الذي جا فيه التانيث تا)
كالرحمة والدحرجة (فالوصف بالوحدة فيه قد أتى) لبيان المرة وذلك (كقولنا رحمت زيدا رحمة واحدة) أي مرة

واحدة

واحد (كذا تقول فيه) أى هنا (دحرجته دحرجة أى واحده) بزيادة أى (فيهما) أى فى هذين المثالين بيان المرة (بالوصف) الذى هو الواحدة (لا بالتاء) (الزائده) والتاء فى المصدر الأول سماعية وفى الثانى قياسية لان المصادر التى فيها التاء منها ما هو سماعى كالاول ومنها ما هو قياسى كالثانى ولما تكلم على بناء المرة شرع يتكلم على بناء الهيئة بقوله (وصغ) بيان (نوع) والمراد به كما فى شرح الهادى الحالة التى عليها الفاعل (فعلة بالكسر) للفاء (من فعل ثلاثى مجرد) عن الزيادة (زكن) كطعم وجلس وذلك (كطعمة وجلسة) فتقول حسن الطعمة وحسن الجلسة أى حسن النوع من الطعم والجلوس و (أما الذى يزيد) على الثلاثى باعتبار مجردا كان أو ثلاثيا مزايدا فيه (فالنوع كرة) أى فبناء النوع كبناء المرة بلا فرق فى اللفظ بل فى القرائن الخارجية (خذ) تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها النوع وانطلاقة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها النوع ولما كان تمام هذا التاليف نعمة من نعمه تعالى ناسب أن يحمده تعالى بقوله (والحمد لله على التمام) أى تمام هذا التاليف وعلى فيه بمعنى لام التعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قد تم النظام) أى المنظوم حال كونه (حاويا) أى جامعا (جل الزبد) أى معظمها (فهاك) أى خذ (نظما) أى منظوما (شاديا فى) علم (الصرف) قد (ألف فى مكة) أم القرى وتسمى أيضا بكة بالباء بدل الميم من البك وهو الاخراج لانها تخرج الجبابرة وقد ورد فى الحديث القدسى انا الله ذو بكة مفقر الزناة ومعرى تارك الصلاة ولما بين التاليف بين زمانه بقوله (عام ألف) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية كر عدة ابياته بقوله (وعد) أى عدد (أبياته) أى لهذا النظم (خمسمائه فاضلة عن) أبيات خطبة) وهى المتعلقة بالحمدلة وما بعدها (و) عن أبيات (توطئه) وهى المتعلقة ببيان السبب الحامل له على التاليف كما يعلم بالوقوف على أول المنظومة واذا اطلعت على هذا النظم (فانظر له بعين انصاف) أى تامل بملاحظة العدل فيما اقتضاه من المعنى (ولا تمل لقول حاسد) وهو الذى يتمنى زوال نعمة الغير ولا شك ان كان كذلك (قد جهلا) ان ذلك فعل المعطى المانع الذى يعطى من يشاء ويمنع من شاء لا يسئل عما يفعل ودر القائل

ألا قل لمن بات لى حاسدا * أتدرى على من أسات الادب

أسات على الله فى فعله * كانك لم ترض الذى اوهب

معتذرا عما قد يوجد فى هذا التاليف من الهفوات منشدا قول القائل

(وان تجد عيبا فسد الخللا * جل الذى لا عيب فيه وعلا)

أفصح عن المراد من انشاده هذا البيت بقوله (فاصلح الذى تراه من غلطا) بان تكتب على الطرة لعل الصواب كذا وليس المراد ما يتبادر من ظاهر العبارة ان يصلحه فى الصلب لئلا يلزم عدم الضبط وانشدت قول القائل (من ذا الذى ما ساء قط) ومن له الحسنى فقط وقد قالوا يعرض بالذات

محمد طه الذى * عليه جبريل هبط

طلب الدعاء له ممن وقف على هذا التاليف حيث قال (وبالدعا خصص) وجملة قوله (هديت) معترضة بين الدعاء ان ذكر (ناظمه) ومؤلفه (بنيل) وتحصيل (توفيق) للاعمال الصالحة (وحسن الخاتمه) بختم له بالايمان وكان الاولى ان لا يطلب التخصيص لان المطلوب فى الدعاء التعميم لخبر اذا دعوتم فعمموا فهو أقرب ان يستجاب لكم وهذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الترصيف فى علم التصريف وقد بالغت فى المعذرة وأسأل الله التوفيق والعلم وأقول كما قال القائل

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول

كان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الخميس المبارك من شهر رمضان المعظم الذى هو من شهور سنة ١٢٢٧ ألف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام صلى الله على سيدنا محمد ذو الالباب وعلى من تبعه من الآل والاصحاب والحمد لله رب العالمين والسلام على المرسلين أجمعين

كذا تقول فيه
دحرجته دحرجة أى واحده
فيهما بالوصف لا بالزائده
وصغ لنوع فعلة بالكسر من
فعل ثلاثى مجرد زكن
كطعمة وجلسة أما الذى
يزيد فالنوع كمرة خذ
والحمد لله على التمام قد
تم النظام حاويا جل الزبد
فهاك نظما شاديا فى الصرف
ألف فى مكة عام ألف
وعد أبياته خمسمائه
فاضلة عن خطبة وتوطئه
فانظر له بعين انصاف ولا
تمل لقول حاسد قد جهلا
وان تجد عيبا فسد الخللا
جل الذى لا عيب فيه وعلا
فاصلح الذى تراه من غلط
وانشدن من ذا الذى ما ساء
قط
وبالدعا خصص هديت ناظمه
بنيل توفيق وحسن الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (وبعد) فقد تم بحمد الله طبع فتح الخبير اللطيف
بشرح متن الترصيف لعلامة أوانه وفريد زمانه شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم البيجوري
رحمه الله وأثابه رضاه مع ما على الهوامش والغرر ومزين الاطراف والطرر بالمتن المذكور
وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا
من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد
البابي الحلبي ذي العجز والتقصير في شهر ربيع الثاني
سنة ١٣١٠ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين

(فهرست كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف للعلامة البيجوري)

صحيفه